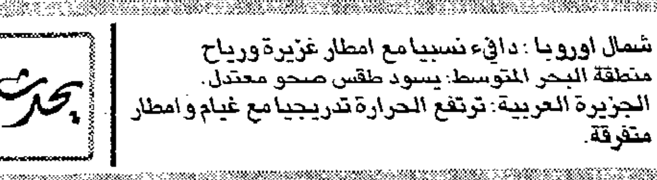
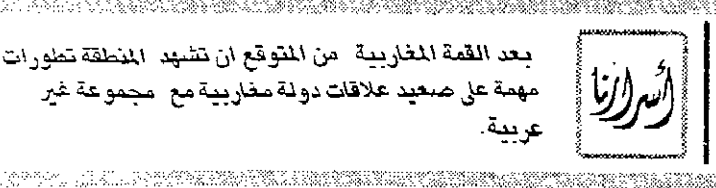


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١.
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
السبت ١٢ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٨/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها
London - Saturday, 18 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3735



اليوم

العملات — مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٧٥٥ المارك ١,٨٣٧٠ الين ١٢٥,٨٧
الفرنك الفرنسي ٦,٢٥٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٠

الطقس — شمال اوروبا: دافئ نسبيا مع امطار غزيرة ورياح
منطقة البحر المتوسط: يسود طقس صحو معتدل.
الجزيرة العربية: ترتفع الحرارة تدريجيا مع غيام وامطار متفرقة.

يحدث — قضية الشرق الاوسط ستكون من بين الموضوعات الرئيسية في محادثات رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والمستشار الالماني كول التي تبدأ يوم الاثنين.

أسرارنا — بعد القمة المغاربية من المتوقع ان تشهد المنطقة تطورات مهمة على صعيد علاقات دولة مغاربية مع مجموعة غير عربية.

الملك فهد يهنئ القادة هاتفياً لحظة التوقيع

اختتام قمة مراكش باعلان اتحاد المغرب

مراكش - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اختتم قادة دول المغرب العربي الخمسة (المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا) اعمال قمتهم في مراكش امس باعلان وثيقة «اتحاد المغرب العربي». وأعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه في لحظة التوقيع على وثيقة انشاء الاتحاد تلقى مكالمة هاتفية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي هنأه وبقية قادة الدول المغاربية على قيام الاتحاد.

وقال العاهل المغربي ان الملك فهد كلفه للتعبير عن سروره ومباركته وتهنئته لقيام الاتحاد داعيا له بالنجاح والتوفيق.

وأكدت المصادر المغربية ان مكالمة الملك فهد تأتي تعبيرا عن اهتمام خادم الحرمين الشريفين بكل المشاريع التي تصب في مصلحة الامة العربية.

ونوهت بالدور الذي قام به الملك فهد في تحقيق التقارب المغربي الجزائري وبالتالي المساعدة في ايجاد الاجواء التي مهدت للقمة المغاربية وقيام اتحاد المغرب العربي.

واقترح الملك الحسن الثاني - في مؤتمر صحفي عقده عقب اختتام قمة دول المغرب العربي - عقد مؤتمر قمة عربي لبحث القضايا السياسية والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية. وبشأن العلاقات بين اتحاد المغرب العربي وبقية الدول العربية قال العاهل المغربي: أن جميع الدول العربية اعضاء في الجامعة العربية ولا يوجد اي تناقض، ولا يوجد ما يحول دون التنسيق والتعاون.

وحول نزاع الصحراء وارتباطه بموضوع تأسيس اتحاد دول المغرب العربي قال ان وحدة المغرب العربي كانت قضية اجيال ولا يمكن ان ترتبط باحداث طارئة، واشار الى ان مشكلة الصحراء لم تبحث خلال الاجتماعات التي عقدت في مراكش سواء كانت اجتماعات علنية او مغلقة.

وبشأن اجتماعات القمة قال العاهل المغربي بأنها جرت في جو من الصراحة الخالية من الحزازات ووصفها بانها كانت «صراحة بشوشة» وذكر العاهل المغربي بان اتحاد المغرب العربي لا يحول دون التعاون الثنائي بين دول المنطقة، واضاف ان كل دولة ستحتفظ بخصوصياتها وسيكون التعاون الثنائي مهما وصحيا وسيعزز الاتحاد، الذي قال بأن رئاسته ستكون دورية وكل ستة اشهر، مؤكدا ان الاتحاد سيظل مفتوحا لكل الدول شريطة ان يكون ذلك بالتراضي واجماع الدول الاعضاء.

وحول موضوع طلب المغرب للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة وعلاقة ذلك باتحاد المغرب العربي، قال ان الاوروبيين اذا قبلوا طلب المغرب فمعنى ذلك انهم ضمنيا سيراعون عضوية المغرب في اتحاد المغرب العربي الذي قال بأن ديناميكيته ستعطى لها كل الحظوظ وستكون بلا حدود.

ونصت وثيقة تأسيس الاتحاد على انشاء اجهزة سياسية وتنفيذية لضمان تحقيق اقصى حد من التنسيق والاداء.

الوثيقة الاساسية لقيام الاتحاد اشارت الى انه سيجعل منطقة المغرب العربي منطقة امن وسلام ويعمل على تكريس الحقوق الفردية والجماعية.

واكدت وثيقة تأسيس الاتحاد التي وقعت في مقر بلدية مراكش، التشبث بالقيم الروحية للامة العربية والاسلامية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني والدول الافريقية. واشارت الوثيقة الى ان دول المغرب العربي ستصبح بعد قيام الاتحاد مجموعة متكاملة متضافرة الارادات ومتعاونة مع مثيلاتها من الوحدات الاقليمية، لاثراء الموارد وللتعاون الدولي من اجل اقامة نظام عالمي يطبعه التعاون الصادق والدفاع عن حقوق الانسان.

ووقع قادة دول المغرب العربي على ثلاث وثائق الاولى هي معاهدة قيام الاتحاد، والوثيقة الثانية تتعلق بهيكلة الاثار، اما الوثيقة الثالثة فهي تتعلق بالخطوات التنفيذية للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين دول المنطقة. وفي ما يتعلق بالهيكلة تقرر قيام مجلس رئاسي وسكرتارية

(التتمة على صفحة ٢)

وفاة الكويتي المعتدي على وزير التربية

الكويت - «الشرق الاوسط»:

توفي في الثامنة والنصف من صباح امس بتوقيت الكويت عبد العزيز عباس خورشيد الكويتي الجنسية الذي اعتدى على السيد انور النوري وزير التربية الكويتي يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت الجهات الصحية الكويتية قد بذلت جهودا مضنية لانقاذ خورشيد الذي احرق نفسه عقب الحادث، ولكن نسبة الحروق كانت عالية وبدرجة ٩٥٪ مما حال دون نقله الى المانيا الغربية لعلاجه كما كان افراد اسرته والحكومة الكويتية قد قرروا من قبل.

وكان الوزير النوري اول المعزين لاهل خورشيد.

من جهة اخرى بدأ الوزير النوري مرحلة نقاهة في شاليه على الخليج العربي قد تمتد الى ٢٠ يوما او اكثر حتى يرفع الجبس عن يده المصابة.

وقال وزير كويتي لـ «الشرق الاوسط» ان السيد النوري كان قد طلب من خورشيد مراجعته في اليوم التالي للحادث من اجل مساعدته في السفر الى المانيا لمتابعة مراحل علاج احد ابناء خورشيد الذي كان يعالج هناك.

بطولة العالم للشباب:

عرض برازيلي رائع وفوز العراق على النرويج

جدة - الطائف - بعثة «الشرق الاوسط»:

قدم منتخب البرازيل للشباب لكرة القدم عرضا كرويا رائعا أمام نظيره الألماني الشرقي وكسب نتيجته بهدفين مقابل لا شيء، وذلك في المباراة التي أقيمت بينهما أمس في جدة ضمن التصفيات النهائية لكأس العالم الخامسة للشباب التي تجري فعالياتها في المملكة العربية السعودية.

ومن جهة أخرى، فاز منتخب العراق على منتخب النرويج بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما على البطولة نفسها امس في الطائف.

دعوة إسلامية لمحاكمة رشدي قبل الفتوى باعدامه

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات ومحمد صادق ووكالات الانباء:

أعلن كبار علماء المسلمين في مصر مخالفتهم لما ذهبت اليه طهران باعلان اهدار دم مؤلف كتاب «اشعار شيطانية» الهندي الاصل سلمان رشدي مؤكدين ان هذا القرار سيجعل الفوضى تعم بين صفوف المسلمين وتنتشر الرعب والفزع في مختلف البلدان معا. وقالوا في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط»، التي كانت اول من اشار الى اساءته للاسلام فور طباعة كتابه في لندن قبل سبعة اشهر، ان الاسلام الحنيف قد حدد ضوابط لهذا الامر وهي ما يجب ان تتبع حتى نكون قد التزمنا بالتعاليم التي حثنا عليها ديننا الاسلامي.

وطالبوا بعقد مواجهة بين كبار علماء المسلمين وبين رشدي حول كتابه الذي يتضمن صورا خيالية واجزاء مسيئة للدين الاسلامي الحنيف حتى يمكن بعدها تحديد موقف الاسلام منه.

فقد أعلن الشيخ الدكتور عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ان قرار الخميني باهدار دم مؤلف كتاب «اشعار شيطانية» مخالف للقواعد والأصول الاسلامية لأن الاسلام يطلب من المدعي ان يقيم البينة ومن المدعى عليه ان ينفيها عن نفسه اما ببينة أو بحلف اليمين. ولهذا فاصدار الحكم على أي انسان في غيبته دون ان يمكن من الدفاع عن نفسه مخالف لأصول الشريعة الاسلامية.

وأضاف رئيس لجنة الفتوى بالأزهر قائلا: انه يجب على ايران اذا كان لديها ما يؤيد دعواها من انه كفر او ارتد فيجب استدعاؤه ومناقشته في دعواه او فيما نسب اليه فقد يكون ما قاله بعيدا عن الاتهام، اوقد يكون لديه شبهة. والقصاص بالحدود يدرأ بالشبهات ولهذا فان محاكمة سلمان رشدي بمجرد التهمة مخالف لكتاب الله وسنة رسوله.

كما يرى الشيخ الدكتور عبد الجليل شلبي الأمين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية في الأزهر انه لا بد من مناقشة سلمان رشدي فيما كتب ومن اين استقى هذه المعلومات الكاذبة وبأي وجه صور جبريل الملاك على انه شيطان يقذف في فكر محمد وقلبه أعمالا خبيثة سيئة وبعد كلامه يستتاب فان لم يتب وجب قتله لأنه بهذا قد أصر على عداوته للاسلام.

ويؤكد الدكتور عبد الجليل شلبي، الذي يعد واحدا من كبار العلماء بالأزهر، أنه لا بد من المحاكمة اولا لمعرفة ما يجيش في صدره

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

العاهل المغربي يشير الى صومعة الكتبية التاريخية التي ادى بها قادة المغرب العربي صلاة الجمعة بعد اختتام القمة. — تصوير: عبد اللطيف الصيباري

اجتماع «سياسي» للقيادات المسيحية في بكركي

اتهامات متبادلة بين عون و«القوات اللبنانية»

بيروت - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:

عاشت المنطقة المسيحية، خصوصا بيروت الشرقية، في لبنان أجواء استقطاب سياسي واضح بعد المعارك الدامية التي خاضتها منذ منتصف الاسبوع الحالي الألوية المسيحية في الجيش التي تأتمر بأوامر العماد ميشال عون قائد الجيش ورئيس «حكومة العسكريين» وبين ميليشيا «القوات اللبنانية»، والتي راح ضحيتها حتى مساء أمس ٧٦ قتيلا بينهم ١٣ عسكريا، وحوالي ٢٠٠ جريح، وكان آخر الضحايا ضابط في الجيش سقط بعد ظهر أمس برصاص القنص خلال عملية فصل المتقاتلين في شمال شرقي بيروت طبقا لاتهام من الجيش.

حدثان بارزان شهدتهما بيروت الشرقية أمس، الأول مؤتمر صحفي «ناري» عقده عون في وزارة الدفاع باليرزة (الضواحي الشرقية لبيروت) هاجم فيه بعنف حلفاءه السابقين قادة «القوات اللبنانية»، واتهم فيه «القوات» - التي وصفها بأنها «فاشية» - بالقيام بمحاولة انقلاب واغتصاب السلطة الشرعية واقامة دويلة تخالف وحدة البلاد.

وقال إنها حاولت تصفيته وأفراد عائلته.. بالطريقة ذاتها التي صفت بها أسرة النائب والوزير السابق طوني فرنجيه ابن الرئيس السابق سليمان فرنجيه.

والثاني الاجتماع الذي دعيت إليه القيادات المسيحية في مقر البطريركية المارونية في بكركي، بعد بدء عملية فصل المتقاتلين في مختلف القطاعات في شرق العاصمة اللبنانية والمناطق المسيحية.

أما «القوات اللبنانية»، التي دعيت لاجتماع بكركي، فقد نفى متحدث باسمها اتهامات عون، ورد باتهامات مضادة قال فيها إن عون هو الذي بدأ الهجوم على «القوات»، بهدف ضربها لتعزيز طموحه الرئاسي.

على صعيد آخر، قال رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني أمس إن رغبة «القوات اللبنانية» في «انشاء دويلة» هي وراء نزاعها مع ألوية الجيش التي يقودها عون.

وقال الحسيني إن «هذا النزاع لا مفر منه مادامت الميليشيات اعتقدت أن بامكانها أن تفصل لنفسها دولة صغيرة وتفرض زعيما واحداء. واعتبر الحسيني في تصريح صحفي «ان المشكلة داخل الطائفة المسيحية بدأت عام ١٩٧٦ عندما صادرت «الجبهة اللبنانية» القرار السياسي وهمشت القوى الأخرى ومن ضمنها البطريركية المارونية، ثم قامت «القوات اللبنانية» التي همشت بدورها الجيش».

كذلك اعتبر مراقبون سياسيون في الشطر الغربي من بيروت أن ما يجري في المناطق المسيحية قد يكون بداية حل للأزمة اللبنانية اذا ما استطاع عون احكام سيطرته على تلك المناطق. وقال أحد السياسيين في الشطر الغربي من بيروت إنه اذا استطاع عون حسم الموقف لصالحه فانه سيفرض نفسه مرشحا رئيسيا في انتخابات رئاسة الجمهورية بصرف النظر عن موقفنا منه». كما قال سياسي شيعي بارز: «إن أمام العماد عون الآن السيطرة على المنطقة الشرقية وإذا تردد في ذلك ستضعف فرصته في الانتخابات الرئاسية أو حتى في مشاركته كناخب كبير في عملية اختيار الرئيس».

(راجع ص ٤)

تساؤلات حول ايجلبرجر بعد تاوربيكر

معركة بين الكونجرس وحكومة بوش لاثبات نزاهة بعض الوزراء



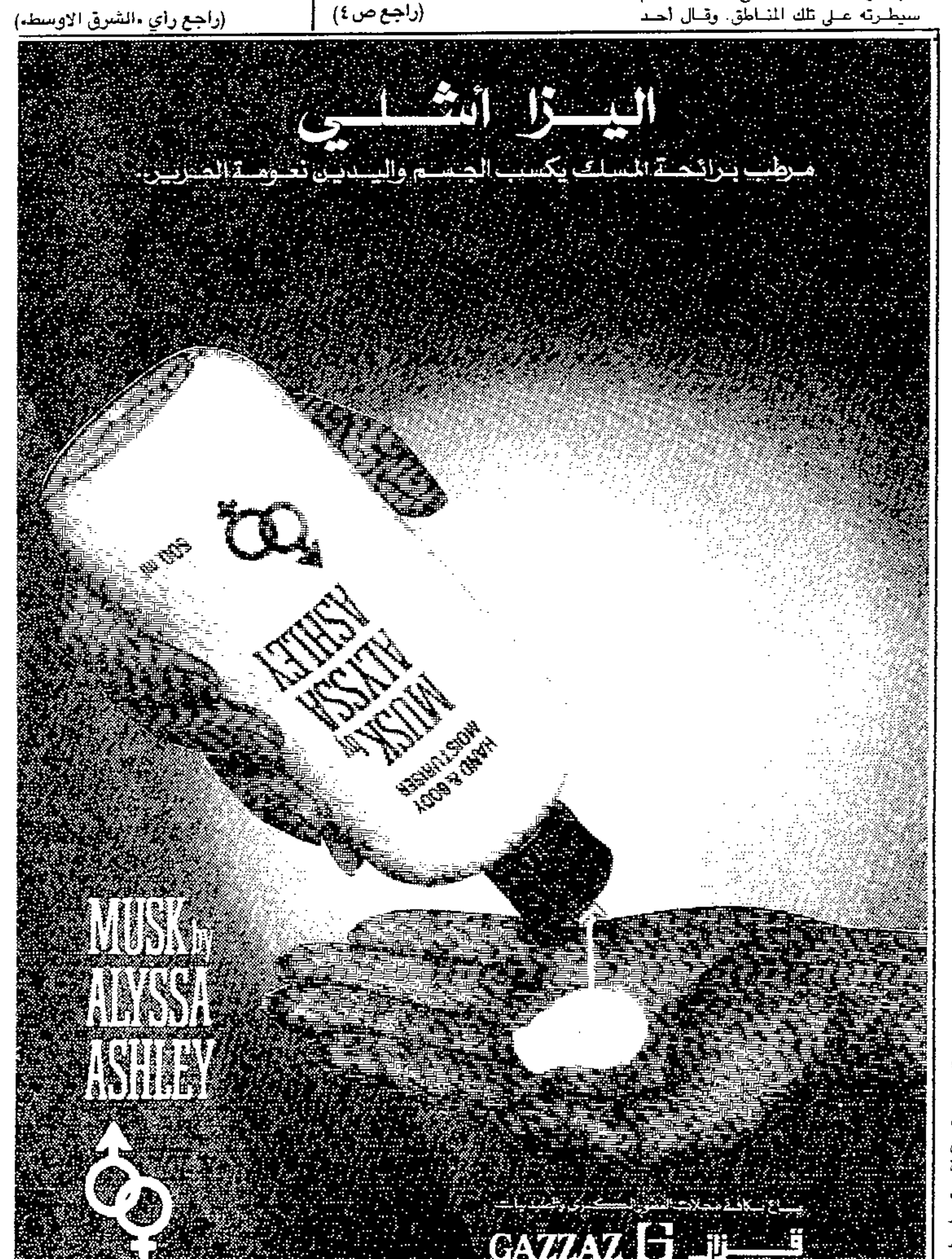
واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد صادق

في خطابه اثناء الاحتفال بتسلمه الرئاسة، حيث عرض اسس فلسفته ونهجه في الحكم والادارة شدد الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش على النزاهة والامانة التي سيتحلى بها اركان فريق ادارته والعاملين في الحكومة. ووجه الدعوة الى الكونجرس وزعمائه للتعاون مع البيت الابيض وحكومته لتحقيق الاهداف العليا التي تسعى اليها البلاد. كما كرر في المناسبات الاخرى التي تحدث فيها خلال شهر من رئاسته، تشديده وحرصه البالغ على وجوب وضرورة ان يتحلى وكل مسؤول في ادارته، من القمة حتى القاعدة بالاخلاق والنزاهة والامانة وهو حرص فسره كثيرون بان بوش يهدف الى اقناع الامريكيين والكونجرس وترسيخ الانطباع لديهم، بان بعض ممارسات كبار المسؤولين في الادارة السابقة لن تتكرر.

كما فسرت دعوته الكونجرس للتعاون مع السلطة التنفيذية، بانه محاولة مسبقة لاحتواء الصعوبات والمشاكل التي سيثيرها الكونجرس في وجهه، لمحاصرته وتقييد حريته في اتخاذ القرارات، خصوصا الاغلبية الديمقراطية فيه، خاصة بعد ان انتقد الكثير من الديمقراطيين اساليب بوش في حملته الانتخابية وعزموا على مراقبة سياسات ادارته وعلى ان يكون لهم دور في القرارات التي يتخذها، والا يدعوه يرتاح ويطمئن الى ان تلك الاساليب يمكن اتباعها وهو في منصب الرئاسة.

وبالفعل، لم يمض اسبوع على اعلان اسماء بعض كبار اركان الادارة الذين وقع اختيار بوش عليهم، والذين شدد على ضرورة تحليهم بالنزاهة، حتى بدأ الكونجرس المعركة مع بوش، بطريقة غير مباشرة، عبر جلسات الاستماع الى المسؤولين الذين قرر

(التتمة على الصفحة ٢)





ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 280Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

ضغط أوروبي على واشنطن لطرح مبادرة للسلام في الشرق الأوسط

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اكدت مصادر الخارجية الامريكية ان دول اوروبا الغربية حاولت حث ادارة الرئيس جورج بوش على التحرك وطرح مبادرة سلام جديدة في الشرق الاوسط. وقالت ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لمس خلال جولته الاوروبية التي انتهت امس موقفا اوروبيا موحدا يدعو الى ضرورة الاستفادة من الفرص السانحة الآن لطرح مبادرات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واكدت المصادر بذلك التقارير التي وردت من بروكسل عن تصريحات لمسؤول امريكي كبير عن ان بيكر تعرض لضغوط شديدة من الدول الاوروبية حول هذا الموضوع ولكنه تمسك بضرورة التمهل قبل اتخاذ اي خطوات جديدة.

وقال المسؤول ان بيكر شدد على الحاجة اولا الى «تمهيد الطريق بشكل جيد»، عندما اثار مسؤولون اوروبيون تلك القضية خلال جولته التي استمرت ثمانية ايام في دول حلف شمال الاطلسي الخمس عشرة.

واضاف المسؤول ان بيكر جادل بقوله «اذا حاولتم دفع المناقشات الى مستوى أعلى من اللازم وبسرعة، وايجاد اهتمام دولي مفرط في غير مكانه، فقد تجهضون امكانية التحرك الحقيقي».

وقال المسؤول الامريكي ان موضوع الشرق الاوسط اثير في محادثات بيكر مع مسؤولين في اسبانيا وهولندا ومن المرجح ان تتم متابعته خلال الشهر المقبل عندما يزور بيكر فيينا لحضور افتتاح مفاوضات الاسلحة بين الشرق والغرب.

وقدم هانز فان دن بروك وزير الخارجية الهولندي لبيكر تقريرا امس الاول عن جهود المجموعة الاوروبية لتنشيط عملية السلام. وكان وزراء خارجية فرنسا واليونان واسبانيا قد زاروا منطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة نيابة عن المجموعة الاوروبية.

وقال المسؤول الامريكي للصحفيين ان فان دن بروك عبر عن وجهة نظر المجموعة بان هناك قدرا كبيرا من النشاطوتوجد حركة على ما يبدو «في المنطقة».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان بيكر رد بأن طلب توخي الحرص والحذر من تقويض فرص السلام بسبب التحرك بشكل اسرع من اللازم، وان الظروف ليست مهيأة لاجراء مفاوضات عربية ـ اسرائيلية، وان الحكومة الجديدة في واشنطن تحتاج الى وقت اطول للتشاور مع الاطراف المعنية.

ومن جهة اخرى اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه سيبحث خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الشهر المقبل قضية الشرق الاوسط، ويأمل ان تعطي هذه المسألة الاهمية التي تحتاجها وتستحقها.

وقال دي كويلار انه يريد ان يعطي حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش فرصة لتحديد اولوياتها قبل ان يستأنف متابعة قضية الشرق الاوسط.

الملك فهد يهنئ قادة المغرب

تتمة المنشور ص ١

في كل دولة، وتعيين وزير اتحادي، وقيام مجلس شورى استشاري يتكون من عشرة اعضاء يتم تعيينهم من كل دولة ويجتمع هذا المجلس سنويا.

كما تقرر قيام مجلس تحكيمي (محكمة عليا) يضم اثنين من القضاة من كل دولة. كما تضمنت هيكلة الاتحاد نصا حول الدفاع المشترك يعتبر ان اي اعتداء على دولة عضو في الاتحاد اعتداء على بقية الدول الاخرى، وتنص وثيقة الهيكلة على ان الاتحاد سيكون مفتوحا للدول العربية والافريقية شريطة الحصول على اجماع الدول الاعضاء.

وكان قادة دول المغرب والوفود المرافقة لهم قد عقدوا عدة اجتماعات ثنائية وجماعية طوال الايام الثلاثة الماضية وذلك لتجاوز خلافات بشأن الصيغة المقترحة للاتحاد، وفي هذا الصدد علم ان الجزائر كانت متمسكة بموقفها الرامي الى البدء بتعاون اقتصادي متدرج، في حين كانت كل من ليبيا وتونس ترغبان في قيام اتحاد متطور بين دول المنطقة. ويلاحظ انه بالنسبة للاقتراح الليبي الذي كان قد تقدم به العقيد القذافي لضم بعض الدول الافريقية للاتحاد تم التوصل الى حل وسط يقضي بفتح عضوية الاتحاد امام الدول العربية والافريقية شريطة الحصول على موافقة جماعية، وهكذا يمكن القول ان وثائق التأسيس التي تم التوقيع عليها تعزز مبدأ التضامن والتعاون والتنسيق الاقتصادي لاقصى حد، وبالنسبة للجوانب السياسية اقتصر على الحد الادنى.

ونقل التلفزيون المغربي ان الملك الحسن الثاني قال خلال الجلسة الختامية مخاطبا اخوانه قادة دول المغرب العربي:

يسرني ان ارفع الى علمكم انه في اللحظة التي كنا نضع فيها توقيعاتنا على المعاهدة جاءت مكالمة شخصية من الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الذي كلفني بان ارفع بكل سرور رسالته الى الاخوان الحاضرين هنا مباركا ومهنئا على هذه الخطوات وداعيا لنا بالنجاح في مشروعنا هذا.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني اعلن خلال الجلسة الختامية للقمة المغاربية بمراكش ان الملك فهد بن عبد العزيز عبر في اتصال معه عن تهانيه لقادة بلدان المغرب العربي على تأسيس الاتحاد المغربي.

● وفي تونس نوه الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي بالاعلان عن قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي مشيرا الى ان ذلك يتم في جو من الوفاق والتضامن الذي وفرته قمتا عمان والجزائر.

واضاف القليبي في بيان صحفي بثته امس، اجهزة الاعلام في الجامعة العربية ان الوطن العربي يشهد على المستويين الرسمي والشعبي ادراكا متزايدا بالحاجة الى النهوض باعباء المسؤولية الانمائية ورفع قدراتها على مواجهة التحديات الخارجية.

واكد القليبي من جهة اخرى ان قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي يمثل اضافة في سلسلة الجهود الرامية الى تحقيق التكامل العربي منوها في هذا الصدد بمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

لقطات

● حين كان الملك الحسن الثاني يوقع على الوثائق قال مخاطبا وزراء خارجية الجزائر وتونس وليبيا، ان هذا يوم كبير، ومبروك علينا جميعا. وبعد انتهاء عملية التوقيع نهض من مكانه وعانق رؤساء الدول الاربعة

● تولى احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي قراءة وثيقة التأسيس، وحين جاء على ذكر الاسم الرسمي لليبيا اشار الى «الجمهورية» عوضا عن «الجماهيرية» فاعترض العقيد القذافي باسما فأعاد بن سودة قراءة الاسم مرتين.

● اصر العقيد القذافي على التوقيع بقلم اخضر، ولم يجد قلما اخضر امامه فطلب قلما من احد اعضاء الوفد الليبي، فمازحه العاهل المغربي قائلا: «معالي العقيد لا بد من الاخضر»، فأجاب العقيد القذافي ضاحكا: «نعم لا بد».

● الرئيس التونسي زين العابدين بن علي القى كلمة في الجلسة الختامية، ووصف اللقاء بأنه كان تاريخيا واسفر عن نتائج مشجعة، وقال ان قيام الاتحاد يمثل اختيارا سياسيا جوهريا، واضاف: انه من حسن الطالع ان نخطو هذه الخطوة في اليوم الذي توفق اخوة لنا في المشرق مثل ما توفقنا اليه، ومثل ما توفق من قبل اخوتنا في الخليج عند قيام مجلس التعاون الخليجي».

● خلال خروج القادة من القاعة شرع العقيد القذافي في الهتاف: «شعب واحد لا شعبين من مراكش للبحرين»، وكان بعض مرافقيه يرددون الهتاف.

معركة بين الكونجرس وحكومة بوش

تتمة المنشور ص ١

تعيينهم في المناصب العليا، وركزوا في اسئلتهم الحادة على زاوية النزاهة فيهم.

وتمثلت اولى جولات هذه المعركة في الاستجواب المستمر منذ حوالي شهر، والذي لم ينته بعد، لوزير الدفاع اللاحق جون تاور وما كشفت عنه بعض المعلومات التي توفرت لاعضاء لجان الكونجرس من ان تاور تقاضى عمولات، ويدور لغط حول علاقاته العاطفية، مما قد يحول دون تثبيت قرار تعيينه وهو امر اذا حصل سيكون اول ضربة موجهة للرئيس بوش وحكومته.

وجاءت بعد ذلك مشكلة جيمس بيكر وزير الخارجية الذي كشفت المعلومات عن ان له ولبعض افراد عائلته استثمارات خاصة في شركات وبنوك كبرى. واثار الامر الكثير من الشكوك والتساؤلات التي حسمها بيكر ببيع كل نصيبه وافراد عائلته من تلك الاسهم والاستثمارات.

ولم تتوقف المشاكل عند هذا الحد، بل ان لجان الكونجرس تعد لجولة جديدة يوم الجمعة المقبل حيث من المتوقع ان تبدأ جلسات الاستماع الى لورانس ايجلبرجر الذي اختاره بوش نائبا لوزير الخارجية.

ولهذه الجولة اعد اعضاء اللجان ملفا ضخما عن نشاطات ايجلبرجر خلال السنوات الاربع الماضية التي تولى فيها مؤسسة كيسنجر بعد تركه العمل في ادارة ريغان. وكما يقول بعض مساعدي اعضاء لجان الكونجرس فان جلسات استجوابه ستكون حامية وعنيفة تتناول نشاطاته، ونشاطات مؤسسة كيسنجر نفسها.

وتلافيا لهذه المعركة التي لا يبدو انها ليست في صالح البيت الابيض يعكف المسؤولون والمحامون في البيت الابيض والخارجية والمسؤولون في المكتب الذي خصصه بوش لمتابعة نزاهة المسؤولين على اعداد ملف لمواجهة المعركة.

ومن جانبها، ترفض مؤسسة كيسنجر، على لسان كيسنجر نفسه الكشف عن اسماء الشركات التي تتعامل معها، او المعلومات التي تصنفها المؤسسة بانها سرية، وتؤكد ان ما كان يقوم به ايجلبرجر في اطار المؤسسة يعتبر عملا قانونيا. وترفض الكشف عن المبالغ الضخمة التي كان يتقاضاها ايجلبرجر والمؤسسة من وراء تلك الاعمال.

وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه لدى وصوله إلى دمشق امس حيث كان في استقباله نظيره السوري فاروق الشرع.

شيفارنادزه وصل دمشق في مستهل جولته في المنطقة

دمشق ـ موسكو ـ وكالات الانباء: وصل وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى دمشق امس في مطلع جولته الشرق اوسطية التي تستمر عشرة ايام يزور خلالها ايضا عمان والقاهرة وبغداد وطهران.

ويرافق الوزير السوفياتي في هذه الزيارة، التي تعتبر الاولى التي يقوم بها وزير خارجية سوفياتي الى المنطقة منذ ١٥ عاما، وقد يضم ١١ شخصا بينهم مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية فلاديمير بولياكوف.

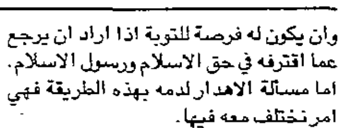
وكان في استقبال ادوارد شيفارنادزه لدى وصوله دمشق، التي سيبقى فيها حتى يوم غد، نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وكان الوزير السوفياتي قد اعلن يوم الاربعاء الماضي انه يحمل بعض الافكار الجديدة المهمة لكنه قال انه ينبغي عدم توقع «نتائج استثنائية».

ويتوى الاتحاد السوفياتي المساهمة في تسوية النزاعين العربي ـ الاسرائيلي والعراقي الايراني. واوضح شيفارنادزه ان «طبيعة هذين الخلافين تجعل من المستحيل توقع نتائج استثنائية خلال عشرة ايام. الا انني على قناعة بان الوقت قد حان للعمل على حلها بنشاط اكبر».

ويركز الوزير السوفياتي خلال الجولة على دعم علاقات بلاده مع الدول الخمس.

وتأتي زيارة شيفاردنادزه بعد يومين فقط من انتهاء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.



دعوة اسلامية لمحاكمة رشدي

وان يكون له فرصة للتوبة اذا اراد ان يرجع عما اقترفه في حق الاسلام ورسول الاسلام. اما مسألة الاهدار لدمه بهذه الطريقة فهي امر نختلف معه فيها.

ويوضح رئيس الجامعة الأزهرية الشيخ الدكتور عبد الفتاح حسيني الشيخ، في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» انه لا يجوز ان يقتل بمجرد ان ينسب اليه ما يستوجب القتل، بل قبل ان ينفذ حكم الاعدام يسأل فيما اقترفه من جريمة بدنية او قولية تستوجب القتل فاذا اقر او اقام الدليل العقلي على اقترافه ما يوجب القتل اقام عليه الحاكم هذا الحد.

ويضيف رئيس الجامعة الأزهرية قائلا: اما من انكر بعض ما هو معلوم من الدين بالضرورة فيستتاب فان تاب عفى عنه وان لم يتب اقيم عليه حد القتل قياسا على من ترك الصلاة. فيسأل هل تركها كسلا او جحودا فان قال كسلا طلب منه اداؤها وان قال جحودا استتيب فان تاب عصم دمه وان لم يتب قتل بالسيف لانكاره ما هو معلوم من الدين بالضرورة واصراره على ذلك.

اما الشيخ الدكتور محمد الأحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق فقد أكد انه يذهب مع ما ذهب اليه العلماء بشأن مخالفة اهدار دم سلمان رشدي او السماح لأي انسان يلقاه بان يقتله دون سماع دفاعه.

وقال: ان استتابة سلمان رشدي هي أمر شرعي اتفقت عليه اغلب الآراء الفقهية فلو اننا اطلقنا العنان لأي انسان ان يحكم على مسلم بانه يباح اراقة دمه لشاعت الفوضى في بلاد المسلمين وهذا امر مخالف للشريعة الاسلامية.

واضاف الدكتور الأحمدي ابو النور قائلا: انني اطلب دعوة سلمان رشدي لمواجهة عدد من علماء المسلمين ليناقشوه فيما طرحه في هذا الكتاب حتى تستبين حقيقة فكره ويصدر مجموعة علماء المسلمين بعد ذلك بيانا يوضحون فيه الحكم الشرعي الواجب تنفيذه عليه.

وقال الدكتور محمد الأحمدي ابو النور ان هذا لا يمنع التأكيد على ان ما خرج به علينا سلمان رشدي من أقاويل وافتراءات في كتابه عن الاسلام ورسول الاسلام كما سمعنا أمر يرفضه كل مسلم. ولا يقبل بأي حال من الأحوال القول به.

ويؤكد الشيخ الدكتور عبد الحي الفرماوي الاستاذ بالجامعة الأزهرية وأحد القيادات الدينية البارزة في مصر. انه لا يحل بأي حال من الأحوال اهدار دم سلمان رشدي ابتداء لأن هذا يخرجنا عن الاطار الديني المرسوم في مثل هذه الحالات.

وقال الدكتور القرماوي لـ «الشرق الاوسط» تعليقا على قرار الخميني: ان هذا أمر يشيع الفوضى فالاسلام دين تعقل ودين روية، ودين سلام، وليس دين عنف واراقة الدماء، حتى لو كان لمن يخالفنا في عقيدتنا.

ويضيف قائلا: انه اذا ثبت ان مؤلف الكتاب قد انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة فقد ثبت كفره ويعتبر مرتدا. في هذه الحالة ينبغي ان تعقد له لجنة لمناقشته فيما انكر بما هو معلوم من الدين بالضرورة عسى ان تكون هناك شبهة قد اعترضته واوقعته فيما هو كائن واذا ما ثبت ضلاله واتضحت امامه الصورة بعد مناقشة هذه اللجنة له وجب عليه ان يعدل عن افكاره وان يعود الى الاسلام فاذا كان، فبها ونعمت وحقن دمه وليس لأحد عليه اي حق في ايذائه فضلا عن قتله واهدار دمه.

ويقول: اما اذا لم يعدل عن افكاره ولم يرجع عن كفره بعد هذه المناقشة من اللجنة المختصة والمؤهلة لذلك وأصر على كفره كان مرتدا مباح الدم وهنا يهدر دمه ويحل قتله. ولا يجب بحال من الأحوال اهدار دم أي مرتد، الا بعد مناقشته وإزالة الشبهات من طريقه على نحو يوضح له الحقائق، ويبسط له الامور وينقذه من انحرافه الفكري وضلاله العقلي.

ومازالت ردود الفعل تتصاعد في عواصم العالم حول كتاب سلمان رشدي وقرار الخميني باهدار دمه ورصد مبالغ وصلت امس الى ٤ ملايين دولار لقتله.

ففي اسلام اباد يعتقد المراقبون ان الكتاب كان قد نشر في بريطانيا في العام الماضي ولكنه لم يثر كثيرا من الانفعال في باكستان آنذاك، واكتفت الحكومة بحظر دخوله البلاد. لكن الأحزاب الباكستانية التي فقدت نفوذها اعتقدت انه من المستحسن استغلال اعادة طبع الكتاب في الولايات المتحدة كورقة اساسية ضد الحكومة، واستخدام هذا الموضوع الحساس ضد الحكومة الباكستانية

تتمة المنشور ص ١

الجديدة والاستفادة من الموجة المعادية للامريكيين بالدعوة الى مظاهرة امام المركز الثقافي الامريكي في اسلام اباد.

وكانت وزارة الشؤون الخارجية الباكستانية قد استدعت سفراء جميع الدول الاسلامية في اسلام اباد لاعداد عمل مشترك ضد نشر الكتاب وسحبه من الاسواق على المستوى العالمي. كما استدعت السفيرين البريطاني والأمريكي لبحث الموضوع معهما.

وفي تونس اعلن مفتي الديار التونسية ان رواية سلمان رشدي تتجاوز مجال ممارسة الحرية الفردية نتيجة للاهانة التي تسببها للمسلمين. وقال الشيخ مختار سلامي ان الكتاب تعبير عن الكراهية والتعصب ضد الاسلام والمسلمين.

واضاف الشيخ مختار يقول: انه في الشرق وفي الغرب عندما تجرح كرامة شعب فانه يمكنه ان يذهب الى حد القتل. وفي هذه الحالة فان كل مسلم يؤمن بدينه يعتبر اهانة رشدي أشد من أي جرح للكرامة الشخصية.

وفي طهران اكد الرئيس الايراني علي خامنئي امس في تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية ان الشعب قد يغفر لسلمان رشدي اذا ما اعترف انه اخطأ وتلمس سماح المسلمين. الا ان خامنئي تابع خلال صلاة الجمعة في طهران القول: ان فتوى الامام الخميني بقتل الكاتب ستنفذ بدون شك موضحا انه لا خيار لرشدي سوى الموت.

وقد احتجت ايران على وصف وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك اعلان خميني اهدار دم سلمان رشدي بأنه دعوة للارهاب الدولي، إذ قالت اذاعة طهران ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت السفير الهولندي يان هوراك امس وسلمته احتجاجا قوي اللهجة.

● وفي بون استدعت المانيا الغربية القائم باعمالها من طهران وحذرت ايران رسميا من ان العلاقات بين البلدين قد تسوء اثر قضية سلمان رشدي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية يورجن كروبوج ان الوزارة استدعت سفير ايران في بون مهدي اهاري مصطفاوي وابلغته «ذهول» حكومة المانيا الغربية الشديد.

وفي كولون اعلن الناشر الالماني صاحب دار «كايبنهوير» الذي اشترى حقوق نشر الكتاب انه لن ينشره نظرا لما قد ينطوي عليه ذلك من اخطار على الشركة والعاملين فيها.

وفي هذه الاثناء يعتزم وزراء خارجية د... المجموعة الاوروبية الاجتماع يوم الاثن... المقبل في بروكسل لبحث فتوى الخميني به... دم سلمان رشدي.

● وفي اوتاوا قالت جمعية مسل... العاصمة الكندية انها قد تطلب من الحكو... الفيدرالية وقف بيع المزيد من نسخ الكتا... وقال المتحدث باسم الجمعية نصر الد... احمد ان الجمعية لاتزال تنتظر الانتهاء... دراسة الرواية.

لكن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت... امس ان سلسلة متاجر كتب امريكية كب... سحبت الرواية من فروعها لحماية العام... بها.

وقال بوني بريد نائب الرئيس التنفيذ... لسلسلة مكتبات «وولدن بوك»: الكتا... سحب من ١٢٠٠ متجر من اجل سلا... ٨٥٠٠ من العاملين بها لأن هذه ليس... مسألة تتعلق بحرية التعبير فالسبب الوح... هو حماية موظفينا.

● ومن جهة اخرى، فسر بعض خبر... الشؤون الايرانية فتوى الخميني وتهديدا... في هذا الخصوص بانها وان كانت تحم... طابع الجد والخطر فان الاسباب الحقي... وراءها قد تكون رغبة المسؤولين الايرانيين... اتخاذ وسيلة لاشغال الرأي العام الايران...

● وفي مدينة بومباي الهندية، اعل... الشرطة حالة التأهب امس بعد تهديد بتف... طائرات الخطوط الجوية البريطانية وقد... هنود بارزين ما لم يخرج المؤلف المولود... بومباي سلمان رشدي من مخبئه.

وقال مفوض الشرطة: اننا في حالة تأه... كما اننا ندقق مع كل الايرانيين المقيمين... بومباي والقادمين الى المدينة.

يوم غضب فلسطيني في الارض المحتلة

قوات الاحتلال تحاصر المساجد تحسبا للمظاهرات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: خرجت مظاهرات غاضبة من مساجد الاراضي الفلسطينية المحتلة عقب اداء صلاة الجمعة امس وذلك رغم الاعداد الكبيرة من القوات الاسرائيلية التي جرى الدفع بها الى مدينة القدس المحتلة لحصار المساجد تحسبا لمواجهات عنيفة بعد استشهاد اربعة شبان واطفال فلسطينيين آخرين مساء امس الاول وصباح امس في نابلس ورام الله وجنين.

فقد انضم أحد شباب مدينة نابلس كبرى مدن الاراضي الفلسطينية المحتلة صباح امس الباكر الى قافلة شهداء الثورة الفلسطينية متأثرا بجروح كان قد اصيب بها الليلة قبل الماضية.

واصيب الشهيد عصام محمد محمود البليل (٣٥ عاما) برصاص القوات الاسرائيلية في حي القصبة بالمدينة بينما كان يحاول القاء حجر على افراد من القوات الاسرائيلية.

وكان ثلاثة فلسطينيين قد استشهدوا امس الاول نتيجة اطلاق النار عليهم من قبل القوات الاسرائيلية ومن بينهم طفلة لم تتجاوز الرابعة من عمرها.

واوردت الانباء اسمي شهيدين من الثلاثة الذين قتلهم الاسرائيليون امس الاول وهم اكرم حسين رشيد (٢١ عاما) من قرية خربثا بمنطقة رام الله، والطفلة اكتمال نعيم ذيب وهدان من بلدة تياسير بقضاء جنين.

واستشهدت الطفلة اكتمال من جراء انفجار قنبلة على شكل علبة حلوى القاها جنود اسرائيليون ليرتفع باستشهادها عدد الاطفال الفلسطينيين الذين قضوا بنفس الطريقة الى ثلاثة.

وكانت مواجهات عنيفة قد وقعت امس الاول بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمناسبة يوم الغضب ضد المستوطنين الصهاينة الذي دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية.

وتركزت المواجهات في مخيمات قطاع غزة حيث اندفع مئات الطلبة الفلسطينيين الى الشوارع وهم يرددون الهتافات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفعو... الاعلام الفلسطينية ويرشقون القوا... الاسرائيلية بالحجارة وقد فتحت هـ... القوات نيران اسلحتها على الطلبة واصاب... العديد منهم بجراح.

وافادت الانباء كذلك ان سلطا... الاحتلال صعدت من ممارساتها التعسف... بهدف قمع الانتفاضة الشعبية حيث وسع... من نطاق حملات المداهمة والاعتقال لتشم... ٥٦ مواطنا فلسطينيا من مناطق العيزر... وعناتا وقباطية وعجة وحركة ومخيما... بلاطة وعسكر ورفح.

من ناحية اخرى اصدرت محكمة في ال... بالقرب من تل ابيب، حكمها بالسجن ع... شاب فلسطيني لمدة ثلاث سنوات لقيا... بالقاء الحجارة على قطار، ويعتبر ذلك اقس... حكم يصدر على فلسطيني معتقل لرشق... الحجارة منذ اندلاع الانتفاضة.

ادانة دولية للممارسات الاسرائيلية

جنيف ـ ا. ف. ب: اصدرت لجنة حقو... الانسان التابعة للامم المتحدة امس بيا... شجبت فيه ممارسات اسرائيل في الاراض... المحتلة مؤكدة ان اسرائيل تنتهك معاهد... جنيف بخصوص حماية المدنيين في زم... الحرب وذلك بما تمارسه من «تعذيب جسد... ونفسي للمعتقلين الفلسطينيين».

وصدر هذا البيان باكثرية ٣٢ صو... وامتناع تسعة واعتراض الولايات المتحد...

ويندد البيان «باصرار سلطات الاحتلا... الاسرائيلي على الاستمرار في سياستها الت... تتمثل في قتل الفلسطينيين بمن فيهم الاطف... وتكسير عظام الشبان وقذف القنابل الت... تحتوي على غازات داخل البيوت والمساج... والمستشفيات مما يؤدي الى وفاة كثير م... الفلسطينيين اختناقا والتعامل بعنف م... النساء الحوامل واساءة معاملتهن م... يؤدي الى اجهاضهن».

وتحدث البيان عن التعذيب والعقوب... الجماعية والسجن الاداري والابعـ... والطرد وضم القدس.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

فيصل الحسيني في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

لا يمكن أن نرضى بأن نصبح قيادة بديلة لمنظمة التحرير وهدفنا من التحاور مع الإسرائيليين هو إقناعهم بالتعامل معها

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي موسى:

منذ ان اطلق سراح المناضل الفلسطيني فيصل عبد القادر الحسيني من سجنه بعد اعتقال إداري دام اكثر من عام والضجة التي رافقت ذلك لاسيما تلك التي اعقبت المقابلة التي اجراها مع أحد مستشاري اسحاق رابين وزير الدفاع وما دار فيها، والسؤال الذي يتناقله المراقبون هو هل ستنجح اسرائيل في ايجاد قيادة تحاورها بديلة عن القيادة الحالية للشعب الفلسطيني ممثلة بمنظمة التحرير؟

في الاسبوع الاخير نشط السيد الحسيني ـ بمعاونة مجموعة من الشبان قال عنهم إنهم يمثلون مختلف التيارات الفكرية العربية داخل الأراضي المحتلة ـ من اجل فتح حوارات مع اتجاهات اسرائيلية حزبية مختلفة. وأشار إلى انه يهدف من وراء ذلك إلى اقناعهم وشرح التوجهات الفلسطينية التي عبرت عنها المواقف الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وفي هذا الحوار مع السيد الحسيني شرح لمضامين ما دار من حوارات بينه وبين مختلف المسؤولين الاسرائيليين وممثلي الاحزاب في الآونة الأخيرة.


السيد فيصل الحسيني خلال لقاء مع موشيه عميران احد نشطاء حزب شينوي الذي يعبر عن اتجاهات الوسط في اسرائيل.

● ما هو الطابع الذي تميزت به لقاءاتك مع المسؤولين في الآونة الأخيرة؟

ـ اللقاءات ركزت على شرح موقف منظمة التحرير الفلسطينية والرد على التساؤلات والمخاوف التي يطرحونها هذه الأيام.

هناك حقيقة واضحة تلمسها في الأراضي المحتلة وهي أن المجتمع الاسرائيلي اليوم ليس كما كان عليه منذ سنوات قليلة، لقد أصبح يفكر بشكل جدي في ضرورة ايجاد حل لهذه الأزمة التي يتخبط فيها والتي بدأت تثير التململ سواء داخل الأوساط الحزبية أو حتى العسكرية والشعبية. ومن هنا كان توجهنا نحن كفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة من أجل أخذ زمام المبادرة والحديث إليهم.

● هل لقاء يوسي بيلين معك جزء من هذا الواقع الجديد؟

ـ يوسي بيلين هو نائب لوزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز، وهو يشكل أحد الأجنحة البارزة داخل حزب العمل الاسرائيلي. وموقف هذا الجناح يتلخص في أنه إذا كانت الحكومة الاسرائيلية كحكومة غير قادرة على فتح حوار مع الفلسطينيين وحزب العمل كحزب لا يعمل في هذا الاتجاه بالصورة المطلوبة، فان من واجبنا نحن كجناح أن نبدأ هذا الحوار.

● ماذا طرح يوسي بيلين عليك خلال اللقاء؟

ـ حاول أن يعرف التصور الفلسطيني لكيفية التوصل إلى سلام مع اسرائيل، وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل العمل على تشجيع بقية أعضاء الحكومة على «النزول من الشجرة العالية التي تسلقوها للتحاور والتعامل مع من يجلس تحت هذه الشجرة»، هذا هو تعبير من التعابير التي استعملها بيلين. ولقد كان إلى حد كبير مستمع متفهم لوجهة نظرنا.

● بأي صفة كنت تحاور هذه الشخصيات الاسرائيلية؟

ـ عندما كنت أحاور لم أكن وحيداً، بل كان معي مجموعة من الشبان يمثلون تيارات فكرية مختلفة منهم الدكتور سري نسيبه والدكتور حنان ميخائيل عسراوي وسمعان خوري وغسان الخطيب وخليل خشن وزياد أبو زياد والدكتور ممدوح العكر.

● هناك انطباع لدى الكثيرين في الخارج، من انكم قد تذهبون ضحية خدعة اسرائيلية قد تؤدي إلى نشوء قيادة بديلة عن المنظمة تحاور الاسرائيليين، ما رأيك؟

ـ نحن لا يمكن ولن نرضى تحت أي شكل من الأشكال ان نكون قيادة بديلة لقيادة الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الشتات، وهي منظمة التحرير الفلسطينية. إن هذا الكلام كررناه أكثر من مرة، وقلنا فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثلنا جميعا، ولن نقبل بالحلول محلها. وليعلم ذلك الذين يشككون. ولقد شرحنا ذلك للاسرائيليين الذين التقيناهم وهم بدأوا في ادراك هذه الحقيقة ومقدار تمسكنا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعبنا.

● ما هي المجموعات الحزبية التي التقيتموها حتى الآن ومن تمثل؟

ـ إنها جماعات من حزب العمل ومبام وراتس وأخرى من جهات تجاهر بضرورة التوصل الى حل سلمي مع العرب.

● أثار لقاء مستشار رابين وزير الدفاع الاسرائيلي معك داخل السجن تكهنات كثيرة قبل اطلاق سراحك، فما هي قصة اللقاء؟

ـ أثناء اعتقالي ابلغتني إدارة السجن أن شموئيل جونين مستشار وزير الدفاع رابين يريد أن يتحدث معي، وتم اللقاء حيث بادرني بالقول: «أنا أعرفك من خلال الملفات التي بين يدي، ولكن حان الوقت لمعرفتك شخصيا. إننا سنفرج عنك، ولكن قبل ذلك نريد أن نسمع وجهة نظرك في عدد من القضايا من خلال الاجابة على عدد من الأسئلة دون أن يؤثر طبيعتها وصراحتك على تأخير قرار الافراج عنك».

● وماذا كانت هذه الأسئلة؟

ـ شملت ما يلي:

أ ـ لماذا تصرون على القول ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي لكم؟

ب ـ ماذا تقصدون بحق العودة للفلسطينيين؟

ج ـ هل الدولة الفلسطينية التي تطالبون بها حاليا هي نهاية المطاف أم انها خطوة على طريق ازالة دولة اسرائيل؟

د ـ لماذا اقتنعتم بالقبول بقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ الآن ولم تقبلوا به العام ١٩٤٧؟

هـ ـ الانتفاضة قامت على اكتافكم، فلماذا سمحتم للمنظمة بقطف ثمارها؟

● وماذا كانت اجوبتك وردود فعله هو؟

ـ الاجوبة كانت كلها مقنعة وهو بالطبع لديه رأي سياسي مسبق، وقد أبلغني قبل خروجي من السجن أن رفضنا للحكم الذاتي يعني اضاعتنا لفرصة من الفرص الجيدة على غرار ما حدث في أوقات سابقة. وكان ردي أنه لم تكن هناك فرص جيدة عرضت علينا في أوقات سابقة وبشروط نقبل بها.

● وهل كان جونين مكلفا بطرح تلك الأسئلة من قبل اسحق رابين؟

ـ اعتقد نعم، لأن ذلك سبق اعلان رابين لمشروعه الأخير.

● وكيف ترى مستقبل الأوضاع على ضوء ذلك؟

ـ ما يهمني قوله هو ان هذه الانتفاضة ستستمر ونتائجها سوف تغير الكثير من المعادلات سواء داخل اسرائيل أو خارجها. ولقد خطونا بفضلها وبفضل شعبنا وتماسكه في ظل قيادة المنظمة خطوات إلى الأمام.

● الا يؤثر ضغط اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الداخل لايجاد قيادة بديلة على الموقف بشكل عام؟

ـ لا أرى أي خوف من هذه المسألة، نحن شعب واحد وتقودنا قيادة واحدة.

● وما هي الخطوة التي تتوقع ان تقدم عليها اسرائيل في المرحلة المقبلة؟

ـ الحكومة الحالية أمام أحد خيارين:

الأول: ايجاد حل ينسجم مع الموقف الفلسطيني والأجواء الدولية.

الثاني: اجراء انتخابات جديدة في أقل من سنة تقود إلى تشكيل حكومة قادرة على اتخاذ قرار يمثل رأي الغالبية الاسرائيلية الساعية إلى السلام.

وقناعتي في هذا الأمر تستند على فشل سياسة رابين في محاولاته قمع الانتفاضة المستمرة.

● كيف تقيم التعاون القائم بين مختلف الفئات الفاعلة في الأراضي المحتلة؟

ـ إنها في غاية القوة، ورغم محاولات البعض الاسهام بان هناك توجهات مغايرة، فانني أؤكد أن كل هذه التشويشات الاعلامية هي من صنع أجهزة اعلام تعمل لصالح العدو. إن قيادة الشعب الفلسطيني متفاهمة على كل الخطوات التي يسير بها العمل الفلسطيني على كل الأصعدة واختلاف الآراء هي ظاهرة صحية نتمنى أن تستمر حتى بعد قيام الدولة الفلسطينية عمليا على أرض الواقع.

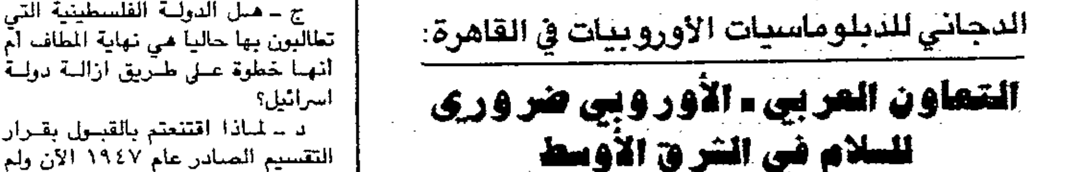
وولدجريف يختتم زيارته للبحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: اختتم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف بشؤون الشرق الاوسط ويليام وولدجريف زيارته للبحرين آخر محطة في جولته التي استغرقت ستة ايام وبدأت بالعراق والكويت.

واجرى وولدجريف خلال زيارته للمنامة مباحثات مع كبار المسؤولين البحرينيين تناولت العلاقات الثنائية اضافة الى الاوضاع الحالية في منطقة الخليج العربي بعد وقف الحرب العراقية الايرانية.

كما تم استعراض قضية الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وموضوع عقد مؤتمر السلام الدولي اضافة الى الحوار الفلسطيني الاوروبي بعد اعلان الدولة الفلسطينية.

الدجاني للدبلوماسيات الأوروبيات في القاهرة:



التعاون العربي ـ الأوروبي ضروري للسلام في الشرق الأوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا عضو المجلس المركزي الفلسطيني د. احمد صدقي الدجاني إلى ضرورة اقامة تعاون عربي أوروبي لمواجهة المشاكل الراهنة في المنطقة العربية بهدف تحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة.

وقال الدجاني في كلمة القاها خلال الندوة التي عقدت مساء أول امس لسيدات السلك الدبلوماسي الأوروبي في القاهرة: إنه يجب علينا كعرب وأوروبيين ان نبحث الجوانب الايجابية والسلبية في علاقاتنا فنتجاوز السلبيات ونتغلب على العقبات.

واشار إلى ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي كان يمثل اهم العقبات في تحقيق التفاهم بين أوروبا والعرب خلال السنوات الماضية، إلا ان المبادرة الفلسطينية الأخيرة اعطت مجالا للأوروبيين ليفكروا بوضوح في فهم العرب الذين يؤيدون السلام ويعرفون في الوقت نفسه كيف يدافعون عن حقوقهم.

وأوضح الدجاني ان الرأي العام الاوروبي بدأ بالفعل يتفهم ذلك، معربا عن أمله في تحقيق مزيد من التعاون والفهم المشترك لجميع القضايا حتى يمكن اقامة تعاون عربي ـ أوروبي في المستقبل على أسس ومبادىء ثابتة.

فكرة

مصطفى أمين

مبروك على رئيس التليفزيون الجديد. انه اول رجل يرأس التليفزيون المصري منذ وقت طويل بعد السيدات تماضر توفيق وهمت مصطفى وسامية صادق. ولكن الذي يهمنا ان يتحول التليفزيون الرسمي الى تليفزيون شعبي. ان نهتم بسقوط عمارة او توقف مصنع اكثر من اهتمامنا بزيارة وزير لافتتاح محل احذية! ان نهتم برأي الشعب اضعاف ما نهتم برأي الحكام. نحن نريد ان نعرف وجهة نظر المعارضين الى جانب معرفتنا برأي المؤيدين. لا نريد ان تكون مهمة التليفزيون ان ينقل لنا تصفيق النواب لبيان الحكومة ثم يشطب ملاحظات المعارضة!

الناس زهقت من الافلام القديمة التي تتكرر اكثر مما يتكرر النشيد الجمهوري او اين تذهب هذا المساء، توجد برامج قديمة يجب ان تدخل مكتبة التليفزيون لنعثر عليها اذا لم تكن سرقت او بيعت او مسحت كما حدث مرة ان مسحنا مسرحيات نجيب الريحاني من الاذاعة لنضع مكانها خطب رئيس الوزراء في تلك الايام. وفي التليفزيون مسحوا تمثيليات ومسرحيات لاسماعيل ياسين وفؤاد المهندس ومحمد عوض ليسجلوا على الاشرطة وداع زوار كبار في مطار القاهرة وهم يصافحون اصحاب المعالي الوزراء!

اغاني ام كلثوم مثلا دارت الايام وليلة الحب والاطلال موجودة وبالالوان في تليفزيون الكويت وابوظبي، وغير موجودة في تليفزيون مصر! حلقات نجمك المفضل لليلى رستم.. فيها حلقات تاريخية مثل حلقة طه حسين وحلقة فكري اباظة وغيرها من الحلقات لماذا لا يعاد اذاعتها بدل الافلام والمسلسلات الفاشلة التي نحرص على اذاعتها حتى ننكد الحياة على المستمعين. اين برنامج النادي الدولي لسمير صبري مع ان قرار منع سمير من الاذاعة فتح بيته وجعله يكسب في الليلة الواحدة اكثر مما كان يكسبه في عام من التليفزيون وجعله اشهر نجم استعراضي في العالم العربي. اين الحلقات التي كان فيها عبد الوهاب وعبد الحليم وام كلثوم واحمد رامي. اين حلقات المرحومة سلوى حجازي واماني ناشد.

اننا نتمنى عهدا للتليفزيون لا يشعر فيه المتفرج بانه يتفرج على بلاغ رسمي بدل ان يشهد اخبار العالم.. وان تبدأ الاخبار بالانباء التي تهز العالم قبل ان تبدأ بافتتاح وزير لمصنع السردين في احدى قرى سمالوط. وان نرى صورة جورباتشوف وهو يناقش معارضيه في مؤتمر الحزب الشيوعي بدل ان نتفرج على صورة النجم محمد رضا وهو يطلب من الفلاحين ان يعطوا ظهورهم للترعة.. وينهال علينا الفلاحون بخطابات يسألون اين يذهبون اذا اعطوا ظهورهم للترعة! انهم لا يجدون الحمام ولا التواليت ولا دورة المياه. ولذلك يكتفون بان يعطوا ظهورهم للتليفزيون!

اتهامات متبادلة بشأن الاشتباكات الأخيرة في بيروت:

عون: احبطنا انقلاباً دبرته «القوات» ضد «الحكومة الشرعية»
«القوات»: عون حاول السيطرة عسكرياً لفرض نفسه رئيساً

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل:
اذا كان الاتفاق على وقف اطلاق النار في بيروت الشرقية قد نجح في لجم مدافع الحرب التي شهدتها المناطق المسيحية بين الألوية التابعة للعماد ميشال عون في الجيش اللبناني من جهة، و«القوات اللبنانية» من جهة أخرى، فان نهار أمس حمل ما هو أخطر من دوي المدافع بين الفريقين ورفع سقف التناقضات بينهما، مما ينذر باحتمال معاودة المعارك العسكرية. فقد اعتبر رئيس «حكومة العسكريين» العماد عون أن ما جرى كان «انقلاباً ضد الحكومة الشرعية ومحاولة لاغتصاب السلطة أحبطها الجيش»، فيما رد مصدر في «القوات» في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن عون حاول الحسم في فرض نفسه زعيما للمنطقة الشرقية ومرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية.

قبل ثلاث ساعات من الاجتماع الموسع الذي دعا إليه البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي بحضور النواب المسيحيين وزعماء الأحزاب وقيادتي الجيش و«القوات» عقد عون مؤتمراً صحفياً في مقر وزارة الدفاع في اليرزة حمل فيه بشدة على «القوات اللبنانية» موجها إليها أقسى اتهامات توجه إليها منذ قيامها داخل المنطقة المسيحية.

وقد وصف عون ما جرى في الأيام الأخيرة بأنه كان «محاولة لاغتصاب السلطة والتخلص من الحكومة الشرعية»، وروى كيف بدأت اصطدامات بين عناصر من الجيش اللبناني وعناصر من «القوات» في منطقة للتزلج حيث وقع اشتباك بالأيدي، واتهم القوات بممارسة خداع ضد الجيش، وقال إنهم خطفوا خمسة ضباط و٥٦ جندياً، ونفى أن يكون الجيش قد اقدم على عمليات خطف قائلا: إن القوات المسلحة (يقصد الجيش) «ليست عصابات غير شرعية».

واعترف عون ان الجيش فقد ١٣ قتيلا في المعارك الأخيرة بينهم ضابط اسمه فهمي عويدات، وشدد على أن ما جرى «كان محاولة لاغتصاب السلطة وتقويض الجيش». وأضاف: «ارادوا أن يعملوا اهدن ثانية بعائلتي»، في اشارة منه إلى مجزرة اهدن التي قتل فيها النائب والوزير السابق طوني فرنجيه نجل الرئيس السابق سليمان فرنجية على أيدي عناصر من «القوات اللبنانية».

وصعد عون لهجته ضد «القوات» متسائلا: «أي معتوه يتسلم المسؤوليات ويتخذ قرارات من هذا النوع؟». وفي اشارة إلى النداءات التي وجهت لوقف القتال بين الجيش و«القوات» قال: «لا نقبل بنداءات متساوية متوازية من أحد»، مؤكداً رفضه المساواة «بين قوات شرعية تدافع عن الوطن وقوى مسلحة غير شرعية تحاول اغتصاب السلطة».

اجتماع بكركي

ثم حمل مسؤولية ما حصل «للقوات اللبنانية» وقال إنها يجب أن تعوض الأضرار من الأموال التي تجبيها من الشعب اللبناني.

كذلك اشار عون إلى الاجتماع المقرر في بكركي، وقال: «الحكومة تطلب خياراً واضحاً، هناك مشكلة مطروحة وتحتاج إلى حل جذري ونهائي، وعلى المسؤولين كما على الرأي العام أن يكون أمامهم خيار واضح، فإما الدولة وإما الدويلة، فاذا كان الخيار هو الدولة يجب على الجميع أن يتصرف على هذا الأساس، أما اذا كانوا يريدون دويلة ضد الدولة فعندها سيأتي الجواب».

ورداً على سؤال قال: «لقد احبطت محاولة انقلاب ضدي». وسئل عن الجهة التي تقف وراء «الانقلاب»، فسماها بالاسم... وقال إنها «القوات اللبنانية».

وعن العلاقات التي بدت ودية بينه وبين «القوات» بعد تشكيل «حكومة العسكريين» في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي قال: «كان هناك نوع ظاهري من التفاهم، واتضح لاحقاً أن ثمة حيلة، وهم (أي قادة القوات) دائماً يحاولون العمل بهذه الأساليب.. دائما يحاولون ممارسة الحيلة».

واتهم عون «القوات اللبنانية» بأنها تمارس خنق الحريات في المنطقة المسيحية وتصادر قرار الناس، وأن حكومته نفسها «حكومة كل لبنان» وتعمل على تحرير كل اللبنانيين وكل الشعب اللبناني وكل الأراضي اللبنانية. وفي هجوم هو الأول من نوعه من حيث درجة عنفه قرأ عون لائحة بالضرائب التي تتقاضاها «القوات اللبنانية» من مرافق الدولة، وقال إن الضرائب اليومية التي تجبيها بلغت نحو ٣٠٠ مليون ليرة، وعدد الأماكن التي تستوفي منها الضرائب وفق لائحة طويلة.

وسئل عون عن احتمال العودة إلى القتال فقال إن «الجيش لن يعود إلى القتال إلا في حالة الدفاع عن النفس»، وقال: «إن هناك واقعا مرضيا حاولنا التعايش معه، لكننا لن نسمح لهذا الواقع المرضي بأن يقضي على كل شيء وعلى كل أمل في انقاذ لبنان وانقاذ اللبنانيين».

وسئل عما إذا كان الخلاف قد تصاعد بعد حضوره لقاءات تونس، فرد قائلا: «ما جرى في تونس مسجل بالوقائع وعلى الأوراق، فقد كان الموقف مشرفا هناك وهو يدفع أي لبناني إلى الفخر، وقد لقينا تفهما عربيا لموقفنا وتعاطفا معه، ولا اعتقد أن ما حدث في تونس هو السبب، بل اعتقد أن ثمة رغبة من البعض للسيطرة على السلطة».

موقف «القوات»

وفي أول تعليق من جانب «القوات اللبنانية» على المؤتمر الصحفي الذي عقده عون، صرح مصدر في «القوات» لـ «الشرق الأوسط» أن العماد عون الذي بدا منفعلا في مؤتمره الصحفي انما قال ما قاله ليبرر عجزه العسكري عن السيطرة. وقال المصدر: «لقد حاول عون الحسم عسكريا لكنه لم ينجح في محاولته فرض نفسه قائداً للمنطقة المسيحية أو مسيطراً عليها، وذلك تمهيداً لفرض نفسه كمرشح وحيد للجمهورية.

واضاف: «لقد حاول عون أن يسيطر على المنطقة لكي يضع الجميع أمام الخيار، فإما أن يتولى هو رئاسة الجمهورية لكل لبنان وإما أن تبقى البلاد بلا انتخابات، ويبقى مسيطرا في المنطقة المسيحية».

واضاف: «نحن نعتبر أن بقاءنا العسكري والسياسي في بيروت صار اليوم ضرورياً أكثر منه في أي وقت مضى من أجل المحافظة على الديمقراطية، وفتح المجال للتفاهم بين كل اللبنانيين على رئيس مقبول يكون انتخابه مقدمة لحل بين اللبنانيين أنفسهم».

وعن مهاجمة منزل عون وما ذكره في مؤتمره الصحفي، قال المصدر لقد حول الجيش منزل العماد عون إلى تكنة عسكرية انطلق منه هجوم شنته ثلاث كتائب من الجيش حاولت التوجه إلى الاوتوستراد الساحلي لقطع طرق الامدادات، لكن محاولتها لم تنجح». وثم قال: «إن العماد عون يدرك أن احياء عين الرمانة وسن الفيل والدكوانة والتي تعرضت للقصف بقذائف بعض وحدات الجيش لم تكن ضد الدولة ولم تقاتل قوات الدولة يوما وإذا اراد الدولة فليبحث عنها في المناطق التي لا تعترف بأي شرعية لحكومته».

وثم تحدث «عن توتر» داخل الوية الجيش اللبناني في المناطق الشرقية، وقال: «إن ثمة رغبة لدى معظم الضباط والعسكريين في عدم خوض هذه المعركة التي يتحمل عون مسؤولية وقوعها»، وأن «القوات اللبنانية» تكبدت في المعارك الأخيرة عشرة قتلى بينهم ضابطان وقد كانت في موقع الدفاع عن النفس».

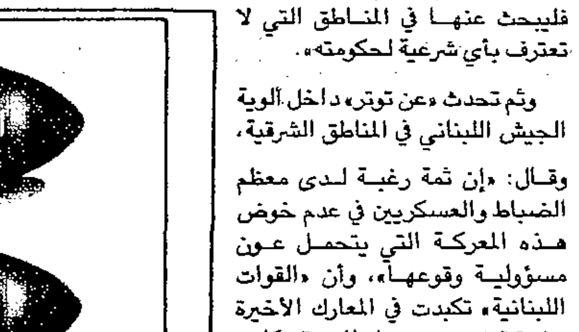
واضاف: «إن خريطة المعارك تثبت أن الجيش هو الذي حاول الحسم والتقدم في اتجاه مواقع «القوات»، الأمر الذي ينفي ما أورده عون عن محاولة لاغتصاب السلطة». ولم يستبعد المصدر أن يكرر عون محاولته، لكنه ذكر أن المعارك الأخيرة أظهرت عجز الجيش عن حسم الوضع عسكرياً وحمل الذين يصدرون الأوامر إلى الجيش «مسؤولية ما قد يحدث في حال تكرار المحاولة».

عودة التوتر

وبعد المؤتمر الصحفي الذي عقده العماد عون، عاد التوتر إلى مناطق بيروت، إذ تخوف السكان الذين خرجوا لشراء بعض الحاجيات من أن يؤدي تبادل الاتهامات إلى العودة إلى تبادل القذائف، واعرب كثيرون عن أملهم في أن يتمكن الاجتماع المسيحي في بكركي من معالجة الوضع، لكنهم توقفوا عند قول العماد في مؤتمره الصحافي أنه لا «يطلب نصيحة من أحد، وليس بحاجة إلى نصائح»، وأنه لا يقبل بالمناشدات التي تدعو إلى وقف التقاتل بين الفريقين ولا بأي مساواة بين «القوات الشرعية» والمسلحين غير الشرعيين.

الوجوه تعكس الحزن والأسف، والناس يعبرون عن الهم، فالخسائر كانت فادحة والمشاعر تعكس الرغبة في تفادي القتال. وبعض العائلات ينتمي بعض افرادها إلى الجيش والآخرون إلى «القوات»، واحد ضباط «القوات اللبنانية» الذين قتلوا في المعركة هو ابن عسكري في الجيش.

لهذا صدرت نداءات كثيرة من مواطنين تدعو إلى وقف القتال والحؤول دون تجدده، لكن الحملات الاعلامية المتبادلة أوحت بغير ذلك، خصوصا بعدما أعلن أمس أن «حكومة العسكريين» قررت فتح اذاعتين تولت احداهما نقل وقائع المؤتمر الصحفي للعماد عون، وحملت في نشراتها الاخبارية وأنبائها على ممارسة «القوات اللبنانية».



عدد من مقاتلي «القوات اللبنانية» يعتلون مصفحاتهم استعداداً للانسحاب من بلدة انطلياس السلحلية تنفيذاً لاتفاق وقف القتال.

رجال الصليب الأحمر يحاولون اخلاء الجرحى وقد تناثرت الشظايا والقذائف الفارغة تحت اقدامهم.

امير طاهري يكتب لـ الشرق الأوسط

الدور الايراني الذي يعرقل تشكيل الحكومة المؤقتة للمجاهدين الأفغان

بينما يضع المجاهدون الأفغان الذين يتمركزون في باكستان اللمسات الأخيرة لتشكيل الحكومة المؤقتة اصدرت طهران انذارا بانها لن تسمح باية سلطة تقلم في كابول ما لم يتحقق لايران عدد من المطالب الأساسية. وفي الاسبوع الماضي كانت قد انسحبت مجموعات المجاهدين الأفغان الذين يتمركزون في ايران من اجتماع مجلس الشورى في روالبندي في باكستان بسبب الاختلاف حول عدد المقاعد المخصصة لهم. وكانت هذه المجموعات التي تمثل بالدرجة الاولى الاقلية الشيعية الافغانية، قد طالبت بحوالي مائة مقعد، أي ربع المقاعد كلها، بينما لم تكن المجموعات التي مقرها باكستان على استعداد لتقديم اكثر من ستين مقعدا للذين تساندهم ايران.

الشيخ عبد رب الرسول سياف المتحدث باسم مجلس الشورى يتحدث إلى الصحفيين عقب أول اجتماع للمجلس

ولكن وفقا للمصادر المطلعة في طهران فان النزاع على تخصيص المقاعد في مجلس الشورى ليس سوى مؤشر لـ «تصدعات أشد عمقا» بين الفئتين. فهذه المصادر تقول ان «ملف افغانستان برمته» هو بين يدي خميني نفسه، وقد عزم على ان يعتصر اكبر عدد من التنازلات يقدر عليه.

موقف ايران الجديد

فالموقف الايراني الجديد تجاه موضوع افغانستان، حسب صياغة خميني نفسه له، يستند الى المبادىء التالية:

١ ـ يجب الاعتراف رسميا بأن الشيعة يشكلون ثلاثين في المائة من مجموع السكان الأفغان.

٢ ـ يجب ان يكون للشيعة ما لا يقل عن ٢٥ في المائة من المناصب الوزارية، والدوائر الحكومية الأخرى التي ستقام بعد الاطاحة بحكومة نجيب الله.

٣ ـ يكون للشيعة حكم ذاتي كامل في الاقاليم التي يشكلون اغلبيتها.

٤ ـ لا ينبغي عودة الملك السابق محمد ظاهر شاه ولا يجب ان يعطى أي دور في تركيبة البلاد المقبلة.

٥ ـ يجب اعطاء العلماء الشيعة حق «الفيتو» بشأن أي تشريع يتعلق بجماعتهم.

٦ ـ على اية حكومة افغانية مقبلة ان تعترف بالقومية الثنائية لما يقرب من ١,٢ مليون افغاني حصلوا على الجنسية الايرانية، وكثير منهم حصلوا عليها قبل الغزو السوفياتي بزمن طويل.



علي اكبر ولايتي



الملك ظاهر شاه

أجل ملالي ايران الحاكمون القضايا المتعلقة بافغانستان مدة غير قصيرة وذلك حتى العام الماضي ١٩٧١ عندما اصبح مؤكدا ان القوات السوفياتية ستنسحب. فحتى ذلك الحين كانت تعالج القضية الافغانية وزارة الداخلية والحرس الثوري.

ثم حاولت وزارة الخارجية ان تمارس شيئا من الفعالية في هذا المضمار عندما ارغمت وزير الداخلية علي اكبر محتشمي على ان يخفف تحريمه لسفر التابعين لوكالات الأمم المتحدة كي يزوروا معسكرات اللاجئين الأفغان.

ونجح وزير الخارجية علي اكبر ولايتي في تنظيم رحلة لوكالات الأمم المتحدة المختصة نحو ايران الشرقية حيث توجد غالبية الجماعات الأفغانية الشيعية.

ثم حاول وزير الخارجية فيما بعد ان يلعب دورا اشد فعالية بأن حث مجموعات المجاهدين الأفغان، على الاستمرار في التفاوض مع الاتحاد السوفياتي، غير ان اخفاق هذه المحاولة يرد الى ان وزير الداخلية، الذي يعرف عنه بأنه واحد من المتصلبين في ايران، صارت له اليد العليا على كل ما يتعلق بالملف الأفغاني.

رفض شروط ايران

ليس هناك احتمال بأن شروط ايران المتشددة وهي الشروط التي املاها خميني وتبناها محتشمي، سيقبل بها المجاهدون في باكستان واغلبية زعماء المجاهدين، داخل افغانستان نفسها.

وكان الاحصاء الذي أجري تحت حكم ظاهر شاه من قبل قد كشف عن ان الشيعة يشكلون اقل من عشرة في المائة من سكان افغانستان. الا أن الايرانيين يقولون ان هذه العمليات الاحصائية التي جرت عام ١٩٧١ كانت تهدف للتقليل من عدد الشيعة في افغانستان.

كما ان معارضة خميني المريرة لظاهر شاه لا يحتمل ايضا ان يقبل بها كثير من الافغان الذين لا يرغبون في ان يروا قوة خارجية تملي عليهم ما تريد. وان محاولة فرض نظام «ولاية الفقيه» تحت حكم هؤلاء الملالي يمارسون خلاله احتكارا للسلطة السياسية هي ايضا امر غير مقبول لدى المجاهدين الأفغان بوجه عام.

صحيح ان يقال ان خميني يبدو كأنه يحدد هذا المطلب في مجالات معينة من قضايا التشريع. ولكن حتى هذا يمكن له ان يفهم على انه تقييد للسيادة الافغانية المقبلة. لقد أعلن خميني نفسه «اماما»، وعلى هذا ينبغي التعامل معه على انه «مرجع التقليد». بعبارة اخرى، يتوقع من الشيعة الأفغان ان يطيعوا «فتاوى» خميني في القضايا الرئيسية كلها، وليس من شأن هذا النظام ان يحظى بالشعبية لدى الأفغان الآخرين.

٢,٢ مليون في ايران

تقدر الأمم المتحدة عدد الأفغان المقيمين في ايران بحوالي ٢.٢ مليون شخص. الا أن اقل من واحد في المائة منهم كانوا مشتركين اشتراكا فعالا في الجهاد. وقد اوقفت ايران كل تغلغل من افغانستان الى حدودها في عام ١٩٨٤ بعد ان هاجم السوفيات نقطة حراسة للحرس الثوري ودمروها.

منذ عام ١٩٨٥ كان كثير من الأفغان قد أقنعوا بالانضمام كمتطوعين لمحاربة العراق، وان حوالي تسعة آلاف افغاني قتلوا في الحرب العراقية ـ الايرانية، حسب تقديرات وزارة الداخلية.

ان الأفغان الذين يتخذون ايران قاعدة لهم والذين يشتركون في الجهاد منظمون في اربع مجموعات رئيسية هي:

١ ـ شورى اتفاق اسلامي ويقودها سعيد بهشتي وهي جماعة شيعية تستند بالدرجة الأولى على قبائل هازارا التي تنحدر من اصول مغولية ولكنها تتكلم اللغة الفارسية.

٢ ـ نصر وهي جماعة تبنت موقفا يتسم بالراديكالية المتطرفة، ويعتقد انها تحت اشراف محتشمي.

٣ ـ حركة اسلامي وهي جماعة شيعية معتدلة يقودها عساف محسني. وتتوجه الى الشيعة المتعلمين كما انها ذات صلة وثقى بعلي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس في طهران.

٤ ـ باسدران انقلاب اسلامي وهي مجموعة أسسها الوزير الايراني السابق للحرس الثوري محسن رفيق دوست. وهي تضم على الأغلب جماعات التركمان (واكثريتهم سنة) وكذلك تضم الشيعة الذين يقودهم عبد الله اكبري وصديقي نيلي.

وهناك عدد من الجماعات الصغرى التي تستخدم لقب «حزب الله» وهي في الأغلب تضم الافغان المقيمين في طهران واصفهان ومشهد وفي عدد من المدن الرئيسية الأخرى.

ومن العسير معرفة مدى قوة هذه الجماعات التي يقال عنها انها حازت على تدريب مكثف على اعمال حرب العصابات في المدن واستخدام الاسلحة المتقدمة.

بعد ان سدت الطرق امام خميني شرقا بسبب وقف اطلاق النار، نراه تواقا للعثور على ميادين جديدة يستطيع من خلالها ان «يصدّر» ثورته. واذا حكمنا على الأمور بموجب تعليقات أدلى بها مؤخرا أناس مقربون لخميني، فهو يبدو انه يرى آسيا اكثر احتمالا لقبول رسالته الثورية من الشرق الاوسط.

فخلال الشهور العشرة الماضية كان خميني يتطلع الى باكستان وافغانستان وكشمير والهند حيث يظن ان اوضاع الفقر والحماسة الدينية التقليدية ربما تبقى شعلة ثورية متقدة.

تستثمر ايران ما يقدر بأربعين مليون جنيه استرليني في مشروعها الافغاني كل عام. وقد اطلق وقف اطلاق النار مع العراق مصادر مالية جديدة يمكن استخدام جزء منها للانفاق على فعالية اعظم «لتصدير» الثورة الى افغانستان.

الا ان بعض المراقبين يعتقدون انه حتى الشيعة الأفغان هم في غالبيتهم العظمى غير ميالين لشق بلادهم شقين ابتغاء مساعدة خميني كي يحقق امله في تولي مركز القيادة للمسلمين.

وقد قال محمد اخطار، احد المدرسين الأفغان الذين امضوا خمسة اعوام في ايران «تحتاج افغانستان الى الوحدة والسلام، فنحن لم نقاتل لانقاذ البلاد من السوفيات لنجعلها تنحدر الى هاوية التقاتل الأخوي بين الشيعة والسنة. فلا يوجد اليوم شيعة او سنة بل مسلمون افغان فقط».



صبغة الله مجددي قبل انسحابه من مجلس الشورى ثم عودته بعد ذلك و إلى يمينه محمد نبي وسيد جيلاني



مجموعة من قادة المجاهدين خلال اجتماع مجلس الشورى في روالبندي

الشرق الأوسط تفتح ملف الأغذية الفاسدة المتوفرة في الأسواق

مخاطر صحية جدية في البيض واللحوم ومنتجات الألبان

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من الدكتور حسام الراوي :

توشك الحكومة البريطانية على اصدار تشريعات قانونية صارمة في حقل الصحة العامة، ومن بين هذه التشريعات حظر بيع المأكولات وفرض عقوبات مالية كبيرة على اصحاب المحلات التي يتضح للمؤسسات الصحية انها لا تراعي حفظ الاغذية المعدة لاستهلاك المواطنين. وستطال التشريعات الجديدة كل من يتعامل مع صناعة الغذاء ابتداء من اصحاب المراعي ومربي حيوانات اللحوم والدجاج ومنتجي الحليب، ومرورا بشركات تسويق الغذاء، وانتهاء بأسواق بيع الاغذية مثل اسواق «السوبرماركت».

وتأتي هذه التشريعات بعدما ارتفعت حالات التسمم بين الناس من جراء تلوث اصناف عديدة من الغذاء اليومي للمواطن البريطاني، من بين هذه الاغذية، البيض ولحوم الدجاج والاغذية المجمدة التي سبق طهيها، واصناف السلطة الجاهزة وانواع من الجبن الطري، واخيرا الحليب.. !

ولعل اكثر ما اثار سخط الناس، نتائج تلك الدراسة التي اجراها مراقبو الصحة العامة. فقد وجد هؤلاء ان نسبة تلوث لحم الدجاج المعروض للبيع في عدة محلات متخصصة ببيع الغذاء، تصل الى حوالي ٢٥ في المائة..! وهذا كثير جدا، بمعنى ان ربع كميات لحم الدجاج المعروض للبيع يمكن ان يصيب الانسان بالتسمم. ولعل الاخطر من ذلك ان من بين الجراثيم الرئيسية المسببة للتلوث، جرثومة اللستيريا.

● حرب الغذاء بين بريطانيا.. وفرنسا

وقد طرأ تطور خطير على ازمة الغذاء الفاسد بعدما راحت المؤسسات الصحية البريطانية تحاول جاهدة القاء تبعة موجة حالات التسمم على بعض الاغذية المستوردة من بعض اقطار السوق الاوروبية المشتركة مثل فرنسا. وتأتي الاجبان الفرنسية الطرية في قائمة الاغذية التي راحت بعض الجهات الصحية البريطانية تنصح الناس، وخصوصا الحوامل وكبار السن، بضرورة الابتعاد عن تناولها. ومقابل هذا التطور المتصاعد في ازمة الغذاء الفاسد، هددت الاوساط الصحية الفرنسية بأنها لن تقف مكتوفة الايدي امام موجة الاتهام هذه وانها سترد بالمثل وتمنع استيراد البيض البريطاني الفاسد والاجبان الاخرى.

فالمسألة لا تتعلق بالدول الاوروبية وحدها، اذ ان كميات هائلة من الاغذية الاوروبية او شبيهة غيرها تصدر الى الدول العربية ومعروضة لاستهلاك المواطنين العرب. فمن غير المعقول اخفاء الحقائق عن هؤلاء المستهلكين وحجب تفاصيل النقاش الدائر حولها في الدول المصدرة.

ففي هذا الجو المتأزم، تتناول «الشرق الاوسط» موضوع الغذاء الفاسد بالتفصيل ضمن سلسلة من التحقيقات.

الاستهلاك الواسع للبيض يزيد من خطر الاصابة بالتسمم

ان جرثومة اللستيريا من اخطر الجراثيم البكتيرية، ذلك انها تقاوم درجات الحرارة المنخفضة التي تتميز بها الثلاجات (درجة ٤ مئوية). ذلك انها يمكن ان تتمو وتتكاثر دون هذه الدرجة، كما انها تقاوم الحرارة العالية، وقد لا تتلف بعملية «البسترة» التعقيمية التي يخضع لها الحليب مثلا، لذلك هي تقاوم درجة حرارة ٦٠ مئوية ولربما ٦٣. على ضوء هذه المعلومات، يتضح مدى خطورة هذه الجرثومة اذا ما حدث وتلوث الطعام بها او لم يحسن طبخه.

الاجنة في خطر

ومما يثير المخاوف، ان هذه الجرثومة تشكل خطرا كبيرا على صحة الحامل وجنينها. فهي قادرة على التسرب عبر المشيمة الى حيث يستقر الجنين فتفتك به. هذا يعني انه اذا حدث وتناولت المرأة الحامل غذاء ملوثا بهذه الجرثومة اثناء شهور الحمل الاولى، فان احتمالات اسقاط الجنين تكون كبيرة. واذا ما حدثت الاصابة في شهور الحمل الاخيرة، لربما يتسبب ذلك في موت الجنين في رحم امه وولادته ميتا. وتختار الجرثومة ايضا ضحاياها من بين اولئك الذين يعانون من ضعف المناعة. وهذا يؤكد على حقيقة الخطر المحدق بحياة الاطفال الرضع والصغار والمسنين والناقهين إن هم تناولوا طعاما ملوثا بها.

وتتراوح اعراض الاصابة بهذا المرض من الاحساس بما يشبه اعراض الرشح الشديد المصحوب بالحمى والصداع ووجع العضلات وانتهاء باصابة اغشية الدماغ بالالتهاب، اي التهاب السحايا. وهذه حالة خطيرة جدا قد تسبب الوفاة.

وربما هذا ما يفسر مخاوف تيري دكنز، مسؤول صحة البيئة في مدينة لندن، العاصمة البريطانية، حينما قال للاوساط الصحفية : «نحن قلقون جدا من بكتيريا اللستيريا. انها خطر كبير على الصحة».

وقد أكد متحدث باسم وزارة الصحة البريطانية انه اصبح لزاما على المنتج والبائع ان يتأكدا من ان الطعام ملائم لاستهلاك البشر.

ومن جهة اخرى ذكر ناطق رسمي باسم الخدمات الاخبارية بخصوص الدجاج البريطاني، ان هذه البكتيريا، اي اللستيريا، شيء جديد. الا ان الطبخ المناسب لا بد ان يتلفها.

وبينما تحاول المؤسسات الصحية البريطانية احكام الحصار الصحي على تفشي حالات التسمم الغذائي بسبب جرثومة اللستيريا، حصل انهيار آخر لم يكن في الحسبان ! وهذه المرة بدأت الانظار تتجه الى الاجبان والحليب، وأخذ الناس يتساءلون عن مدى سلامة هاتين المادتين الغذائيتين الضروريتين للنمو والصحة.

الاسبوعان الماضيان شهدا اصابات جديدة مصدرها جبن «ستلتون». وقد تعرض للتسمم بهذه الاجبان ٣٠ شخصا دفعة واحدة. وعلى اثر ذلك، تم تنبيه اكثر من ١٠٠ مجهز للمواد الغذائية حول هذا الموضوع. وبعد الكشف عن حالة المصابين، تبين انهم يعانون من التسمم بمادة الهستامين المؤذية التي تفرزها جرثومة السالمونيلا. وجرثومة السالمونيلا سبق وان دوخت الاوساط الصحية في مطلع شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي في ازمة البيض التي اثارتها وزيرة الصحة السيدة أدوينا كري التي استقالت من منصبها بعد هذه الضجة.

ولما اكتملت الفحوصات الخاصة بالمتسممين، تمكن الخبراء من تتبع مصدر الجبن واتضح انه من منطقة في مقاطعة نوتنجهامشير البريطانية. في هذه المنطقة كان يتم تحضير الاجبان في مصنع متخصص بانتاج منتجات الالبان وبيبع منتجاته في اماكن مختلفة من بريطانيا.

وتتضمن اعراض التسمم بالهستامين الذي تنتجه جرثومة السالمونيلا، احساسا بالغثيان مع تقيء ونوبات اغماء. ولعل من الجدير بالذكر ان عددا كبيرا من انواع الجبن الطري مثل «بري» و«كامابيرت» وجبن «بلو» يتم انتاج بعضها من الحليب الطازج الذي لم يتم تعقيمه او غليه.

وفي ما يلي نتناول بعض الجوانب الاساسية بخصوص الجراثيم المسببة لحالات التسمم، اصنافها ومصادر التلوث بها واعراضها السامة، مع بعض الارشادات المهمة بخصوص عملية الطبخ وحفظ الطعام.

ظروف نمو البكتيريا

نوع الطعام : الاغذية البروتينية هي افضل وسط يشجع على نمو البكتيريا، على سبيل المثال : لحوم الحيوان ومنتجات اللحوم، ولحم الطيور والبيض والحليب ومنتجات الالبان واللحوم البحرية.

الحرارة : ينمو ويتكاثر عدد كبير من البكتيريا وفق معدلات متباينة ضمن درجات حرارة تتراوح بين ٥ و٥٠ درجة مئوية. ودرجة الحرارة المفضلة لنمو بكتيريا التسمم الغذائي هي ٣٧ درجة مئوية، وهي درجة حرارة الجسم. واخطر درجات الحرارة المناسبة لنمو البكتيريا تتراوح بين ٢٠ و٤٥ مئوية. وتتعرض البكتيريا للتلف اذا ما ارتفعت الحرارة الى ٦٣ درجة مئوية.

الوقت : اذا توفر لبكتيريا التسمم، الطعام والحرارة المناسبين لتكاثرها، تزداد مخاطر التسمم كلما تأخر موعد تناول الطعام.

الرطوبة : الرطوبة ضرورية لنمو البكتيريا، ولكن معظم الجراثيم يمكن ان تبقى حية لفترة طويلة في انواع الاغذية المسحوقة.

الهواء : معظم البكتيريا تحتاج الى الهواء لكي تنمو بسرعة ولكن بعضا منها لا يتكاثر الا في غياب الهواء.

اما الجراثيم البكتيرية المسببة للتسمم الغذائي، فتختلف في انواعها ومصادر انتقالها واعراضها المرضية وهي :

١ ـ جرثومة سالمونيلا : وهي السبب الشائع لاصابات التسمم الغذائي. تستقر في امعاء الانسان والحيوان عند انتقال العدوى ويصاب بها الناس عن طريق الغذاء الملوث. ومصادر التلوث هي براز الانسان والحيوان، وكذلك الحشرات والطيور والحيوانات الاليفة. تبدأ اعراض المرض بالظهور بعد مرور ٦ الى ٣٦ ساعة على تناول الطعام الملوث، وتتضمن الاعراض حمى وصداع وألم في البطن ونوبات اسهال وتقيء. يستمر المرض لفترة تتراوح بين يوم وسبعة ايام. ويمكن ان تكون الاصابة مميتة بين اوساط المسنين والاطفال والمرضى.

٢ ـ جرثومة لستيريا : السبب الشائع الثاني وراء حوادث التسمم الغذائي التي ازدادت في بعض الاقطار الاوروبية مؤخرا، وهي المسؤولة عن تلوث لحوم الدجاج والاجهزة المجمدة التي سبق طهيها والجبن الطري والسلطة الجاهزة. وتوجد هذه الجرثومة في التربة وفي بعض مصادر المياه والمراعي وبيوت تربية الدجاج والمسالخ. اكثر ما تصيب النساء الحوامل والاطفال ومعظم من يعاني من ضعف جهاز المناعة. تتلخص اعراض المرض بالاحساس بما يشبه الرشح المصحوب بحمى وصداع وقد تتطور حالة التسمم الى اصابة المصاب بالتهاب السحايا (اغشية الدماغ). وفي النساء قد تفقد الحامل جنينها فيولد ميتا او يسبب الاسقاط اثناء شهور الحمل الاولى.

٣ ـ جرثومة المكور العنقودي : تنتقل هذه الجرثومة بصورة رئيسية عن طريق الانسان حيث تستقر في جلده او في انفه ويديه وحنجرته، وفي الخراجات (الدمل) والجروح والحروق الملتهبة، ومن مصادره الاخرى، حليب الابقار والماعز الطازج، ويمكن ان ينتقل الى القشدة والجبن المعمولين من حليب طازج. تبدأ اعراض المرض بعد ساعتين الى ست ساعات من موعد تناول الطعام. وتتضمن الاعراض، تقيء حاد وألم في المعدة واسهال وفي بعض الاحيان يسقط المريض مغميا عليه. ولا يصحب الاعراض احساس بالحمى، وتستغرق حالة التسمم هنا ٢٤ ساعة ونادرا ما تكون قاتلة.

٤ ـ جرثومة كلوستريديوم بيرفرنجينز : تستقر هذه الجرثومة احيانا في امعاء الانسان والحيوان وتوجد في التربة والحشرات. وهنا غالبا ما تتعرض لحوم الدجاج والحيوانات وبعض المنتجات الغذائية المجففة للتلوث، ويمكن ان تقاوم هذه الجرثومة درجات الحرارة العالية. ويبقى عدد كبير منها حيا حتى بعد الغليان والطبخ البطيء وينمو بسرعة في اللحم المطبوخ المبرد بالتدريج او الذي يتم حفظه في مكان دافيء. فاذا توفرت هذه الظروف، تنمو الجراثيم بسرعة، وتقوم الجراثيم بافراز السموم في امعاء الانسان. تبدأ اعراض المرض بعد مرور ٨ الى ٢٢ ساعة على تناول الغذاء الملوث. وتشتمل الاعراض على الم في البطن ونوبات اسهال ولكن نادرا ما يحدث التقيء، ويستغرق المرض يوما او يومين، وقد يكون مميتا بين اوساط المسنين والمرضى.


ادوينا كاري استقالت بسبب ازمة البيض الفاسد

٥ ـ جرثومة كلوستريديوم بوتيلينوم : وهي سبب غير شائع من اسباب تسمم الغذاء. توجد في التربة ولحم الاسماك في بعض البلدان واللحوم الحمراء. وتصمد الجرثومة في الحرارة العالية وتنمو في غياب الاوكسجين. تبدأ اعراض التسمم بعد مرور ١٢ الى ٩٦ ساعة على تناول الغذاء الملوث، يشعر المصاب خلال ذلك بارهاق شديد وصداع ودوار. وقد ينتاب المصاب حالة اسهال في البداية ولكنها لا تحدث في وقت متأخر. ويمتد الأذى الى الجهاز العصبي حيث يتشوش النظر والكلام. وغالبا ما ينتهي التسمم هنا بالوفاة بعد مرور ثمانية ايام ما لم يتم اعطاء المصاب العقار المضاد للسم مباشرة بعد ظهور الاعراض.

٦ ـ عصية باسيلوس سيريوس : وهي من اسباب التسمم الشائعة. توجد في الغبار والتربة والحبوب والتوابل والخضار ومنتجات الالبان واغذية اخرى عديدة. تبدأ اعراض المرض على شكل تقيء او اسهال. حالة التقيء تبدأ بعد مرورة ساعة الى ستة ساعات على تناول الغذاء الملوث، وعادة ما يكون الغذاء طبق رز مطبوخ. وتشتمل الاعراض هنا ايضا على احساس بالغثيان وربما نوبات اسهال في وقت لاحق. ويستغرق المرض ٢٤ ساعة فقط.. اما حالة الاسهال، فتبدأ بعد مرور ٨ الى ١٦ ساعة على موعد تناول الطعام الملوث، ويصاحب الاسهال هنا الم في البطن ونادرا ما يحدث التقيء هنا. ويستغرق المرض في هذه الحالة حوالي ٢٤ ساعة.

٧ ـ جرثومة فبريو باراهيموليتيكوس : توجد هذه الجرثومة في الاحياء البحرية والساحلية. وتنتقل الاصابة عن طريق تناول الاسماك والمحار والاربيان والسرطان (السلطعون). تبدأ اعراض المرض بعد مرور ١٥ ساعة على تناول الطعام الملوث وتتلخص الاعراض بنوبة اسهال حادة والم في البطن وتقيء وحمى ويستغرق المرض هنا ٥ ايام او اكثر.

٨ ـ جرثومة العصيات المعدية ايشريشيا كولاي : من اسباب التسمم الشائعة ولها علاقة بحالات الاسهال التي يعاني منها المسافرون والسواح، توجد هذه الجرثومة في امعاء المصابين من الناس والحيوانات. وتنتقل العدوى عن طريق التلوث بالبراز ومع الطعام النيء ذو المصدر الحيواني مثل لحوم الحيوانات والطيور. تبدأ اعراض التسمم بعد مرور ٢٨ الى ٤٨ ساعة على تناول الطعام الملوث او شرب الماء الملوث. وتتضمن الاعراض الما في البطن واسهالا، وفي بعض الاحيان حمى وتقيء.

٩ ـ جرثومة كامبيلوباكتر : وهي من اسباب التسمم الشائعة ايضا. تنتقل العدوى من الحيوان الى الانسان ومن انسان الى آخر. ويتلوث الطعام عن طريق براز الانسان او الحيوان المصاب، خصوصا الطيور. حتى الحليب الطازج يعتبر مسؤولا عن بعض حالات التسمم بهذه الجرثومة.. والماء الذي لم يتم تعقيمه قد يكون مصدرا لهذه الجرثومة. تبدأ اعراض المرض بعد مرور ٣ الى ١٠ ايام على تناول الطعام او الشراب. وتتلخص اعراض المرض بنوبة اسهال تتبعها حمى وارهاق وصداع ودوار وآلام في العضلات وألم في البطن وقشعريرة. وتستغرق حدة الاصابة ثلاثة ايام.

تجنب التسمم

● ان نتذكر ونتجنب الظروف المناسبة لنمو الجراثيم البكتيرية.

● غسل اليدين قبل وخلال عملية تحضير الطعام وبعده، خصوصا بعد مسك قطع اللحم النيء، وبعد استعمال المرحاض وبعد استخدام المنديل، وحتى بعد غسل اليدين يستحسن عدم لمس الطعام المطبوخ باليد.

● طريقة الطبخ :

ـ الاكتفاء بطبخ الطعام جزئيا مسألة خطيرة.

ـ عند الرغبة في حفظ الطعام المطبوخ يستحسن تبريده بسرعة خلال فترة زمنية قصيرة لا تزيد على ساعة ونصف الساعة. كأن تقطع قطع اللحم الى قطع صغيرة وتترك لتبرد بسرعة على اناء معدني نظيف يمتص الحرارة.

ـ الابتعاد عن عادة تسخين الطعام قدر الامكان. واذا كان لا بد من ذلك، يجب ان يغلى الطعام او يعاد طبخه ويقدم ساخنا في وقته.

ـ طرق الطبخ المضمونة تتضمن استعمال قدر الضغط والقلي وشوي قطع اللحم الصغيرة جيدا. واستعمال «المايكروويف» حسب التعليمات بدقة.

ـ يستحسن تقطيع اللحم الى اجزاء صغيرة قبل الطبخ.

ـ ترك اللحوم في قدر على نار هادئة لفترة طويلة ليست بالطريقة الامينة. ولا يصح شوي قطع اللحم الكبيرة لأن الحرارة لن تصل الى الداخل بصورة كافية.

ـ يجب ان تخرج ربة البيت قطع اللحم المجمدة قبل ثمان ساعات من موعد طبخها وان لا تقل فترة طبخ اللحم بالقدر العادي عن ٤٠ دقيقة.

ـ يجب ان يزال الجلد عن لحم الدجاج دوما وكذلك مؤخرة الذبيحة.

ـ النقانق (السجق) واللحم المفروم اكثر عرضة للتلوث بجرثومة السالمونيلا لذا يجب طبخهما جيدا وغسل الادوات المستعملة في تحضيرهما للطبخ.

ـ يجب ان لا يستهلك بيض البط الا بعد طبخه جيدا لفترة لا تقل عن عشر دقائق غليا او اربع دقائق قليا على الجنبين، وينطبق هذا على بيض الدجاج ايضا.

ـ يستحسن الابتعاد عن تناول فطائر اللحم الجاهزة في الوقت الحاضر حتى يعاد تقييم السلامة الصحية لهذه المواد الغذائية.

ـ لحم اللسان قابل للتلوث بالايدي بعد طبخه. فاذا ازيل الجلد عنه بعد الطبخ ولم يتم حفظه مباشرة في الثلاجة، قد تزداد احتمالات تعرضه للتلوث الجرثومي. على ضوء ذلك، يستحسن تسخينه جيدا مرة اخرى قبل الاكل، والافضل ان يؤكل فورا بعد طبخه لأول مرة.

ـ الفاكهة وخضار السلطة مثل الرشاد والخس وكذلك الفاكهة التي لا يمكن تقشيرها، يستحسن غسلها بالماء جيدا قبل تناولها.

ـ من الافضل اعداد شطائر اللحم او الجبن قبل موعد تناولها بوقت قصير. واذا اقتضى تحضيرها لليوم التالي، تحضر ثم توضع داخل علبة بلاستيكية ويعاد خزنها في الثلاجة.

الرز المطبوخ، يجب ان يحفظ في الثلاجة اذا ما تطلب الظرف تأجيل تناوله الى اليوم التالي.

ـ من الافضل ان لا نترك المأكولات المطبوخة في الفرن الدافيء للمحافظة على حرارة الطعام، بل يفضل ان يبقى الطعام ساخنا حتى لحظة تقديمه. وما عدا ذلك، فان الدفء يشجع على تكاثر الجراثيم اذا ما كان الطعام ملوثا.

الوقاية خير من العلاج

للحامل والمرضع والطفل والمريض والمسن

● يغلى الحليب ويستهلك في حينه.

● يجب استخدام الماء المغلي مسبقا لقضاء متطلبات الطبخ وشرب الماء (بعد تبريده) ولتحضير حليب البودرة للرضع.

● يسلق البيض لمدة عشر دقائق ويقلى لمدة ثلاث دقائق على كل وجه.

● يستحسن الابتعاد عن تناول الاجبان الطرية في الوقت الحاضر.

● يجب عدم تناول الاغذية الجاهزة المطهية مسبقا.

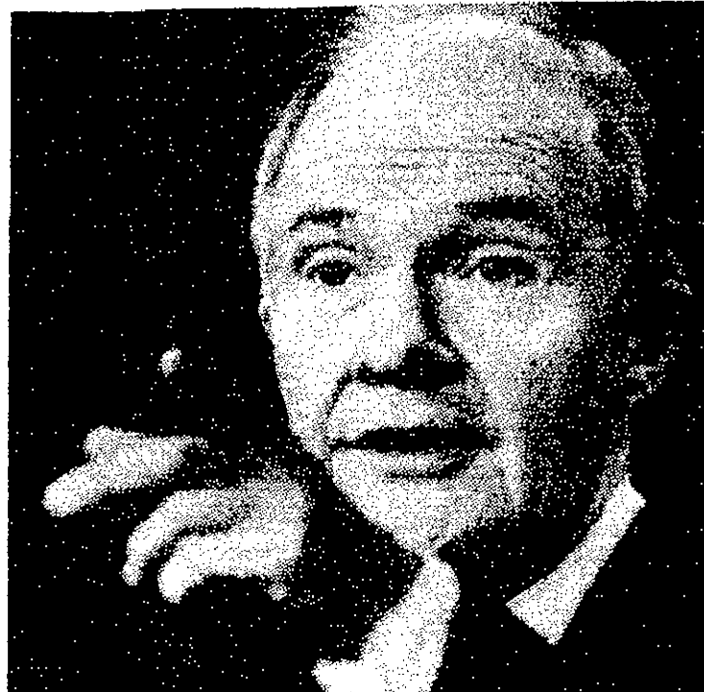
● يستحسن اعداد الطعام في البيت يوما بيوم.

● يجب عدم استعمال السلطة الجاهزة ويفضل عمل السلطة في المنزل بعد غسل الخضار بالماء جيدا.

● على الحامل ان تترك مهمة اطعام الحيوانات الاليفة كالقطط لباقي افراد العائلة حتى تتجنب اي عدوى محتملة قد تنتقل اليها من هذه الحيوانات.

● الابتعاد عن تناول النقانق (السجق) افضل.

مجموعة كيسنجر في كواليس الخارجية الأمريكية



برنت سكاو كروفت

لورانس ايجلبيرجر

جيمس بيكر

● نشرت مجلة «ميدل ايست انترناشينال» تحقيقا خاصا من واشنطن بعثه دونالد نيف قال فيه:

ان عصبة هنري كيسنجر القديمة بدأت تعيد تجميع صفوفها مما اثار قلق الكثيرين من المراقبين ـ العادلين في نظرتهم ـ المهتمين بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. اذ ان وزير الخارجية الاسبق، كيسنجر وصل الى واشنطن قبل بضعة ايام واجتمع سرا الى الرئيس جورج بوش.

والتفسير الرسمي لوجود كيسنجر في واشنطن هو ان يرفع تقريرا عن اجتماعه الاخير في موسكو مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، بصفته عضوا في اللجنة الثلاثية لنيويورك. الا ان اعداء كيسنجر راوا في زيارته البيت الابيض والترحيب الذي لقيه فيه تحذيرا من تجدد نفوذه في الادارة الجديدة.

والواقع ان اسس قوة كيسنجر ازدادت رسوخا من خلال تعيين مساعده القديم برنت سكاوكروفت رئيسا لمجلس الامن القومي، ثم تعيين لورنس ايجلبيرجر في المنصب الاول بعد الوزير في وزارة الخارجية. وكان اختيار ايجلبيرجر فيه مغايرة وتحد للتقليد ولسمعة وزير الخارجية جيمس بيكر بالحصافة والفطنة. اذ جرت العادة على ان يشغل هذا المنصب شخص خارجي مصقول بشكل جيد لتمثيل الوزير في مختلف المناسبات والاحتفالات، بالاضافة الى تولي الشؤون الادارية المعقدة داخل الوزارة نفسها.

الا ان ايجلبيرجر (٥٨ سنة)، من صنع الوزارة والدولة. فقد عمل في خدمة كيسنجر خلال السبعينات. كما كان في الاونة الاخيرة الرجل الثالث في الوزارة في عهد جورج شولتز، قبل ان يتقاعد ليصبح شريكا لهنري كيسنجر في عمل استشاري عاد عليه بدخل كبير.

ويقال ان تلك الخبرة التي حاز عليها في مجال العمل الخاص اثارت حفيظته بشكل كبير ضد كيسنجر، لانه لم يشاركه حسب بعض الادعاءات في الارباح كما كان قد وعده في السابق. ولكن ايجلبيرجر لم يغضب الى الدرجة التي تجعله يتحدى راعيه القديم.

ومن المتوقع ان يحاول ايجلبيرجر تحويل منصبه بصفته نائبا لوزير الخارجية الى منصب لصنع القرارات والسياسة وترك قضايا الادارة الى روبرت كيمت (٤١ سنة) وهو الرجل الثالث في الوزارة والذي كان اختيار بيكر له في هذا المنصب امرا غريبا ايضا.

اذ ان كيمت خريج جامعة ويست بوينت، درس القانون ثم التحق بمجلس الامن القومي واصبح فيما بعد المستشار القانوني في وزارة المالية عندما كان بيكر وزير المالية. ولكن حتى مؤيدي كيمت يعترفون بانه جاهل كليا بشؤون الشرق الاوسط، كما انه لا يستطيع مجاراة قدرات ايجلبيرجر على المناورة والاستغلال البيروقراطي. ولهذا فان من المحتمل ـ الا اذا كان كيمت قوي الشكيمة بدرجة اكبر مما يعتقد الناس ـ ان ينتهي بالامور الادارية البحتة التي ستطمسه بينما يسطع نجم ايجلبيرجر كصانع سياسة.

وقالت المجلة ان ايجلبيرجر هو الذي كان مسؤولا الى درجة كبيرة عن كارثة السياسة الامريكية في لبنان خلال فترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤. كما انه هو الذي اقنع شولتز بان عليه من اجل احلال الوئام والوفاق مع مؤيدي اسرائيل في امريكا، ان يتبنى اسرائيل ـ وهذا هو ما فعله ـ كحليف استراتيجي. بمعنى آخر من المعروف عن ايجلبيرجر انه مؤيد مطلق لاسرائيل ومن المؤكد انه سيعمل على تشجيع الذين يفكرون مثله.

وسواء كان مقصودا ام نتيجة صدفة، فان احدث الاسماء التي ظهرت لامكانية تولي رئاسة مكتب شؤون الشرق الادنى في الخارجية الامريكية هو ريجينالد بارثولوميو السفير الامريكي الحالي في اسبانيا والسفير السابق في بيروت (١٩٨٣ ـ ١٩٨٦) اي خلال الفترة التي سطع ونشط فيها ايجلبيرجر. وبارثولوميو (٥٢ سنة) يعتبر احد ارفع الدبلوماسيين، لكن خبرته في الشرق الاوسط تقتصر على تلك الفترة المحدودة المتوترة في اسوأ الاوقات بلبنان.

وتشير الانباء الى ان اقوى منافسي بارثولوميو هو روبرت بيليترو، السفير الامريكي الحالي في تونس الذي يتولى مهمة الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وهناك اسم آخر تردد كثيرا لتولي منصب مساعد وزير الخارجية وهو السفير الامريكي في القاهرة فرانك وايزنر. ويعتقد انه يتفوق الان في الصراع على منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون افريقيا او ان يظل في القاهرة حيث يؤدي مهمة ممتازة.

ولكن مع وجود ايجلبيرجر في المركز الثاني بعد بيكر، ومع زيارات كيسنجر الى البيت الابيض لتجاذب اطراف الاحاديث بصفة غير رسمية، فان اي شخص يتولى منصب مساعد الوزير لشؤون الشرق الاوسط لن يكون له على الارجح اي نفوذ اكثر مما كان لسلفه ريتشارد ميرفي. اذ ان ميرفي رجل مخلص ونزيه ودبلوماسي مطلع، ولكنه وجد ان ايجلبيرجر، وشولتز الذي حوله الى مدرسته، كانا يسدان الطريق امامه عند كل منعطف. ويقول اصدقاء ميرفي عنه انه شعر بخيبة امل شديدة نتيجة هذه الخبرة، وبتشاؤم شديد في المستقبل، الى الدرجة التي يعتزم معها التقاعد على الرغم من تعيينه سفيرا بصفة دبلوماسيا محترفا علما بان هناك خمسة فقط من هذا النوع.

«ميدل ايست انترناشينال»

عضوان في الكونجرس الامريكي يحذران اسرائيل بسبب ممارساتها ضد الانتفاضة

● ذكرت مجلة جويش كرونيكال الناطقة بلسان اليهود في بريطانيا ان عضوين ديمقراطيين في الكونجرس الامريكي هما باتريك ليهي (عن فيرمونت) وديفيد اوبي (عن ويسكنسون) حذرا من ان المساعدات الامريكية لاسرائيل ـ اكثر من ثلاثة آلاف مليون دولار هذه السنة ـ يمكن ان تخفض في المستقبل اذا ما واصلت القوات الاسرائيلية ممارساتها ضد الانتفاضة الفلسطينية من قتل وطرد واعتقال وسجن دون محاكمات ونسف البيوت.

وقال العضوان في مقابلتين منفصلتين ان اعتبارات حقوق الانسان ستصبح الان اكثر اهمية من اي وقت مضى عند تقرير المساعدات الامريكية للخارج.

ويجدر بالذكر ان السيناتور ليهي هو رئيس اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ للعمليات الخارجية. اما اوبي فهو رئيس اللجنة المماثلة لها في مجلس النواب.

ويقول السيناتور اوبي: انه نظرا لأن اسرائيل تحصل على مساعدات امريكية اكثر من غيرها من الدول فان من مسؤولية الحكومة الامريكية ان تحقق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان.

وقد جاءت تصريحات المسؤولين بعد الزيارة التي قام بها لمدة ثلاثة ايام رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شمرون الى الولايات المتحدة.

«جويش كرونيكال»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● انقسمت الصحف البريطانية القومية الجادة الى قسمين بالنسبة للاخبار التي اختارتها لتحتل الصدارة في عناوينها الرئيسية. اذ ركزت الجارديان والانديبندانت (مع كل الصحف الشعبية الشائعة مثل توداي وديلي ميل وديلي ميرور) على مضاعفات قضية الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي وتطوراتها اثر كتابه «ايات شيطانية» الذي اثار غضب المسلمين لما فيه من اساءة الى الدين الاسلامي الحنيف. وتناولت هذه الصحف وضع العلاقات بين بريطانيا وايران اثر اعلان الامام خميني عن هدر دم رشدي، وما يقال عن توجه «فرق اعدام» خاصة من باكستان وايران الى بريطانيا لقتل رشدي.

● لكن الصحف الاخرى وبينها فايننشال تايمز والتايمز اختارت عناوينها الرئيسية عن الاوضاع الاقتصادية البريطانية. واشارت التايمز الى ان الحكومة قررت ان تزداد رواتب الموظفين وعمال القطاع العام بنسبة التضخم المالي. ومعنى ذلك ان الزيادات ستبلغ ـ تبعا لنوع المهنة ـ ما بين ٦,٥ بالمائة و٨,٦ بالمائة.

● اما الصفحات الاولى فقد كادت تخلو من الاخبار الخارجية. اذ ان الغالبية الساحقة من اخبارها كانت محلية بحتة وفي مقدمتها انخفاض عدد العاطلين عن العمل في البلاد الى ما دون مليوني شخص لاول مرة منذ سنوات. وما نشرته ديلي تلجراف عن توقعات المراقبين لما ستشتمل عليه الميزانية العامة الجديدة التي سيقدمها وزير المالية نايجل لوسون الى البرلمان في الشهر القادم.

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي وردت في الصفحات الاولى ما نشرته انديبندانت عن الازمة التي تواجهها ويني مانديلا زوجة الزعيم الوطني الافريقي الاسود نيلسون مانديلا واعلان بعض جماعات محاربة التمييز العنصري عن وقف تعاونها او تعاملها معها بعد ما قيل عن اشتراك حراسها في قتل بعض الشباب السود.

● لكن التايمز ابرزت تصريحات وزير الخارجية البريطاني عن العلاقات مع ايران بسبب تطورات قضية سلمان رشدي ونسبت الى الوزير البريطاني قوله ان العلاقات مع ايران ستكون مستحيلة اذا لم تحترم «المعايير الدولية للسلوك». وقد تقرر في الوقت نفسه عدم ارسال ثلاثة عشر دبلوماسيا بريطانيا كان من المقرر ان يتوجهوا الى ايران مع انه ليس هناك نية لاغلاق السفارة في طهران.

● وفي خبر اخر قالت الصحيفة ان جهاز للتفجيرات الذي ادى الى انفجار الطائرة الامريكية التابعة لشركة بان اميركان في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي فوق بلدة لوكربي في سكتلندة كان جزءا من جهاز كاسيت. وبعد ان اكدت مصادر الشرطة البريطانية ذلك اعلنت انها تامل الان في تحديد هوية الراكب الذي كان يحمل جهاز الكاسيت بعد التحليلات الجنائية العلمية التي ستجري انطلاقا من هذه الحقيقة.

الصحف الامريكية

● تراجعت الاخبار الخارجية الى الصفحات الداخلية في معظم الصحف الامريكية الصادرة، بينما تصدرت صفحاتها الاولى الكثير من الاخبار المحلية، ومنها ما قالته «الواشنطن بوست» ان بعض المقاطعات الشمالية لولاية فرجينيا بدات في استخدام الاجهزة الالكترونية والكلاب في المدارس الثانوية للكشف عن الاسلحة والمخدرات مع الطلاب، بعدما ازدادت حوادث القتل في المدارس في ولايات غيرها، وذلك حفاظا على مستوى المدارس في تلك الولاية. وكذلك اوردت الصحف انباء الجرائم ومتابعة لاخر تطورات التحقيق في سجل حياة وزير الدفاع الامريكي المعين جون تاور قبل قرار تثبيته الذي لم يتخذ بعد.

اما غير ذلك من الاخبار الخارجية التي اوردتها الصحف، فقد اوردت «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» و«الواشنطن بوست» و«الواشنطن تايمز» اعلان رئيس فريق التحقيق البريطاني في كارثة طائرة «بان اميركان» ان القنبلة التي ادت الى انفجار الطائرة وتحطمها فوق احدى القرى الاسكوتلاندية في الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي كانت مثبتة في جهاز تسجيل. وان الحقيبة او الطرد الذي كان فيه المسجل جاء من فرانكفورت في المانيا الغربية ضمن امتعة الرحلة التي لحق ركابها برحلة الطائرة الامريكية في لندن. واشارت الاتهامات مجددا الى ان اجنحة ايرانية متشددة ربما تكون وراء الحادث.

وفي تناولها للوضع في الاراضي المحتلة قالت «نيويورك تايمز» في موضوع لها ان بوادر الانشقاق في الحكومة الاسرائيلية ظهرت بعد الاجتماع بين ممثلين عن المنظمة واسرائيليين. وان الجدل يحتدم في اوساط الحكومة الاسرائيلية على هذا الامر. وقالت ان الانتفاضة بدأت تحدث اثرها في الحكومة الاسرائيلية.

واوردت «نيويورك تايمز» ومعها «الواشنطن بوست» تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش التي كرر فيها ان الولايات المتحدة ستستمر في دعمها للمجاهدين، وانها ستقوم بما يلزم للحفاظ على قوتهم للتوازن مع قوات الحكومة في كابول.

ومن الاخبار الخارجية: ما قالت الصحف في تقارير لها ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف يواجه انتقادات مريرة لفشل سياساته الجديدة في تحقيق تقدم حتى الان، وتطرقت الى احتمالات ان يتمكن «المحافظون» من التغلب عليه في النهاية. كما اشارت الى مطالبة جمهورية ليتوانيا بالاستقلال.

واوردت نبأ بدء بعض منظمات الاغاثة الخاصة في نقل المواد الغذائية للمنكوبين في جنوب السودان بعد التطورات الايجابية الاخيرة التي مهدت للبدء بهذا العمل الذي تحث دول عديدة على ضرورة ان تسهل الحكومة السودانية وجيش التحرير الشعبي الطريق امامه.

توقع إعلان حكومة سريلانكية جديدة اليوم

كولومبو – ر : قال ناطق امس ان من المتوقع ان يسمي الرئيس السريلانكي راناسينج بريماداسا الذي تعزز موقفه بفوز حزبه في الانتخابات حكومة جديدة اليوم لتنفيذ خطته باستعادة السلام وتخفيف حدة العوز.

وحصل الحزب الوطني المتحد الحاكم على ١٢٥ مقعدا في البرلمان الذي يضم ٢٢٥ مقعدا في انتخابات عامة سقط فيها قتلى وجرحى يوم الاربعاء بشكل يقل بكثير عن اغلبية الثلثين التي قال الرئيس السريلانكي انه يحتاج اليها لاحلال السلام والازدهار في الجزيرة.

وكان اقرب منافس للحزب الوطني الذي يتمتع باغلبية قوامها ١٢ مقعدا حزب الحرية الذي تنتمي اليه رئيسة الوزراء السابقة سيريما باندرانايكه والذي حصل على ٦٧ مقعدا.

وكان ٤٠٠ شخص على الاقل قد قتلوا خلال الحملة الانتخابية بينهم ٤٠ شخصا في يوم الانتخابات وحده.

ولأول مرة منذ اعمال الشغب المعادية للتاميل في عام ١٩٨٣ سيكون في البرلمان اعضاء من التاميل في المعارضة، وكان بعض منهم قد حارب القوات المسلحة السريلانكية في الشمال والشرق حتى ما قبل عامين في حملة من اجل اقامة وطن قومي مستقل.

وقالت مصادر سياسية ان من المتوقع ان يشكل الرئيس بريماداسا حكومة صغيرة نسبيا من حوالي ٢٠ وزيرا وان يتولى هو بعض الحقائب.



الرئيس بريمادا سادا

ومضت المصادر قائلة ان من المتوقع من الرئيس الذي يترأس الحكومة بموجب الدستور ان يستشير اعضاء البرلمان قبل تعيين رئيس للوزراء.

ومن الاسماء المطروحة لرئاسة الوزراء لاليث اثولاثمودالي وزير الأمن القومي والتجارة والملاحة السابق وجاميني ديسانايكي وزير الأراضي السابق وسيريسينا كوراي رئيس بلدية كولومبو.

وسيكون من اولى مهمات الحكومة تنفيذ الوعد الانتخابي الرئيسي للرئيس بريماداسا بتخفيف الصعوبات في البلاد بمنح ٢٥٠٠ روبية (٧٥ دولارا) في الشهر لكل عائلة تعيش في الفقر.

وقالت المصادر ان لديه خططا ايضا لاستعادة السلام بدعوة الثوار الانفصاليين التاميل في الشمال والثوار السنهاليين اليساريين في الجنوب لالقاء اسلحتهم والانضمام الى العملية الديمقراطية.

وقال الرئيس بريماداسا في خطاب الى الأمة بعد اعلان نتائج الانتخابات ليل الخميس «ان اولئك القابعين خارج التيار الديمقراطي الرئيسي يجب ان يدركوا الآن واخيرا ان الشعب يرفض كليا طريق العنف».

وكان حوالي ١٠ آلاف شخص قد قتلوا في تمرد التاميل في الشمال منذ بدء اعمال الشغب المعادية للتاميل في عام ١٩٨٣ وقتل اكثر من ألفي شخص في الجنوب في العامين الماضيين في اعمال عنف يجري فيها إنحاء المسؤولية على الثوار السنهاليين.

وقد رحب رجال اعمالا سريلانكيون امس بفوز الحزب الحاكم في اول انتخابات برلمانية في البلاد منذ ١٢ عاما ولكنهم حذروا من ان السلام اساسي لتحسين الاقتصاد.

وقال اجيت جاياراتني وهو رجل اعمال بارز ونائب رئيس غرفة التجارة في سيلان ان «الانغماس في السياسة» يجب ان ينتهي وعلى الحكومة الالتفات الى الاعمال.

وقال: يجب ان يكون هناك سلام من اجل تحسين الاقتصاد ولن يأتي السلام الا عبر ايجاد المزيد من الوظائف.

وقال رجال اعمال ان السياحة والاستثمارات الاجنبية يجب ان تزداد بعد انتخابات يوم الاربعاء التي حصل فيها الحزب الوطني المتحد على ١٢٥ مقعدا من اصل ٢٢٥ مقعدا في البرلمان.

وقال جاياراتني الذي تسعى شركته ايضا الى استثمارات اجنبية ومحلية ان الجو بات افضل للاستثمارات الاجنبية مع انتهاء الانتخابات.

ومضى قائلا: ان العديد من الاستثمارات الجاهزة قد ارجئت بسبب الاضطرابات والانتخابات.

وكان الاقتصاد قد تمزق من جراء اضطرابات سياسية بدأت عام ١٩٨٣ وحالة جفاف وقعت العام الماضي.

وقال اصغر موساجي رئيس الهيئة الرسمية للسياحة ان السياحة ستتحسن بحلول الصيف المقبل. وقال: على الرغم من عدم الاستقرار السياسي فان ١٢ الف سائح وصلوا في يناير (كانون الثاني) من اصل العدد المستهدف وهو ٣٠ الف سائح.

وتكبدت السياحة التي كانت اكبر مصدر للعملات الاجنبية للجزيرة اسوأ نكسة لها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما طلبت الحكومة الى جميع السياح مغادرة البلاد بسبب النشاط المتزايد للثوار في الجنوب.

وقال ستانلي جاياواردين رئيس المجلس الرسمي للسندات المالية في كولومبو ان سوق الاسهم يجب ان تزدهر من جديد.

وقال: ان نشاط الاسهم هو الضحية الاولى في عدم الاستقرار السياسي. والان وبعد انتهاء الانتخابات وعودة الحزب الحاكم الى السلطة يجب ان ترتفع اسعار الاسهم.

وقال مسؤولون في اسواق السندات ان المضاربة التي كانت غير موجودة بالفعل عام ١٩٨٨ ستهيمن على سوق هذا العام.

متمردو الكونترا يقتلون خمسة اشخاص

ماناجوا – ر : قالت وزارة الدفاع النيكاراجوية ان متمردي الكونترا الذين تدعمهم الولايات المتحدة هاجموا قريتين في نيكاراجوا ليل الاربعاء الماضي وقتلوا خمسة اشخاص على الاقل.

وقد شن المتمردون هذا الهجوم بعد يوم واحد من اتفاق لرؤساء دول امريكا الوسطى يقضي بالعمل على حل الكونترا. وقد توصل الرؤساء الى هذا الاتفاق خلال اجتماع في السلفادور لمناقشة اتفاق سلام في المنطقة.

وقال متحدث بامس وزارة الدفاع ان القتلى ضابط في الجيش برتبة لفتنانت وأربعة مدنيين. وجرح شخصان في الهجوم.

وذكر راديو سانديو الحكومي ان عدد القتلى ستة اشخاص وقال ان ٢٠ شخصا خطفوا. وكثيرا ما تتهم نيكاراجوا المتمردين بخطف فلاحين واجبارهم على الانضمام اليهم.





جندي سلفادوري يتفقد سيارة قائد سابق للثوار اليساريين، ميجيل كاستيلانوس الذي قتل في هجوم في سان سلفادور امس الاول. وكان كاستيلانوس الذي ترك صفوف الثوار والتحق بالحكومة داخل سيارته عندما نصب له رجال مسلحون كمينا بسيارة من الخلف واخرى من الامام وارادوه قتيلا.

الولايات المتحدة والهند

واشنطن – ق.ن.أ : يجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش مع نظيره الهندي فينكاتارامان في طوكيو الاسبوع المقبل في محاولة لاقامة علاقات ثابتة بين بلديهما تعكس المصالح المتبادلة للجانبين.

ويجري حاليا اعداد جدول اعمال هذه المباحثات التي سيجريها الرئيسان خلال تواجدهما في طوكيو لحضور جنازة امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

وصرح مسؤولون امريكيون بان من المنتظر ان تتركز مشاورات الزعيمين على رغبة ادارة بوش في تشجيع الاستقرار الاقليمي وتحسين العلاقات بين الهند وباكستان بما في ذلك تحقيق تقدم بالنسبة الى تجنب انتشار الاسلحة النووية في المنطقة.

طلائع قوات الأمم المتحدة تصل الى ناميبيا

ويندهوك (ناميبيا) – وكالات الأنباء: وصلت امس الى هنا المجموعة الاولى من قوات الأمم المتحدة المكلفة بالاشراف على عملية استقلال ناميبيا عن جنوب افريقيا. وستجري المجموعة مباحثات حول كيفية عمل قوات شرطة تابعة للأمم المتحدة مع قوة شرطة محلية مكونة من ٦ آلاف رجل.

وقد وصل ستيفين فاننج، رئيس قوة الشرطة التابعة لقوات الأمم المتحدة وممثلة قانونية للأمم المتحدة قادمين من فرانكفورت بعد اقل من ٢٤ ساعة من تكليف مجلس الأمن الدولي لقوة من الأمم المتحدة للمحافظة على السلام قوامها ٤٦٥٠ رجلا بمن فيهم ٦٠٠ من رجال الشرطة.

وكان من المتوقع ان يجتمع فاننج والمستشارة القانونية للأمم المتحدة مع مفوض شرطة ناميبيا الجنرال دولف جومرز خلال زيارتهما التي تستغرق اسبوعا قبل بدء التنفيذ الرسمي لخطة الاستقلال في الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

ويتوقع ان تحافظ قوة الشرطة في ناميبيا على القانون والنظام خلال فترة تنفيذ خطة الاستقلال بما في ذلك الانتخابات المقرر اجراؤها في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاختيار اعضاء مجلس تأسيس يضع مسودة دستور للبلاد.

ومما يذكر ان جنوب افريقيا تحكم ناميبيا (التي كانت مستعمرة المانية سابقا) منذ عام ١٩١٥ لكنها وافقت على منحها الاستقلال بموجب خطة اعلنها مجلس الأمن الدولي سنة ١٩٧٨ ضمن القرار رقم ٤٣٥ بعد ان وافقت كوبا على سحب قواتها من انجولا المجاورة (وعددها ٥٠ الف رجل). وقد لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط في المباحثات التي ادت الى ذلك الاتفاق.

وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة امس الأول تمويل وميزانية ١٩٨٩ (حوالي تسعة ملايين دولار) لعمليات قوات الأمم المتحدة المكلفة بالتحقق من انسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وستؤمن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا) بحكم مسؤولياتها الخاصة، ٥٧ في المائة من تمويل هذه العمليات (٥,٣ مليون دولار) التي تستمر حتى يوليو (تموز) ١٩٩١.

وتضم بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالتحقق في انجولا حوالي ٩٠ من الجنود الدوليين من عشرة بلدان وقد وصل ثلاثون منهم فعلا الى انجولا وسيصل الباقون الشهر المقبل.

وستبحث الجمعية العامة الاسبوع المقبل تمويل مجموعة الأمم المتحدة المكلفة بالاشراف على حصول ناميبيا على استقلالها التي تبدأ في الأول من ابريل (نيسان).

وقدرت الأمم المتحدة تكاليف هذه العملية التي تستمر اكثر من سنة بـ ٤١٦ مليون دولار على الأقل.

بون ترحب بتطبيق خطة استقلال ناميبيا

بون – كونا : رحب وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريتش جينتشر امس بالقرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي حول تفويض السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار بالشروع في تنفيذ مخطط احلال السلام في ناميبيا في ابريل (نيسان) المقبل.

وقال بيان وزارة الخارجية ان الطريق اصبح الان ممهدا لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ لمنح ناميبيا الاستقلال.

ونوه جينتشر بـ «الجهود الحثيثة» التي بذلتها حكومته خلال السنوات العشر الماضية في سبيل التوصل الى هذا القرار.

واكد جينتشر على ان الحكومة الالمانية الغربية «ستبذل كل ما في وسعها للمساهمة في تحقيق السلام ولتوفير كل الامكانيات المتاحة لدعم مساعي السكرتير العام للامم المتحدة لكي تكلل جهود السلام بالنجاح».

كما اعلن ان حكومة بون سترسل لاحقا الى ناميبيا مراقبين مدنيين للمشاركة في الاشراف على مجرى الانتخابات القادمة الى جانب تزويد ناميبيا بالمساعدات العينية والطاقات البشرية الفنية للنهوض بالبلاد.

شعل

عماد الدين اديب

الوضع في لبنان

الوضع في لبنان يسير من سيء الى اسوأ.

ويصعب على المراقب للاحداث ان يرى فيه اي بارقة امل قريب.

ان القتال الدائر في بيروت الشرقية بين الوية الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشيل عون وميليشيا ما يعرف باسم القوات اللبنانية لا يمكن في نهاية الامر ان يكون حدثا سعيدا.

واي اقتتال بين لبناني ولبناني لن يؤدي الى حسم شيء والا لكانت ملايين الاطنان من القذائف والمتفجرات وعشرات الآلاف من الضحايا في الاعوام الماضية قد حسمت الموقف منذ امد بعيد.

ان ميليشيات لبنان وطوائفها يتقاتلون منذ عام ١٩٧٥ حتى يومنا هذا، ولم يحسم اي شيء لصالح اي طرف.

هناك قتال بين اليمين واليسار وبين اليمين واليمين وبين اليسار واليسار وبين الموارنة والموارنة والشيعة والشيعة، والدروز والدروز، والاحزاب مع بعضها البعض.

الجميع اقتتل، والجميع انقسم وانشق على بعضه البعض. ومع ذلك لم يحسم شيء، ولم ينتصر تيار ولم ينهزم آخر.

مع كل رصاصة ينهزم لبنان. ومع كل ضحية تم ايداع ثأر جديد في بنك الدم اللانهائي. ويتعجب المرء ان ترى الخارجية الامريكية ان اي اقتتال في لبنان من الممكن ان ينهي اي صراع.

اي تيار يفوز اليوم سوف ينهزم غدا. ومهزوم الغد سوف يبحث – بطريقة ما – عن تمويل جديد وسلاح جديد وصناعة حرب جديدة، وبدء حربا صغيرة جديدة.

لن يحسم شيء بالرصاص.

تفجير نووي سوفياتي في آسيا الوسطى

موسكو – ر : قالت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) ان الاتحاد السوفياتي اجرى تفجيرا نوويا صباح امس في منطقة التجارب النووية في سميبالاتنسك في آسيا الوسطى.

وأضافت الوكالة قولها ان التفجير الذي بلغت قوته ٢٠ كيلوطنا اجري لاختبار نتائج ابحاث في فيزياء التفجيرات النووية.

وقالت تاس ان مستوى الاشعاع عادي في منطقة التفجير والمناطق المحيطة بها.

الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا

موسكو – ق.ن.أ : بدأت هنا امس المباحثات بين نيكولاي ريجكوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ولاديسلاف اداميتس رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية الذي يزور موسكو حاليا.

وأشارت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) الى ان اداميتس كان قد وصل امس الاول الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي الا انها لم تشر الى ما دار خلال المباحثات.

الرئيس بوش يطالب موسكو بايقاف التدخل في الشؤون الأفغانية ومصادر المجاهدين تتحدث عن استعدادات لهجوم نهائي على كابول

اسلام اباد ـ كابول ـ موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : بدأ مجلس الشورى الافغاني امس مشاوراته حول تشكيل حكومة مؤقتة لافغانستان بينما اعلنت بعض مصادر المجاهدين عن استعدادهم حاليا لشن الهجوم النهائي على كابول. وفي واشنطن رفض الرئيس بوش دعوة سوفياتية لفرض حظر على ارسال اسلحة الى المجاهدين في المستقبل.

وقد بدأ مجلس الشورى الافغاني امس اعماله اخيرا من اجل تشكيل حكومة مؤقتة لافغانستان يأمل في ان تتسلم السلطة في العاصمة الافغانية في اعقاب انسحاب القوات السوفياتية من البلاد.

وتمكن عدة مئات من المندوبين وجهت اليهم الدعوة لحضور مجلس الشورى في النهاية من البحث في الحكومة المؤقتة بعد ان انهى حزب معتدل بارز مقاطعة بسبب نزاع حول عدد المقاعد التي يجب ان تمنح الى ثماني مجموعات للمجاهدين متمركزة في ايران.

وبدا ان نهاية مقاطعة جبهة التحرير الوطنية الافغانية برئاسة صبغة الله مجددي التي بدأت يوم الثلاثاء تترك المجموعات المتمركزة في ايران وحدها في مجال الاهمال.

ولكن مسؤولين في الجبهة قالوا انهم يخشون انهم اذا لم ينهوا المقاطعة فان المجموعات الاصولية في التحالف المتمركز في باكستان والمؤلف من سبعة احزاب يمكن ان تفوز بالموافقة على احمد شاه مرشحها لرئاسة الحكومة المؤقتة.

وقال مندوبون انه حتى الان ليس لدى مجلس الشورى الا اسم المهندس احمد شاه الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة للبحث فيه. ولم تقدم اية لائحة وزراء مقترحين حتى الان.

ولم يحصل اي اتفاق على نوع الاغلبية التي يجب ان يوافق بها مجلس الشورى على اي حكومة مؤقتة مما يترك الكثير من العمل للانجاز والنزاعات للحل.

وقال ناطق باسم الجبهة ان الحكومة الاصولية المؤقتة المقترحة برئاسة احمد شاه كانت احد العوامل في قرار الجبهة انهاء المقاطعة.

وكان مجددي الذي يرأس ايضا التحالف المتمركز في باكستان قد وقع اتفاقا مع المجموعات في ايران ينص على ان تحصل على ١٠٠ مقعد في مجلس الشورى.

ولكن رفاقه في التحالف الاصولي خافوا من ان يخسروا في التصويت بشأن اقتراح احمد شاه وقالوا ان مجددي غير مفوض بان يوقع الاتفاق.

وقال محمد كريم خليلي زعيم التحالف المتمركز في ايران في مؤتمر صحفي امس الاول انه يريد تطبيق الاتفاق بشأن التمثيل.


الرئيس الامريكي جورج بوش يضع في جيبه بيانا عن الانسحاب السوفياتي من افغانستان بعد حديث مع الصحفيين في البيت الابيض امس الاول.

وقال الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان امس الاول ان اية حكومة موسعة في المستقبل يجب ان تكون مقبولة لدى المجال الكامل للرأي الافغاني.

وفي واشنطن حث الرئيس الامريكي جورج بوش موسكو على الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان التي تمزقها الحرب ورفض دعوة سوفياتية بفرض حظر على ارسال اسلحة للمجاهدين الافغان في المستقبل.

ودعا الرئيس بوش خلال لقاء مع الصحفيين في المكتب البيضاوي الكرملين الى: التوقف عن اشكال التدخل الاخرى في الشؤون الافغانية. وقال: لا يوجد ما يدعو الاتحاد السوفياتي الى ان يخشى اقامة افغانستان مستقلة وغير منحازة.

ورفض الرئيس بوش دعوة سوفياتية لفرض حظر سوفياتي وامريكي على ارسال اسلحة الى افغانستان وقال ان الكرملين ترك مخزونا ضخما من الاسلحة لحكومة كابول.

وقال: ليس من الانصاف وجود كمية ضخمة من الامدادات القاتلة التي تركها (السوفيات) ثم تقطع بعد ذلك الامدادات عن المقاومة.

وقد صرح الكسندر بسمرتنيخ النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي امس بان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعث امس الاول برسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن الموقف في افغانستان. ولم يوضح بسمرتنيخ خلال مؤتمر صحافي مضمون هذه الرسالة.

ومن جهة اخرى اضاف المسؤول ان القيادة السوفياتية بعثت برسائل الى فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وايران وباكستان والصين ومجموعة من المنظمات الدولية بينها الامم المتحدة بشأن استقرار الوضع في افغانستان.

وبهذا الصدد ايضا لم يقدم بسمرتنيخ اي ايضاحات بشأن مضمون هذه الرسائل.

وفي نيودلهي اتهم يولي فورونتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتية امس باكستان بنشر مدفعية في افغانستان وحذرها بقوله ان موسكو لا تستطيع البقاء في موقف الامبالاة اذا تدخلت باكستان عسكريا لدعم المجاهدين الافغان.

واتهم فورونتسوف باكستان بنشر مدفعية الى جانب قوات المجاهدين التي تحيط بمدينة جلال اباد الشرقية وهي تهمة تنفيها باكستان.

وقال فورونتسوف (وهو ايضا سفير للاتحاد السوفياتي لدى افغانستان) في مؤتمر صحافي في نيودلهي: لقد نشر الباكستانيون هناك قطع المدفعية التي يعمل عليها عسكريوهم.

واعلن ان المدافع لم تستخدم بعد لكنه اضاف يقول: لكن متى بدأوا باستعمالها فسترون كيف سيكون ردنا.

ورفض الاجابة عن سؤال عما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيشن غارات جوية من اراضيه على المجاهدين.

ورفض كذلك ان يقول ما اذا كانت موسكو ستعيد قواتها الى افغانستان اذا تدخلت باكستان او اذا بدا ان حكومة الرئيس الافغاني نجيب الله على وشك الانهيار.

وقد صرح القائد الجديد للقوات البرية السوفياتية الجنرال فالنتين فارنيكوف لوكالة تاس بانه مازال يوجد ٣٠ خبيرا عسكريا سوفياتيا في افغانستان.

والجنرال فارنيكوف الذي كان ممثلا لقيادة الجيش السوفياتي في افغانستان رقي اخيرا الى منصب قائد القوات البرية وهو المنصب الذي يمنحه ايضا درجة نائب وزير الدفاع. ويشير المراقبون الى ان وكالة تاس لم تعلن تعيينه وتحدثت فقط عن مهامه الجديدة لدى تقديمه في برقيتها.

واكد الجنرال فارنيكوف: ان وجود هؤلاء الخبراء يندرج في اطار المعاهدة الثنائية السوفياتية الافغانية. ومعظمهم خبراء لا غنى عنهم لضمان وصول الطائرات السوفياتية التي تنقل المساعدة الغذائية.

وكان دييجو كوردوفيز المفاوض في اتفاقية جنيف قد صرح يوم الاربعاء بان حفنة من الخبراء (اقل من عشرة) ستبقى في افغانستان حسب رد للسلطات السوفياتية على الامم المتحدة.

وعلم في اسلام اباد امس من مصادر المجاهدين الافغان انهم يستعدون حاليا لشن الهجوم النهائي على كابول وانهم سيطروا على العاصمة الصيفية السابقة باجمان التي تقع على تلة تبعد ١٧ كيلومترا الى الشمال.

ونقل مركز اعلام مقرب من المجاهدين عن احد ممثلي المجاهدين محمد عطا قوله ان الصقيع وانسحاب القوات السوفياتية الذي انتهى في ١٥ فبراير (شباط) اخرا حتى الان شن الهجوم الحاسم.

واوضح عطا ان مدفعية القوات الحكومية في كابول استمرت في قصف باجمان انطلاقا من مواقع غادرها السوفيات حديثا.

واشار عطا الى ان المجاهدين يفضلون اخذ كابول من دون اراقة دماء والى انهم طالبوا من السكان اخلاء الاماكن القريبة من المنشآت العسكرية ومن المطار ولكنهم يستعدون مع ذلك لشن هجوم قوي.

وأكد عطا: مع ان المجاهدين على ثقة باستطاعتهم اخذ المدينة من دون معارك فانهم يقومون بتحصين مواقعهم وبارسال الاسلحة الثقيلة الى محيط كابول.

ولم يتم تأكيد اقوال عطا من مصادر محايدة.

وفي فانكوفر قال متحدثون باسم الحكومة الكندية ان كندا تفكر في ارسال قوات الى باكستان لتعليم اللاجئين الافغان طريقة ابطال مفعول الغام تركها الجيش السوفياتي.

وقالت وزارة الدفاع الوطني الكندية انها تعد خطة طارئة لارسال فريق من المهندسين العسكريين لتقديم المساعدات تلبية لطلب من المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وفي اوتاوا قالت وزارة الشؤون الخارجية الكندية ان الدعوة للاسهام بخبراء في ابطال مفعول الالغام كانت من بين طلبات عديدة تقدم بها منسق الامم المتحدة لاغاثة افغانستان من اجل تقديم مساعدات انسانية.

وفي كابول قال الرئيس نجيب الله امس انه ارسل مبعوثين الى ملك افغانستان السابق محمد ظاهر شاه وان حكومته على اتصال بمجموعات المجاهدين.

واعرب نجيب الله عن اعتقاده بان من الممكن ان يحل السلام في افغانستان عما قريب.

ولم يوضح نجيب الله ما قاله عن الاتصالات مع الملك محمد ظاهر شاه ومجموعات المجاهدين.

سقوط قذائف صاروخية على كابول

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة «تاس» نقلا عن وكالة «بختار» الافغانية ان قذائف صاروخية سقطت ليل الخميس / الجمعة على كابول فاوقعت ستة قتلى وثلاثة جرحى.

وكان سبعة اشخاص بينهم اربعة اطفال قد قتلوا بعد ظهر امس الاول في وسط كابول وعلى اطرافها في انفجار نحو عشر قذائف صاروخية.

ومن جهة اخرى اضافت الوكالة ان قافلة من مائة سيارة شحن تقريبا تقل مؤنا ووقودا سلكت طريق ممر سالانج باتجاه كابول واكدت ان الطريق بين الاتحاد السوفياتي والعاصمة الافغانية سالكة.

وكان المجاهدون قد تحدثوا عن وقوع معارك على هذا المحور الحيوي لايصال امدادات المؤن الى ٢,٥ مليون نسمة في مدينة كابول.

موسكو تعين سفيرا لدى المجموعة الاوروبية

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة تاس ان الاتحاد السوفياتي عين اخيرا سفيره الاول لدى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وهو فلاديمير شمياتنكوف السفير فوق العادة المطلق الصلاحية.

وكانت المجموعة الاوروبية قد رحبت في اغسطس (آب) الماضي بطلب الاتحاد السوفياتي اقامة علاقات دبلوماسية. كذلك قدمت المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا طلبات مماثلة.

ويذكر ان القادة السوفيات ابدوا مرات عدة اهتمامهم الشديد حيال اقامة سوق اوروبية كبرى والمحوا الى رغبتهم في اقامة علاقات تعاون جديدة بين السوق الاشتراكية المشتركة (الكوميكون) والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. كذلك ابلغ الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف العديد من زعماء اوروبا الغربية الذين استقبلهم في موسكو العام الماضي بان الاتحاد السوفياتي يرغب في تنمية روابط مباشرة مع المجموعة الاقتصادية.

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد استقبل الاسبوع الماضي للمرة الاولى سفراء دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية مجتمعين.

رئيس وزراء ايران يغادر انقرة

انقرة ـ ق.ن.ا : غادر انقرة امس حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني في نهاية زيارة رسمية لتركيا استغرقت ثلاثة ايام.

واجرى موسوي خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاتراك حول سبل توسيع ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى القضية الافغانية.

هذه الطفلة الافغانية الصغيرة التي تعيش في مخيم ناصر باغ للاجئين الأفغان قرب مدينة بيشاور، هي واحدة من كثير من اللاجئين الافغان الذين مازالوا يصلون إلى باكستان بالرغم من انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

مؤتمر لندن للآفاق الاقتصادية بعد وقف إطلاق النار

١٠٠ مؤسسة بريطانية تشارك في المداولات وفرص واسعة للاستثمارات في الخليج

لندن - «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

صرح وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف الشيراوي لـ «الشرق الاوسط» بان القطاع الخاص في دول الخليج العربية يلعب دورا بارزا في مشاريع التنمية، وان هذه الدول قد اتاحت الفرصة الواسعة امام هذا القطاع ليقوم بدوره التنموي، بعد ان توفرت له الخبرة الكافية، وراس المال اللازم للعمليات التنموية، وتعرض الوزير الشيراوي في حديثه الى اهمية مساهمة القطاع الخاص المالي والتجاري والصناعي في عمليات اعادة البناء والاعمار في العراق، خاصة بعد بدء العراق بالتخلي عن بعض القطاعات والصناعات لصالح هذا القطاع، واكد ان القطاع الخاص الخليجي قد ابدى استعداده خلال الزيارات التي قام بها رجال الاعمال الخليجيون للعراق، للمساهمة في اعمار العراق، وتأمل الوزير الشيراوي، ان توضع تلك المبادرات موضع التنفيذ في القريب.

من ناحية ثانية اشاد الدكتور جواد العناني، رئيس الجمعية العلمية الملكية الاردنية بفاعلية القطاع الخاص، وقدرته على ادارة المشاريع المختلفة.

وقال بأن القطاع الخاص في الأردن، كان قد بدأ مشاريعه في المجالات المختلفة في الطرق خلال سنوات الحرب، وبأنه سيستمر ويطور هذا الدور في معركة اعادة البناء والاعمار، جنبا الى جنب مع القطاع الخاص في الاقطار العربية الأخرى.

جاء ذلك على هامش المؤتمر الذي نظمته امس الأول في لندن جمعية المصارف العربية بالتعاون مع اتحاد الصناعة البريطانية، ولجنة الشرق الاوسط للتجارة، التي يترأسها ديفيد دوجلاس هيوم، تحت عنوان «وقف اطلاق النار في الخليج، والآفاق المالية والاقتصادية» وحضره ممثلون عن نحو ١٠٠ شركة مالية وصناعية وتجارية بريطانية اضافة الى عدد من المحاضرين ذوي الاختصاص، الذين قدموا مجموعة من الأوراق المهمة حول الفرص الاستثمارية في منطقة الخليج بعد وقف اطلاق النار.

افتتح المؤتمر السيد هيوم مشيرا الى ان بريطانيا كانت من اوائل الدول التي رحبت بوقف اطلاق النار، ومؤكدا على الآفاق التجارية والاستثمارية الواسعة التي يتيحها هذا التطور امام رجال الاعمال والصناعة والمال البريطانيين.

وكان من بين المتحدثين في المؤتمر وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف الشيراوي، والدكتور جواد العناني، رئيس الجمعية العلمية الملكية الأردنية، الذي تحدث بالنيابة عن الأمير حسن ولي العهد الأردني.

والسيد ايان فوستر المتخصص في شؤون التجارة مع العراق، حيث تعرض في ورقته الى الاتفاقيات الاقتصادية البريطانية، العراقية جذورها، وحاضرها وأفاقها.

والسيد الن مونرو نائب وزير الدولة للشرق الاوسط وافريقيا، والسيد فليب الجار من مركز معلومات الطاقة، وتناول موضوع «العراق وسوق النفط العالمية».

ومن بين المتحدثين في الجلسة المسائية، السيد عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتناول في ورقته موضوع «منظمات التمويل الرسمية العربية ودورها في اعادة اعمار وبناء العراق».

كما تحدث في المؤتمر السيد جراهام تولر مدير التمويل المالي في بنك ميدلاند.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع السيد حكمت النشاشيبي رئيس جمعية المصرفيين العرب، ليوضح اهداف المؤتمر. قال بأن هدف المؤتمر هو تعريف المستثمر البريطاني والقطاعات الاقتصادية البريطانية، التجارية والصناعية والتمويلية على فرص الاستثمار في منطقة الخليج العربي بصورة عامة، خاصة بعد ان توقفت حرب الخليج، ووفرت ظروفا انسب وارحب للاستثمار العربي والأجنبي في بلدان الخليج.

واضاف بالنسبة للمصدرين من القطاع الصناعي، فقد دعينا اتحاد الصناعة البريطانية ليشارك في المؤتمر، بوصفه يمثل اكبر تجمع للشركات الصناعية حيث يضم اكثر من ٢٥٠ الف شركة بريطانية.

ونحن نأمل ان يؤدي هذا المؤتمر الى مزيد من الحماس بالنسبة للمستثمر البريطاني ليتوجه الى منطقة الخليج بامكانياته الكبيرة من جهة، وبالفرص الاستثمارية الهائلة في المنطقة من جهة اخرى.

ونحن نقدر عدد الشركات التي حضرت هذا المؤتمر اكثر من ١٠٠ شركة، ولسنا ان هناك مزيدا من التفهم لمنطقة الخليج بالنسبة للمستثمر البريطاني، بعد وقف اطلاق النار، وتواجد السادة الشيراوي والحمد، والعناني، يتيح نقل صورة واضحة للمستثمر البريطاني من وجهة نظر ذوي الاختصاص في المنطقة.

وعبر السيد النشاشيبي في ختام حديثه على أهمية مواصلة الجهات العربية المالية جهودها لتنظيم المزيد من هذه المؤتمرات.



ديفيد دوجلاس هيوم (تصوير همبار نركيزيان)



الوزير يوسف الشيراوي

بنك الاحتياط الفيدرالي يقود حملة رفع اسعار الفائدة لكبح التضخم

لندن - «الشرق الأوسط» من سامي السيد:

بدأ بنك الاحتياط الفيدرالي زيادة اسعار الفائدة في الولايات المتحدة، لكن السؤال المطروح هو ما اذا كان البوندسبانك الالماني والبنوك المركزية الاخرى في مجموعة الدول الصناعية السبعة ستحذو حذو بنك الاحتياط في حربها ضد التضخم.. ويرى الاقتصاديون في قرار بنك الاحتياط الامريكي يوم الثلاثاء سحب جانب من الاحتياطيات لدى النظام المصرفي لمدة يومين تأكيدا على انه قد شدد بالفعل من ضوابط السياسة النقدية، علما بأن نسبة التعامل في الاحتياطيات كانت ٩¼ في المائة يوم الثلاثاء.. وفي ذلك يقول احد الاقتصاديين ان البنك الفيدرالي قد اعطى اشارة واضحة على انه يريد للتعامل في هذه الأموال ان يكون بين ٩¼ و٩ ٣/٨ في المائة.

ومنذ اذاعة بيانات العمالة الامريكية لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي والتي جاءت اقوى من المتوقع يوم ٣ فبراير (شباط) والاقتصاديون يرجحون ان يقدم البنك الفيدرالي على رفع نسبة التعامل في الأموال فوق الرقم المستهدف وهو ٩ في المائة إلى ٨/١ ٩ في المائة.. وأوضح الاقتصاديون ان المحصلة الصافية لما فعله البنك هي تشديد الضوابط بواقع ربع نقطة مئوية.

لكن بعض الاقتصاديين يتساءلون عما اذا كانت قوة الاقتصاد الامريكي وخطر التضخم قد بلغا الدرجة التي تقنع البنك برفع سعر الخصم.. وكان السعر الرسمي قد زيد آخر مرة في اوائل شهر اغسطس (آب) ١٩٨٨ حين ارتفع من ٦ في المائة الى ٦,٥ في المائة.

واصبح الاقتصاديون اكثر اقتناعا بأن من بين الاسباب التي حملت البنك الفيدرالي على رفع سعر التعامل في الاموال هو الاعلان يوم الجمعة الماضي عن زيادة مفاجئة بنسبة ١ في المائة في اسعار المنتجين لشهر يناير (كانون الثاني)، فقد جاءت الزيادة اعلى ما بلغته منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ واشتملت على مؤشرات مفادها ان التضخم يهدد باحداث مشاكل وأنه سيبقى على هذا الحال لبعض الوقت.. وهؤلاء الاقتصاديون الذين توقعوا للاجراءات المضادة للتضخم من جانب البنك ان تشتمل على زيادة لسعر الخصم يقولون ان الامر الذي من شأنه ان يؤجل اتخاذ هذا الاجراء هو محاولة التنسيق بصدده مع شركاء مجموعة السبعة، وتوقعوا لقاء في بال السويسرية يوم الاثنين الماضي حين التقت مجموعة البنوك المركزية في اجتماع بنك التسويات الدولية.. وكان بعد هذا الاجتماع ان قال رئيس البوندسبانك، كارل اوتو بوهل، ان على السلطات ان تركز اهتمامها على التضخم. وأشار الى ان البنوك المركزية قد اتخذت بالفعل مواقف مضادة للتضخم، وقد اخذ الاقتصاديون هذا الكلام على انه ملاحظات يدلي بها مسؤول البنك المركزي الفطن.. وقالوا ان الانظار تتركز على البوندسبانك تلقائيا حين تتصاعد التكهنات حول الاقدام على الرفع المنسق لأسعار الفائدة.

ومع ذلك يدفع الاقتصاديون الألمان الغربيون بأن البوندسبانك قد يتردد في التحرك بعد ان رفع السعر الاساسي للفائدة مرتين خلال الاسابيع الثمانية الماضية.

والواقع ان الزيادة في سعر الفائدة الألمانية ساهمت في احداث هبوط حاد للدولار امام المارك الالماني الغربي يوم الثلاثاء، كما ساعد حديث مماثل مفاده ان البنك المركزي الياباني ربما ينضم الى بقية الشركاء في مجموعة السبعة، في دعم الين.. وقد اكد هذا التكهن محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا قائلا يوم الاثنين ان على البنك التصرف بمرونة وجسارة لمكافحة التضخم اذا ما نشأت الحاجة، وفيما رأت الاسواق في كلام سوميتا اشارة الى ان البنك قد يرفع الفائدة استبعد الاقتصاديون الامر.. وقالوا ان البنك بدلا من ذلك ربما يسمح بصعود فصلي لأسعار الفائدة او يتدخل في اسواق النقد او يقدم على الاجراءين لأداء المهمة.

القويز: ٤٧٥ مليون دولار لتصحيح الاختلالات في الموازين العربية

ابوظبي - ق.ن.ا: صرح الدكتور عبد الله القويز رئيس صندوق النقد العربي بأن الصندوق ساهم في تصحيح الاختلالات في موازين مدفوعات الدول العربية اذ قدم خلال العام الماضي وحده قروضا الى تسع دول اعضاء فاقت قيمتها ١٣١ مليون دينار عربي حسابي اي ما يزيد على ٤٧٥ مليون دولار وذلك في اطار عمل الصندوق في مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وقال في تصريحه لمراسل وكالة الانباء القطرية في ابوظبي ان الصندوق قدم منذ بدء نشاطه الاقراضي وحتى العام الماضي ٨١ قرضا بلغت ٤٧٩ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل الفين مليون دولار وفي الوقت ذاته قام الصندوق بمراجعة سياسة الاقراض وشروطه في ضوء تجربته خلال السنوات الماضية ليجعلها اكثر توافقا مع الموارد المتاحة وليعزز مساهمتها في مؤازرة الدول الاعضاء في تصحيح الاوضاع الاقتصادية للدول العربية.

واوضح الدكتور القويز في تصريحه عن نشاط الصندوق في مجمل العمل العربي الاقتصادي ان الصندوق قطع شوطا في تنفيذ برنامجه الرامي الى تطوير الاسواق المالية الغربية وزيادة التنسيق فيما بينها فوضع خطة لدراسة ميدانية للأسواق المالية لعشر دول عربية.. كما وضع الصندوق الترتيبات لانشاء مركز معلومات لهذه الاسواق في مقره بأبوظبي.

تراجع حاد لاستهلاك المازوت في لبنان

بيروت - ق.ن.ا: تراجع استهلاك اللبنانيين للمازوت خلال هذا الشتاء وشتاء العام الماضي بنسبة عالية عن الاعوام السابقة نظرا للارتفاع المتكرر لأسعار المازوت الذي يستخدم على نطاق واسع لأجهزة التدفئة المركزية في المنازل.

ويعود هذا التراجع الكبير الى حالة الفوضى الاقتصادية التي يعيشها لبنان منذ حوالي ٥ سنوات وتدني قيمة الليرة اللبنانية منذ ثلاثة اعوام بشكل يهدد بتقليص اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي في مختلف المناطق اللبنانية المحررة والمحتلة.

وقد بلغ حجم التراجع في استخدام المازوت حوالي ٥٥ في المائة عن العام الماضي في حين بلغ العام الماضي حوالي ٤٥ في المائة عن العام الذي سبقه بشكل عام.

ويبلغ حجم التراجع في التدفئة المنزلية بواسطة المازوت حوالي ٢٠ في المائة في حين تراجعت ساعات تشغيل الافران المخصصة لانتاج الخبز بنسبة عالية نتيجة انخفاض كميات الطحين التي تستوردها وزارة الاقتصاد اللبنانية وارتفاع اسعار الخبز بشكل كبير خلال العام الماضي وبداية العام الحالي.

وفي المقابل ارتفعت اسعار الحطب في لبنان حيث لجأ السكان الفقراء الى استخدامه في التدفئة كما زاد الطلب على غاز الاستعمال المنزلي لتشغيل دفايات المنازل بدلا من استخدام المازوت.

وقد وصل سعر كيلو الحطب في لبنان هذا الشهر حوالي ١١٠٠ ليرة لبنانية في حين ارتفع سعر الفحم بنسبة ١٧ في المائة لاستخدامه في التدفئة لدى الاوساط الاقل فقرا.. في حين يستخدم الاغنياء حاليا اجهزة التدفئة المركزية بالمازوت او دفايات الغاز.

الكويت: نؤيد عودة مصر الى «اوابيك»

الكويت - ق.ن.ا: اعلن الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح وزير النفط الكويتي ان الكويت تؤيد عودة مصر الى عضويتها في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك».

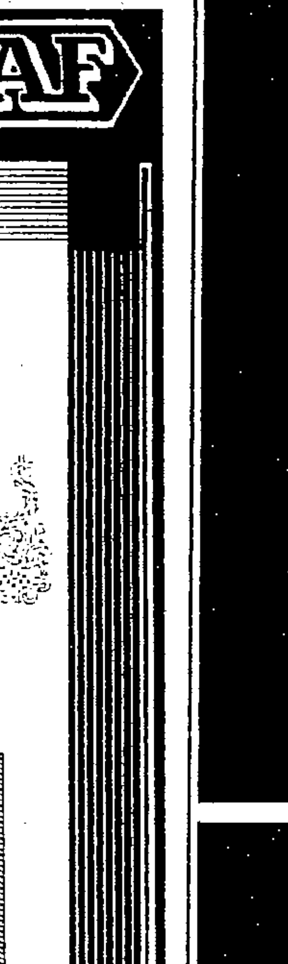
ويذكر ان المجلس الوزاري لمنظمة «الاوابيك» كان قد علق عضوية مصر في ابريل (نيسان) عام ١٩٧٩.





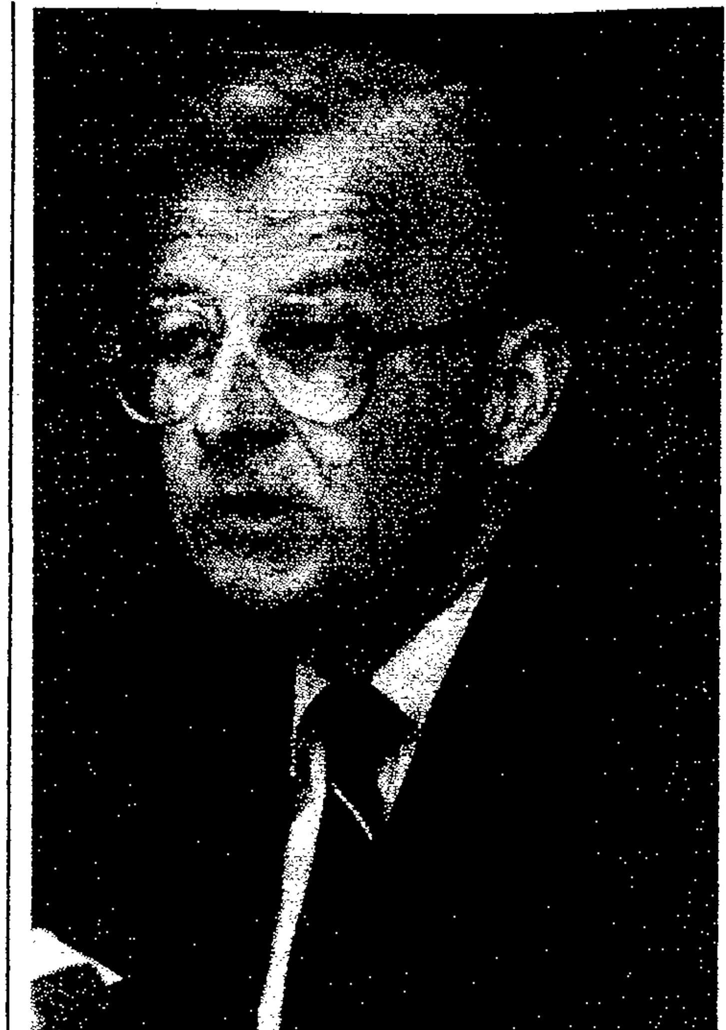






تحول مفاجئ في اهتمامات أسواق المال

التراجع الضخم في العجز التجاري الأمريكي لا يفيد الأداء الدولاري كثيراً



السير بيتر وولترز، رئيس مجلس ادارة شركة «بريتش بتروليوم»، يخاطب ليلة امس المؤتمر الصحفي الذي عقده في لندن وأعلن فيه نتائج عمليات الشركة لعام ١٩٨٨.

اوضح وولترز ان الشركة حققت زيادة في الارباح بلغت نسبتها ١٠ في المائة مقارنة بالعام الأسبق.

لندن - «الشرق الاوسط»:

يبدو ان اسواق المال بدات تتحول اعتبارا من امس عن وجهة اهتمامها التقليدية بالعجز الامريكي المزدوج - في الميزانية والميزان التجاري - الى وجهة اهتمام اخرى طارئة، هي خطر استفحال التضخم في الاقتصاديات الغربية.. جاء ذلك بمثابة المؤشر الاهم في اتجاهات المعاملات امس بالتزامن مع اذاعة وزارة التجارة الامريكية بيانها عن حالة العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة عن عام ١٩٨٨.. فقد كشف البيان عن تقلص كبير للعجز السنوي لاول مرة منذ عام ١٩٨٠، لكن الاسواق لم تعطه الاهتمام المتوقع وانصرف اهتمامها بدلا عن ذلك الى ساحة التضخم.. ولأن الولايات المتحدة استبعدت حاليا ما كان متوقعا من زيادة جديدة في اسعار الفائدة فقد جاء اداء العملة الأمريكية هابطا دون ما كان ينبغي له ان يكون.. في اسواق النفط واصلت الاسعار الصعود الملحوظ.

فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني تسليم مارس (آذار) بسعر ١٦,٦٠ دولار، عند ظهر امس أي بكسب قدره ١٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس حين ارتفع بواقع ٤٠ سنتا عن سعر البيع يوم الأربعاء الذي كان ١٦,٠٥ دولار للبرميل.

● من ناحية اخرى، اذاعت وزارة التجارة الأمريكية امس بيانها عن حالة العجز التجاري للعام الماضي.

وهو البيان الذي اوضح ان العجز على النطاق السنوي تراجع لأول مرة منذ عام ١٩٨٠ بفعل ما شهدته الصادرات الأمريكية من طفرة حيدت جانبا من الآثار السلبية للتضخم الملح في حجم الواردات.

اوضح البيان ان العجز التجاري تقلص الى ١٣٧,٣ مليار دولار لعام ١٩٨٨ وان الصادرات حققت رقما قياسيا هو ٣٢٢,٢ مليار دولار، وهو أعلى منسوب لها في التاريخ ويشتمل على زيادة نسبتها ٢٦,٨ في المائة بالمقارنة مع ما كان عليه لعام ١٩٨٧.

ورغم ان الواردات الأمريكية تقدمت ايضا بنسبة ٨,٣ في المائة فقد امتصت الزيادة القياسية في الصادرات الأثر السيىء لتضخم حجم الاستيراد.

اما عن شهر ديسمبر (كانون الاول) فقد تراجع العجز بنسبة اقل الى ١١,٩ مليار دولار هبوطا من الرقم المراجع لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) وهو ١٢,٢ مليار دولار.

الدولار

بهذا الشكل كان للعملة الأمريكية ان تحقق طفرة كبيرة في معاملاتها امام العملات الأخرى.. وصحيح انها تقدمت بعض الشيء ولكن دون ما كان متوقعا بكثير.

والسبب في ذلك هو تحول اهتمام الأسواق بحالة التضخم المتفاقمة في العالم الصناعي، والولايات المتحدة تحديدا، وكان المنتظر ان تقدم السلطات النقدية الأمريكية على زيادة معدل الفائدة في محاولة لكبح الضغوط التضخمية، لكنها لم تفعل ذلك وخيبت توقعات الأسواق الأمر الذي انعكس على أداء الدولار الذي جاء مختلطا امام العملات العالمية بعد اذاعة بيان التبادل التجاري، وكان متراجعا امام الغالبية العظمى من العملات قبل صدور البيان.

وهكذا كان الأداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس قبل اذاعة البيان الامريكي وبعده بالمقارنة مع اقفال امس الأول.

- في طوكيو اقفل الدولار المعاملات خاسرا ٠,٦١ من الين عند ١٢٥,٧٢ ين، وتقدم هامشيا في لندن بعد اذاعة البيان ليكون سعر الاستبدال ١٢٥,٧٥ ين للدولار.

- في لندن تحسن الدولار امام الجنيه الاسترليني بعد البيان ليكون سعر الاسترليني ١,٧٧٢٠ دولار، بالمقارنة مع ١,٧٧٧٠ قبل البيان و١,٧٧١٢ لاقفال الخميس.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٣٥٥	٣,٢٦٠٨
ين	١٢٥,٨٠٠٠	٢٢٣,٤٨٣٧
استرليني	١,٧٧٦٥	—
فرنك سويسري	١,٥٥٩٠	٢,٧٦٩٦
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٦٦١٩
دينار كويتي	٠,٢٨٧٢	٠,٥١٠١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٥٢٤٢
دينار أردني	٠,٣٥٠٠	٠,٩٤١٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦٩٧
ريال قطري	٣٦٤,١٠	٦,٤٦٨٢
درهم مغربي	٨,٢٦٠٠	١٤,٦٧٣٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨٤٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٦٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢١٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١,٦٣٥	نيويورك
بن (مارس)	١٢٩,٢٥	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٩٧	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٧٠	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٢	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٢,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٦	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٦٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٢٧	دولار
النيكل	(طن)	١٨,٤٠٠	دولار
الزنك	(طن)	٢,٠٠٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٨٥	لندن
برنت	١٦,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٣٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٢٥٠٠	٩,٤٣٧٥	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	١٠	١٠,١٢٥٠
استرليني	١٢,٨٧٥٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٢	١٢,٦٨٧٥	١٢,٦٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٢٠٨٣,٥٨	٣٢٠٨٣,٥٨	د.ت	٣٢١٤٩,٤٨	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٠٠٠	١٧٠٠٠	د.ت	٢٥٠٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١١٠	٤١٥٠	٤٠ -	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٩٠	٣٨٧٠	٢٠ +	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٢٠	٣٨٨٠	٤٠ +	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٤٠	٤١٥٠	١٠ -	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣١١,٤٣	٢٣٠٣,٩٣	٧,٤١ +	٢٣٤٧,١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٥,٨٧٥	١٢٧,٠٠	١,١٢٥ -	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٨٧٥	٤٥,٠٠	١,١٢٥ -	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦	٤٦,٢٥	٠,٢٥ -	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٨,٨٧٥	٨٩,٣٧	٠,٤٩٥ -	٩١,٣٧٥	٦٠
دوبونت	٩٧,٨٧٥	٩٧,٧٥	٠,١٠٠ -	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٠٣٣,٨	٢٠٤٧,٥	١٣,٧ -	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٧,٥	٢٨٢	٤,٥ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧١	٢٧٥	٤ -	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٥٦	١٢٥٣	٣ -	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٩٦,٥	١١٨٥	١١,٥ +	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٦٧,٥	٣٦٨	٠,٥ -	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٧,٥٢	٥٥٨,١	٠,٥٨ -	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٣,٥٠	٦٥٨,٥٠	٥ +	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٢	٥٢٣,٠٠	١ -	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨١٣	١٨٢٣,٠٠	١٠ -	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٧,٥٠	٥٢١,٠٠	٣,٥ -	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٢,٥٠	٣٠٤,٤٠	١,٩ -	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥٠,٨	٥٥١,٩٠	١,١ -	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٢٦٠	٧٢٤٠	٢٠ +	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣١٠٠٠	٣٦٠٠٠	٥٠٠٠ -	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣١٣٥	٣١٢٠	١٥ +	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٧٥	١٠٢٥٠	٧٥ -	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٠	٣١١٠	٢٠ +	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٤٠,٤٠	٤٤٢,٨٠	٢,٤ -	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٢٠	٤١٨,٥٠	١,٥ +	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٤٣	٢٣١,٠٠	١٢ +	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٥	٥٧٣,٠٠	١٢ +	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٥٩٢	١٥٧١	٢١ +	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠٩,٥٠	٢٠٨,٠٠	١,٥٠ +	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

١١ مليار جنيه حجم الانتاج للقطاع الصناعي

خطة مصرية لدعم الحرفيين والصناعات الصغيرة

القاهرة - ق.ن.ا: بدأت الحكومة المصرية خطة وطنية لتشجيع الصناعات الصغيرة والحرفيين ودعمهما لفتح مجالات عمل جديدة ولدعم البرامج الصناعية في الدولة.

وقد اتجهت الدولة الى ذلك لأن المشروعات الصناعية الضخمة تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة قد لا تتوفر على النطاق المحلي ولتقدم تقني في الوقت الذي لا توفر فيه فرص العمالة على نطاق واسع بسبب الميكنة الحديثة. وفي الوقت نفسه فان الصناعات الصغيرة تعاني من الاهمال او الانقراض بسبب عدم تقديم البنوك القروض اللازمة لها وبسبب المنافسة التي تتعرض لها من قبل مثيلاتها في الصناعات الكبيرة.

وتدور المناقشات حول ضرورة دعم هذه الصناعات اذ انها يمكن ان تبدأ برؤوس اموال صغيرة ثم تنتشر في المدن والقرى في مختلف انحاء البلاد ولا تحتاج لتجمعات صناعية ضخمة وتستوعب اعدادا كبيرة من العاملين بعد فترة تدريب قصيرة ويمكن ان تشكل في مجموعها انتاجا متكاملا اضعاف ما تحققه الصناعات الكبيرة او تكون مكملة لها.

وقد انتقلت مناقشة المشروع هذا الاسبوع من الصحف الى قاعة مجلس الشورى حيث عقد المجلس ثلاث جلسات لمناقشة دعم الصناعات الصغيرة انتهت بالتوصية بانشاء القرى الصناعية في المدن الجديدة وتوفير الاراضي لها بالمجان والاهتمام بانشاء بنك للشباب لتمويل هذه الصناعات وفتح فروع لبنوك التنمية الصناعية في كل المحافظات تتفرع من البنك الرئيسي في القاهرة وحل مشاكل الصناعات الصغيرة مع الجمارك والضرائب.

الانتاج الصناعي

وصرح المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري بأن انتاج مصر الصناعي ارتفع الآن الى ما قيمته ١١ مليار جنيه مصري من قيمة الانتاج الوطني ويبلغ عدد العاملين في هذا القطاع الآن ٦٤٠ الف عامل. وقال انه يتحتم على قطاع الصناعة توفير نحو ٢٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا بينما لا تتجاوز فرص العمل في الصناعات الانتاجية الكبيرة والمتوسطة اكثر من ٥٠ الف فرصة وأن على قطاع الصناعات الصغيرة توفير ١٥٠ الف فرصة عمل.

مدينة الجبيل حجر الزاوية في برنامج التصنيع السعودي

٢٠ في المائة معدل النمو السنوي والمجال واسع لفرص الاستثمار

الجبيل ـ واس: ظهرت مدينة الجبيل الصناعية التي تقع على شاطىء الخليج العربي الى حيز الوجود في اقل من عقد من الزمن واصبحت تمثل حجر الزاوية لبرنامج التصنيع في المملكة العربية السعودية وذلك بفضل من الله ثم بفضل سياسة المملكة الحكيمة وقناعتها التامة بأن الصناعات توفر عائدا افضل باستغلال ثرواتها النفطية وتطويرها الى منتجات ذات فائدة للمستهلك واتاحة الفرص الوظيفية للكوادر الوطنية لتساهم في تشغيل هذه الصناعات واداراتها.

ويزيد عدد سكان مدينة الجبيل الصناعية حاليا على ثلاثين الف نسمة يقيمون في المنطقة السكنية خلف حزام عريض من المناطق المشجرة والى الجنوب منها تقع المنطقة الصناعية التي تستوعب حاليا ١٥ صناعة اساسية بالاضافة الى اكثر من ٦٥ مصنعا منتجا من الصناعات المساندة والخفيفة في مرحلة التشغيل.

ويجري العمل حاليا لاقامة صناعتين اساسيتين اخريين احداهما في مرحلة الانشاء والاخرى في مرحلة التخطيط.. وتزداد امكانية قيام الصناعات الثانوية والمساندة كلما وفرت الصناعات الاساسية مزيدا من المواد الاولية.

وتمتاز مدينة الجبيل الصناعية بفرص استثمارية في شتى المجالات وخاصة المجال الصناعي الذي يحتاج للعديد من المنتوجات والبضائع المصنعة التي يتم استيرادها حاليا.. فيما بدات الصناعات التي تم انشاؤها في المدينة بتصدير منتجاتها للاسواق المحلية والعالمية... بالاضافة الى قيام العديد من شركات الخدمات في مدينة الجبيل الصناعية لتلبية احتياجات الصناعات.

ولايزال المجال واسعا لمزيد من الصناعات في المدينة حيث تتوفر في الوقت الحالي اراض صناعية مزودة بجميع التجهيزات الاساسية وباسعار رمزية في الاستثمار الصناعي.

وتعد مدينة الجبيل الصناعية من اسرع القطاعات نموا حيث تنمو سنويا بنسبة ٢٠٪.

وبالاضافة الى الاعفاءات الضرائبية والقروض الميسرة والبرامج المالية الاخرى التي توفرها الدولة لتشجيع الاستثمار الصناعي فان مدينة الجبيل الصناعية تمتاز بوجود مصادر مضمونة للوقود والمواد الاولية باسعار منافسة مما يساعد على توفير العديد من فرص الاستثمار الصناعي.. كما تمتاز بوجود مواقع صناعية مطورة ومزودة بجميع التجهيزات الاساسية للصناعات وبتوفير طرق الاتصال بالاسواق المحلية والعالمية عن طريق البر والبحر والجو... وتتميز ايضا بوجود اتفاقيات تأجير طويلة المدى للاراضي وباسعار رمزية وبوجود بيئة مدنية وتجارية حديثة ووجود برامج تدريب للقوى العاملة تناسب حاجة الصناعات المختلفة.

طاقة استيعابية

وبامكان مدينة الجبيل الصناعية ان تستوعب جميع انواع الصناعات التي تتراوح بين المصافي الكبيرة ومجمعات البتروكيماويات الضخمة وبين الصناعات الصغيرة التي تقوم بانتاج انابيب الحديد واكياس البلاستيك وحتى منتجات الالبان.

وقد تم تمهيد ما يقارب مائة كيلومتر مربع وتسويتها لاستيعاب هذه الصناعات... وتنقسم منطقة الصناعات الى ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة الصناعات الاساسية ومنطقة الصناعات الثانوية ومنطقة الصناعات المساندة والخفيفة... وقد تم تزويد كل هذه المناطق بالتجهيزات والخدمات الاساسية التي تفي بمتطلباتها.



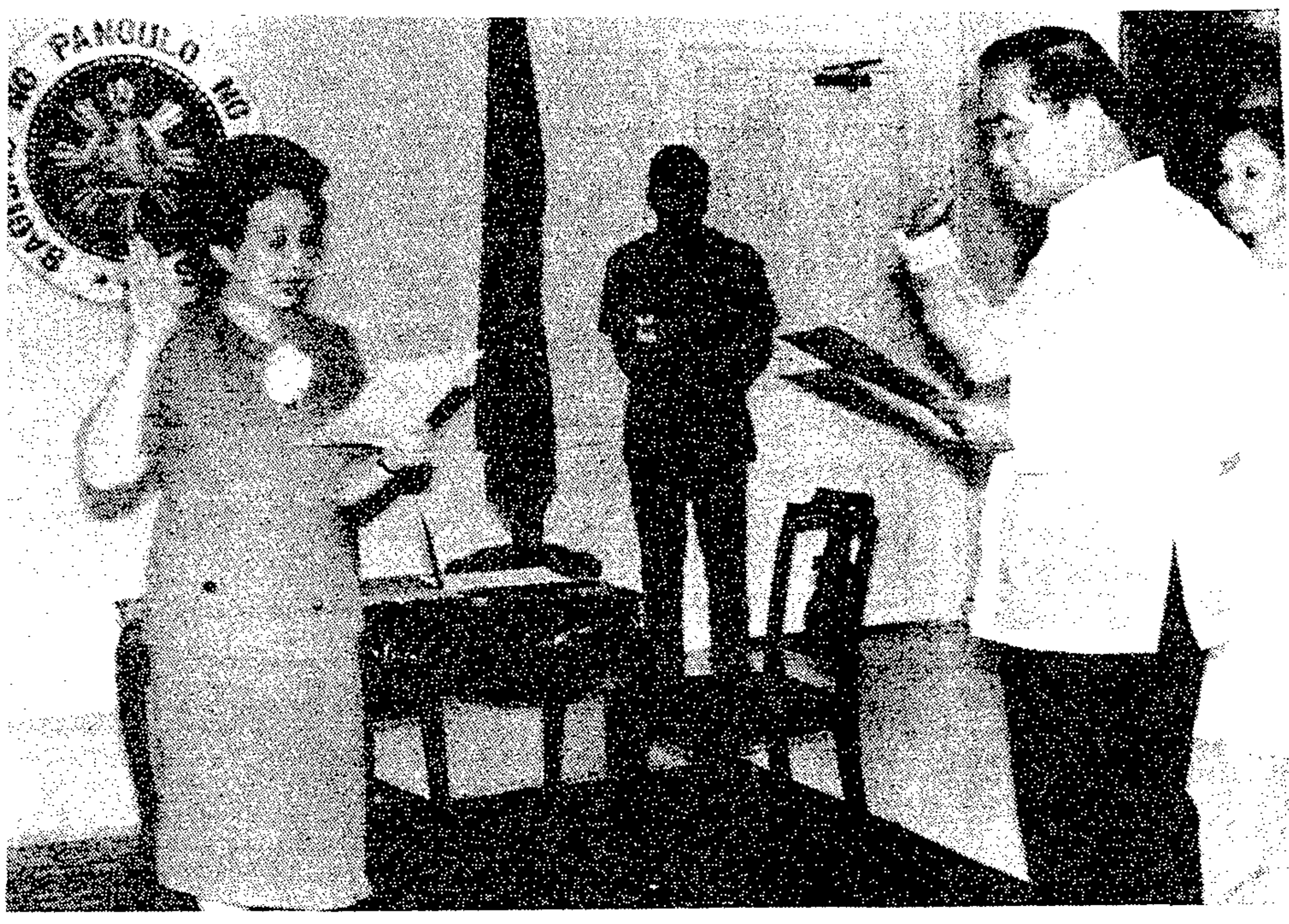
الامير عبد الله بن فيصل بن تركي، الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع

الاجراءات الامنية تشتد في طوكيو استعدادا لتشييع هيرو هيتو

الاجراءات الأمنية التي تفرضها السلطات اليابانية حاليا استعدادا لتشييع الامبراطور الراحل هيرو هيتو تزداد شدة ودقة مع اقتراب ٢٤ فبراير (شباط) يوم الوداع الرسمي الذي يحضره القادة العالميون، لاسيما مع مشاعر العداء التي عبرت عنه عدة جهات يسارية متطرفة معادية للامبراطور، ومشاعر التضامن المتحمس في الدفاع عنه من اليمين المتطرف.

السلطات اليابانية قلقة من احتمالات اقدام متطرفو اليسار على الاعتداء على موكب التشييع والضيوف الأجانب، خصوصا الرئيس الامريكي جورج بوش، وكذلك من احتمال وقوع أعمال عنف متبادل مع متطرفي اليمين.

وفي الصورة، يبدو احد رجال الشرطة يحاول اعتقال ارهابي في إحدى «البروفات» (التمارين) الاستعدادية لما يمكن أن يواجه الشرطة واقعيا في شوارع طوكيو يوم ٢٤ فبراير.



ايليتو.. مستشار الامن الوطني الجديد في الفلبين

اقسم اليمين أمس المستشار الجديد لشؤون الأمن الوطني في الفلبين رافاييل ايليتو، في قصر مالاكانيانج الجمهوري في العاصمة مانيلا أمام الرئيسة كورازون اكينو.

المستشار ايليتو كان وكيلا لوزارة الدفاع، إلا أنه استقال من منصبه بسبب خلافاته على السياسة الدفاعية مع الوزير فيديل راموس.

استفتاء «صور العام الصحفية» في امستردام

في الاستفتاء السنوي لـ «صور العام الصحافية» في مدينة امستردام الهولندية، حصلت الصور الواردة من الاتحاد السوفياتي على تقدير خصوصي.

فقد اختيرت صورة المواطن الأرمني السوفياتي بوريس ابغارزيان وهو ينتحب على نعش ابنه الذي قتل في زلزال أرمينيا المدمر في أحد مدافن مدينة لينيناكان (فوق) «صورة العام الصحفية».

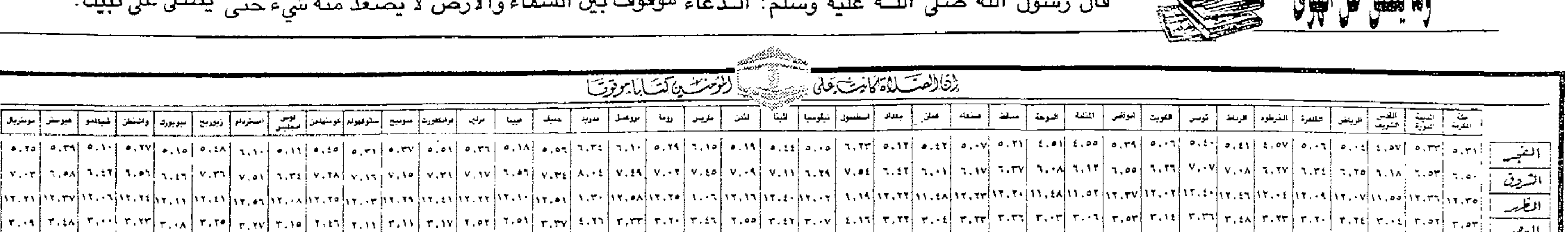
المصور الأمريكي ديفيد تيرنلي أخذ الصورة الفائزة وعنوانها «مأتم الزلزال الأرمني» لصحيفة «ديترويت فري برس».

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على نبيك.

دعاء اليوم

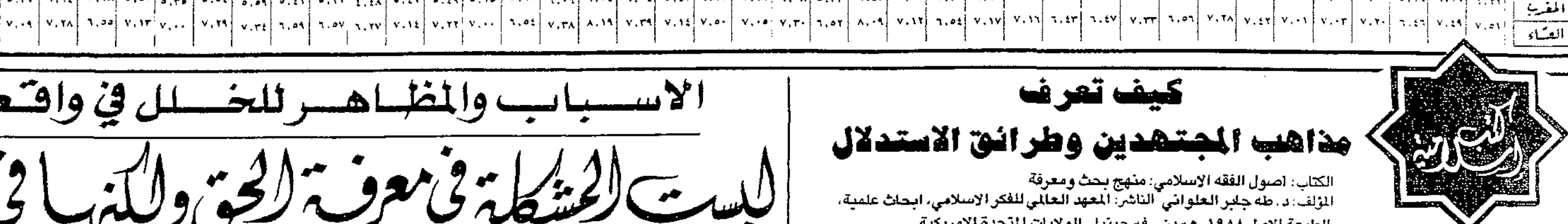
لا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم لو صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	5.31	5.33	4.57	5.04	5.06	4.57	5.41	5.40	5.06	5.39	4.55	4.51	5.21	5.07	5.42	5.12	6.23	5.05	5.44
الشروق	6.50	6.53	6.18	6.25	6.34	6.27	7.08	7.07	6.36	6.55	6.13	6.08	6.37	6.17	6.41	6.42	7.54	6.29	7.11
الظهر	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.23	11.48	12.22	1.19	12.02	12.40
العصر	3.53	3.52	3.04	3.24	3.20	3.23	3.48	3.36	3.14	3.53	3.06	3.03	3.36	3.33	3.04	3.22	4.16	3.07	3.42
المغرب	6.21	6.19	5.29	5.50	5.45	5.53	6.17	6.03	5.39	6.18	5.32	5.29	6.02	6.17	5.35	5.52	6.43	5.33	6.08
العشاء	7.51	7.49	6.46	7.20	7.03	7.01	7.42	7.28	6.59	7.33	6.47	6.43	7.11	7.17	6.54	7.12	8.09	6.52	7.30

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	5.19	6.15	5.29	6.10	6.34	5.56	5.18	5.36	5.51	5.37	5.31	5.45	5.11	6.10	5.48	5.15	5.27	5.10	5.39	5.25
الشروق	7.09	7.45	7.03	7.49	8.04	7.34	6.59	7.17	7.31	7.15	7.16	7.28	6.34	7.51	7.36	6.46	6.56	6.42	6.58	7.03
الظهر	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.29	12.03	12.25	12.08	12.56	12.41	12.11	12.24	12.06	12.37	12.21
العصر	2.55	3.46	3.20	3.33	4.26	3.37	2.51	2.52	3.17	3.11	2.11	2.46	3.15	3.27	3.25	3.08	3.23	3.00	3.48	3.19
المغرب	5.21	6.17	5.47	6.04	6.54	6.09	5.22	5.25	5.49	5.41	4.48	5.21	5.41	5.59	5.54	5.35	5.50	5.28	6.14	5.37
العشاء	7.05	7.50	7.14	7.39	8.19	7.38	6.54	7.00	7.22	7.14	6.27	6.57	6.59	7.34	7.29	7.00	7.13	6.55	7.28	7.09



رسالة الكتب: كيف تعرف مذاهب المجتهدين وطرائق الاستدلال

الكتاب: اصول الفقه الاسلامي: منهج بحث ومعرفة
المؤلف: د. طه جابر العلواني الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ابحاث علمية،
الطبعة الاولى ١٩٨٨، هيردن - فيرجينيا - الولايات المتحدة الامريكية.

يحس المثقف المسلم - رغم تدريبه العلمي وذكائه - بقدر من التوتر حينما يتعرض لتجربة خاصة او يتولى مسؤولية عامة لا يعرف كيف يصلها باحكام الشرع الذي يؤمن به اعتقادا ويلتزم به سلوكا. ذلك الاحساس قد يدفعه بالطبع للاستزادة من معارفه الاسلامية فينكب على كتب التفاسير المطولة وكتب الحديث والفقه. ولكن التوتر يزداد حينما يدرك ان الانكباب اللامنهجي لا يفيده علما يتقوى به في الحياة.

اذن. ما هو «المنهج» الذي يستطيع المسلم ان يتعرف به على الاحكام الشرعية من ادلتها التي وردت في الكتاب والسنة؟ كيف يستطيع ان يعرف مذاهب المجتهدين، وطرائق الاستدلال عندهم حتى تنمو لديه القدرة اللازمة على التحليل المنهجي والترجيح بين الآراء، والادلاء - اخيرا - بالرأي الفقهي السديد قياسا على الأصول الشرعية واهتداء بمقاصدها؟

هذه الاسئلة تواجه كثيرا من الشباب المسلم المعاصر الذي لم يتلق دراسة نظامية لعلوم الاسلام ولكنه يريد - بالرغم من ذلك - ان يحول التزامه النظري بالشريعة الى حركة عملية فاعلة في المجتمع ومنفعلة بقضاياه المتجددة. ولقد اصاب «المعهد العالمي للفكر الاسلامي» اذ قام بنشر بحث عن «اصول الفقه» للدكتور طه جابر العلواني والذي كان في اصله جزءا من رسالة الدكتوراه التي نالها المؤلف في جامعة الأزهر عام ١٩٧٣ ثم قدمه - من بعد تعديلات مناسبة - للمؤتمر العالمي للفكر الاسلامي عن «اسلامية المعرفة» والذي انعقد في اسلام آباد بالباكستان في ١٩٨٢م.

الكتاب محاولة لوضع تعريف واضح لعلم اصول الفقه مع وصف موضوعاته ومناهجه وتبيان مكانته بين العلوم الاسلامية الاخرى وامكانية تقديمه في صورة جديدة ميسورة. ولكي يصل لذلك، فان الكاتب يقدم عرضا تفصيليا - لا يخلو من إسهاب - لتأريخ التشريع الاسلامي. فيتحدث عن التشريع في عهد التنزيل وفي عهد كبار الصحابة والخلفاء الراشدين، كما يتحدث عن التشريع بعد عهودهم مقارنا ما لحق بما سبق.

يقف طويلا لدى ظهور الأئمة التابعين ويصل ذلك بالحديث عن ظهور مدرستي الرأي الحديث معللا ذلك الظهور وقارنا له بانتقال الخلافة من الحجاز الى بغداد. ثم يتناول بتركيز شديد مذهب الامام الشافعي في الأصول باعتبار ان الشافعي في نظر أهل العلم هو أول من الف في اصول الفقه، فيوضح منهجه ويتعرض لآثار «رسالته» على من جاء بعده من اوصوليين ويتابع ذلك حتى ينتهي للقرن السابع الهجري فيقف عند الآمدي وابي قدامه والقرافي. وبناء على هذا، فان البحث يبدو كأنما هو ببلوغرافيا شاملة لعلم اصول الفقه، يستقصي المؤلف كل ما نشر في اصول الفقه ويشير الى تواريخ النشر ومكانه، ويذكر المخطوطات التي لم تنشر، ويترجم لاعلام الأصوليين ويذكر بعضا مما قاله اهل العلم عنهم ويعلق عليه، كل ذلك دون املال.

ولكن - مع ذلك - فالكتاب ليس مجرد ببلوغرافيا، لأن المؤلف يخلص من بعد استقصائه الصبور لتطور علم أصول الفقه ومدارسه ورجاله، يخلص في الصفحات الخاتمة الى مداخلات تعتبر هي زبدة الكتاب وبيت القصيد فيه، فالدكتور طه يعود هنا الى شخصية الناقد ويقرر - من واقع مراسه الطويل لمباحث أصول الفقه - أن هذا العلم بألفاظه الاصطلاحية لم يظهر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عهد الصحابة، اذ انهم كانوا يستحصلون الأحكام من مصادرها سليقة كما يتكلمون العربية سليقة دون حاجة لقواعد النحو والبلاغة، وانما ظهر هذا العلم بصورته المضبوطة على يد الشافعي الذي يعتبر اول من استخدم اصول الفقه كقانون كلي في عملية الاستدلال على احكام الشرع من طرقها المختلفة. ويشيد الدكتور طه هنا بالأمام الشافعي اشادة تستخدم من ناحية اخرى كمقدمة لانتقاد عام يوجه للفقهاء - غير الشافعية - الذين خاضوا في الفقه قبل ان يتكلموا في أصوله! أي دون ان يحسوا بالحاجة الى توسط القواعد الكلية التي جمعت في اصول الفقه، مما جعل هذه الأصول - حينما التفتوا اليها اخيرا - تأخذ دور المبرر للفتاوى الجزئية وقاعدة الجدل والحجاج.

وعلى الرغم من اهمية هذه المسألة - وربما خطورتها - الا ان الدكتور طه يختصرها في سطور قلائل ليوجه انتقادا آخر للسلطة السياسية الاسلامية غير المؤهلة للاجتهاد والتي تولت قيادة المسلمين منذ العهد الأموي حتى سقوط الخلافة، مما أدى لظاهرة العلماء الذين لا سلطان لهم، والسلاطين الذين لا علم لهم.

عبد القادر حامد

الاسباب والمظاهر للخلل في واقعية الفكر الاسلامي
ليست المشكلة في معرفة الحق ولكنها في انتهاجه وتطبيقه

لعل اولى بوادر الخلل في واقعية الفكر الاسلامي كان ظهورها في خضم تلك الاحداث المروعة التي عرفت بـ «الفتنة الكبرى» التي بلغت ذروتها في حرب صفين. فقد نشأت حينئذ نزعة الخوارج رافضة لواقع الحياة الاسلامية رفضا مطلقا، فلعنت عليا وشيعته، ولعنت معاوية وشيعته، ولعنت كل من لا يرى رؤيتها ويذهب مذهبها. وتطرفت منها فرق مثل الازارقة جعلت مبدأ اساسيا لها التعرض لعامة المسلمين بالقتل الذريع في اسواقهم واماكن تجمعهم دون تمييز بين مذنب وبريء، ولا بين طفل ورجل. ان هذه النزعة الخارجية، وخاصة في صورها المتطرفة، انما هي مظهر لقصور فكري منهجي تمثل في ذلك الالغاء البات لواقع المسلمين الذي ظهرت فيه بوادر الفساد والعمل على رفعه جملة، وتنزيل الحق المثالي منزلته، دون تأمل فيه وبحث في اسبابه كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل.

د. عبد المجيد النجار
استاذ الاصول بالجامعة الزيتونية - تونس

وبمرور الايام، وبتأثير ما طرأ في الحياة الاسلامية من تعقيد، وما ورد عليها من ثقافات اجنبية ذات أصول منهجية، جعلت مظاهر الخلل في واقعية الفكر الاسلامي تتسع وتفشو، وتتناول باطراد مختلف الميادين الفكرية.

المنهج اليوناني

فقد شهد القرن الثاني بداية لانحراف الفكر العقدي والفلسفي نحو المنهج اليوناني الذي يقوم على التجريد ويغفل الواقع الجاري، وتولد هذا الانحراف في القرن الثالث والرابع والخامس على ايدي من عرفوا بالفلاسفة المشائين الاسلاميين من مثل الكندي والفارابي وابن سينا، ثم عمت البلوى بهذا الانحراف المنهجي بعد القرن الخامس حينما افتى حجة الاسلام الغزالي بأن من لا يحيط بمقدمات المنطق الصوري اليوناني فلا ثقة بعلومه اصلا، فأصبح منذ ذلك الحين هذا المنهج التجريدي هو المنهج الغالب رغم حملات المقاومة التي نشأت ضده مثلما فعله ابن الصلاح الشهرزوري «ت ٦٤٣»، واحمد بن تيمية الحراني «ت ٧٢٨هـ» وجلال الدين السيوطي «ت ٩١١هـ». وقد كان من اهم نتائج هذا المنهج ان اصبح الفكر العقدي يتخذ منطلقاته في البحث من الصورة الفكرية المجردة لا من الأحداث التي يجري بها واقع المجتمع كما هو الشأن في العهد الاول، واصبح هذا الفكر حينئذ عاجزا عن معالجة ما يطرأ من صور الانحراف العقدي في واقع المسلمين لتجاهله هذا الواقع واسبابه، وسقوطه في الجدل النظري، وتعامله مع الصورة المجردة.

كما شهد القرن الثاني ايضا بداية للفكر الصوفي الذي توطد في القرون التي بعده ليصبح التصوف بعد القرن السادس ظاهرة عامة في جميع ارجاء المجتمع الاسلامي على مستوى الفكر، وعلى مستوى السلوك، واذا تجاوزنا المعاني الروحية المعتدلة في التصوف تلك التي تنبع من تعاليم القرآن الكريم وتهدف الى تهذيب النفس، فاننا نجد التصوف المغالي يقوم على الاعراض عن عالم الواقع، والارتداد الى العالم النفسي، لتكون هناك الحياة السعيدة التي لا يكدر صفوها صخب الحياة الاجتماعية، فهو ضرب من ضروب الرفض الجملي للواقع، والهروب الى صورة مثالية للحياة بعيدة عنه وهو بالتالي قصور عن مكافحة مظاهر الباطل الذي يطرأ في الحياة الاسلامية، وانهزام امام صولة هذه المظاهر وسطوتها. ومن بين المساوىء الكثيرة التي جرها على الامة الاسلامية هذا الضرب من الفكر الصوفي مسواة فاق خطرها كل المساوىء. وهي ضياع فكرة الصالح العام للامة التي جاء الاسلام لتحقيقها حيث كانت سعادة المجتمع غاية من غاياته الأساسية في حين اصبح هذا الفكر الصوفي يسعى الى تحقيق السعادة الفردية التي لا تتحقق الا بالعزلة وهجر المجتمع، وقد ادى ذلك فيما ادى الى تعطيل عوامل الفعالية في الحياة الاجتماعية فتراخت ارادة الاصلاح وفق الحقيقة الاسلامية، وآل المجتمع الاسلامي الى التنصل شيئا فشيئا من البعد الاجتماعي الذي رسمته التعاليم الاسلامية.

الفكر الشرعي

اما الفكر الشرعي فقد ضرب فيه هذا الخلل بجذوره ايضا، وذلك حينما بدأ هذا الفكر ينحدر الى الجمود، ويتقيد بالمذهبية الضيقة، ويرتد الى التقليد، ويقصر عن الاجتهاد. ومهما كانت الاسباب التي ادت الى هذه البوادر فان الفكر الشرعي اصبح بعد القرن السادس ينحو الى الثبات في صوره ومقولاته، وفقد صلة الحوار بينه وبين صور الحياة ونوازلها الواقعية المستجدة على الدوام، فلم يعد يصنع لتلك الصور المستجدة حلولا من الاحكام الشرعية تأخذ بعين الاعتبار عناصر جدتها وملابسات تشخصها كما كان فحول الائمة يفعلون، وانما اكتفى بالباس صور الحياة الجديدة صور الاحكام القديمة، فقيدت بذلك حركة الحياة بقيود من الفكر الشرعي الجاهز وادى ذلك الى نتيجتين متعاقبتين: قصور عن الحركة الحضارية، وتوقف عن الابداع ثم تفلت في الحياة الاجتماعية الى مسالك ليس للحقيقة الاسلامية من سلطان عليها، وتلك سنة الله في خلقه، فان الحركة دالة الحياة، واذا ما عدم الحي مسالك سوية لنموه، نما حتما في مسالك معوجة مختلة.

ان هذا الاختلال الذي طرأ على الفكر الاسلامي فحوله من فكر واقعي، يعتد بواقع الحياة الاسلامية، ويجعله منطلقا لعلاج ما يطرأ عليها من الفساد، الى فكر يروم الصورة المجردة، ويتنكب الصورة الواقعية، كان سببا من اهم الاسباب التي ادت بالامة الاسلامية الى الانحدار في مهاوي التخلف الحضاري مادة وعقلا واخلاقا، فقد اصبح ذلك الفكر غير قادر على ان يوفق بين مراتب النصوص التي تشتمل على صورة الحق الاسلامي، ومراتب واقع الحياة الاسلامية المتغيرة، فيصوغ من تلك النصوص صورا من الحق تدمغ صور الباطل الذي ينشأ في حركة الحياة الاسلامية فتنطلق تلك الحياة سوية مندفعة مثمرة كما كان شأنها في العقود الاولى.

ولما افاق المسلمون من غفوة الانحطاط والتأخر التي كان سببها كما ألمحنا اليه سيطرة الباطل وانحسار الحق الاسلامي وجدوا انفسهم في وضع من التمزق والاضطراب لم يسبق لهما مثيل، ونظروا في العلل والاسباب فاهتدوا الى ان محور هذه الاسباب انما هو تلك المفارقة الصارخة بين اسلامهم المسطور في الكتاب والسنة وواقعهم الذي تجري به حياتهم فيما ورثوه من عهد الانحطاط وما استجلبوه من نظم المجتمعات غير الاسلامية وعاداتها وتقاليدها.

وكان الشعور بهذه المفارقة بداية الوعي، ودافع البحث عن الحل، ونشأ في ضمير الامة الاسلامية منذ اكثر من قرن سؤال جاد وملح: ما هو السبيل لأن يعيش المسلمون اسلامهم كي يعيدوا من جديد دورة الحضارة الى ربوعهم، وتصبح حقائقه تقوم في حياتهم دوافع الى الخير والسعادة؟

اجابات متنوعة

وجاءت الاجابات على هذا السؤال متنوعة، تتفق في الهدف ولكنها تختلف في المنهج، وتمثلت تلك الاجابات في مجموعات كبيرة من الكتابات الاسلامية انتجها هذا القرن، منها ما هو منتم الى مذاهب وحركات اصلاحية ومنها ما هو ممثل لبوادر فردية من مفكرين اسلاميين شغلوا انفسهم بقضية اصلاح حياة المسلمين.

ومن المهم ان نشير في هذا المقام الى ان الكثير من هذه الاجابات ان لم يكن معظمها كانت تفتقر الى خاصية الواقعية في منهجها، وذلك لأن العقول التي انتجتها كانت تجتر مخلفات من الفكر الاسلامي المرتد عن خاصية الواقعية، فأثرت هذه المخلفات بوعي أو بدون وعي في صياغة اجوبتها وبنية حلولها.

ان الكثيرين من المحاولين لاصلاح الامة الاسلامية كان منطلقهم المقارنة بين الصورة الاسلامية المثالية وحياة المسلمين الواقعة، وقد هالتهم المفارقة بين الطرفين وظنوا ان السبب الاساسي في هذه المفارقة انما هو غياب الصورة الصحيحة للاسلام عن اذهان المسلمين، فقد تراكم عليها الغبار في عهود الانحطاط وما حجبها عن انظارهم، او جعلها تظهر شاحبة باهتة، ولذلك فان هؤلاء وجهوا الجهد لاجلاء هذه الصورة وصقلها حتى يعود حضورها في اذهان المسلمين ناضرة ناصعة.

وجل ما وجد في الكتابات الاسلامية في هذا القرن انما هو من هذا النوع، فقد اتجه الفكر الاسلامي الى عقيدة الاسلام وشريعته يتناولهما بالبيان والشرح والتوضيح، ويظهر ما فيهما من عناصر الحق والخير، وما يحققان للانسانية لو اخذت بهما من السعادة العظمى، مع ابراز نماذج تاريخية من تلك السعادة، تحققت في العهد الاسلامي الاول، عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. وهكذا فاننا نجد عندما نتصفح هذه الكتابات صورا رائعة للحقيقة الاسلامية في شتى مظاهرها: في مجال التوحيد، وفي مجال التكافل الاجتماعي، وفي مجال المعاملات الاخلاقية، وفي مجال العلاقات الأسرية، الى غير ذلك من المجالات.

والى جانب اجلاء هذه الصورة المثالية للاسلام، وابرازها في نقائها وعظمتها، التفت الكثيرون من المفكرين الاسلاميين الى الصورة الواقعية للمسلمين، ووجهوا جهدهم لتهجينها وتصوير قبحها، وابراز مفارقتها للحقيقة الاسلامية، وهم يهدفون من ذلك الى تنفير المسلمين منها، ودفعهم الى مفارقتها واعتناق الصورة الاسلامية الحقيقية الناصعة.

وكانت نتيجة هذا الفكر ان اوجد في الاذهان صورة مثالية أخاذة للنظام الاسلامي، وصورة واقعية للحياة الاسلامية، وبين الصورتين بقيت الهوة عميقة لا يعرف المسلم كيف يعبرها لينتقل من الواقع الى المثال اومن الباطل الى الحق. لقد اخذ الكثير من الملمين - وخاصة الشباب - منهم بالحقيقة الاسلامية المجلوة من جديد وتولد فيهم نزوع جارف لاعتناقها وجعلها منهاجا لحياتهم، وفي الوقت نفسه توطد عزمهم على هجرة واقعهم الفاسد ومغادرته الى غير رجعة.

عداء الواقع

ونشأ عن هذه العزيمة على الانتقال من الواقع الى الحق عداء شديد لهذا الواقع، وتنكب عنه، ورفض جملي له، وتمخض كل ذلك على منهجية في التغيير تقوم على الغاء الواقع الفاسد، ورفضه جملة، وقطع اي صلة حوارية معه، للتأدي من ذلك مباشرة الى حياة تقوم على الحقيقة الاسلامية المثلى. وتراوحت الانظار في ذلك بين التطرف في الرفض والالغاء، والاعتدال فيهما بما اسفر عن نزاعات متمردة بين الحكم على هذا الواقع بالكفر، والحكم عليه بالخطأ الذي لم يبلغ حد الكفر، كما اسفر هذا الرفض للواقع عن نشوء مظاهر جمة للتوتر النفسي، والاضطراب الداخلي، والخلل في توازن القوام العقلي والنفسي. وهكذا نجد هذا اللون من الفكر في تلك الوضعية نفسها التي تمثل فيها الفكر الاسلامي في بداية الانحدار الحضاري للمسلمين، والجامع بينهما التشبث بالصورة المثالية الاسلامية والتنكب عن تدبر واقع المسلمين المتعين بما اسفر عن مجرد الرفض والالغاء.

ان تلك المرحلة التي مر ذكرها والمتمثلة في اجلاء الصورة الناصعة للحقيقة الاسلامية هي مرحلة ضرورية للنهضة الاسلامية لأن هذه الحقيقة تراكم عليها حقا من الغبار ما احال لونها، خلال قرون الانحطاط الطويلة، ولكنها مرحلة كأنما قد طالت اكثر مما يجب دون ان تتبعها المرحلة الضرورية التالية وهي مرحلة التنزيل، تنزيل هذه الحقيقة على الواقع.

ان معضلة المسلمين اليوم، بل ومنذ اوائل هذا القرن ليست في البحث عن صورة الحق الذي ينبغي ان يطبقوها في حياتهم لأن تلك الصورة تحققها في جوهرها النصوص واجلتها تحاليل المرحلة الذكر بما فيه الكفاية، ولكن مشكلتهم هي: كيف العبور من هذا الواقع الى ذلك الحق، ليصير المثال واقعا، ويحل الحق محل الباطل، ان مشكلة الانسان عموما ليست هي معرفة الحق بقدر ما هي توطين النفس على انتهاجه، فالانسان كائن حي، وهو اكثر الكائنات الحية تعقيدا، وبذلك يكون له تفاعل معقد مع العناصر الواقعية للبيئة التي يعيش فيها، وتمتد جذوره في تلك البيئة، وتتمتن روابطه بها بحيث يصبح انتقاله من وضعيته الواقعية فيها - اذا ما كانت على باطل - الى وضعية صحيحة امرا عصيا يستلزم جهدا عظيما هو ذلك الجهد الذي انفقه الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو المؤيد بالوحي - طيلة ثلاثة وعشرين عاما ليقطع بالناس هوة ما بين الواقع الجاهلي والحق الاسلامي.

غداً: الجزء الثاني

من قصص التراث

● قيل أن ابراهيم بن المهدي، اختفى في هربه من المأمون، عند عمته زينب بنت أبي جعفر، فوكلت بخدمته جارية لها اسمها ملك، وكانت واحدة زمانها في الحسن والأدب، طلبت منها بخمسمائة الف درهم، فهويها ابراهيم، وكره أن يراودها عن نفسها فغني يوما وهي قائمة على رأسه:

يا غزالا لي إليه شافع من مقلتيه
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان اليه

ففهمت الجارية ما أراد، فحكت ذلك لمولاتها.
فقالت: اذهبي اليه فاعلميه إني قد وهبتك له.
فعادت اليه، فلما رآها اعاد البيتين، فأكبت عليه فقال لها: كفى فلست بخائن.
فقالت: قد وهبتني لك مولاتي وأنا الرسول.
فقال: أما الآن فنعم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ما بعد مشكلة سلمان رشدي

لا شك ان الغضبة الاسلامية تجاه مؤلف «اشعار شيطانية»، في اساءته للدين الاسلامي، وموقفه من الرسول الكريم، ستثمر عن وعي جديد بالدور الذي يلعبه الاسلام في حياة المسلمين، وفي العالم.

لقد قاد المركز الاسلامي في لندن، هذه الغضبة، بالطريقة الاسلامية الراشدة، بتعقل، وتأن، وصلابة في المواقف، كما قادتها منظمات اخرى مثل منظمة الشباب المسلم، وغيرها من المنظمات التي تتخذ من مكة المكرمة، ومن جدة، ومن القاهرة ومن عدد من الدول الاسلامية، ومن لندن، مقار لها.

وإذا كانت الثورة جامحة، واتخذها البعض ستاراً، على طريقة كلمة حق اريد بها باطل، فان المهم ليس الكاتب او الكتاب، اللذين سيذهبان معاً إلى مزابل التاريخ كما ذهب قبلهما كتب وكتاب، حاولوا الاساءة إلى الاسلام، والنيل منه، فانتهوا كما انتهى غيرهم، واستمر الاسلام مضيئاً خالداً، لماعاً، قادراً على الاشعاع، والتمدد، والتفوق.

فالاسلام هو دين الله الذي ارتضاه للبشرية، وبعث محمداً عليه افضل الصلاة والتسليم به فكان هادياً، وسراجاً منيراً، وكان دينه حيوياً، وفاعلا ومتفاعلا، دون ضمور او ركود، او تقاعس.

الكتاب سيذهب إلى قدره، وكذلك الكاتب. وهو قدر سيحاسبه عليه الله، وسيحاسبه التاريخ، كما حوسب من القوى المؤمنة، وسيضعه في موقعه، الذي وضع فيه اكثر من قلم او كاتب، حاول أن يهدم، فحقت عليه اللعنة والاهانة، والخسارة والعذاب في الدنيا والاخرة.

لكن تبقى مشكلة المسلم مع الغرب سواء كان هذا المسلم مقيماً، أو متعاملا معه. فالاهانة للاسلام ليست هي في كتاب سيلتهمه النسيان، بل في مجتمع لم يعط الاسلام حقه، كدين معترف به رسمياً، ولايزال لا يعطي للمؤمنين به من الحقوق ما يعادل ما يفرضه عليهم من واجبات.

فالمسلمون في بريطانيا لم يثوروا ضد الكتاب فقط، بل ثاروا تعبيرا عن غضبهم على الاضطهاد الذي يلاقونه من المجتمع الغربي، ذلك المجتمع الذي لايزال لا يعترف بمدارسهم، ولا يساعدها مثلما يفعل مع بقية المدارس التابعة للأديان الأخرى.

وإن غضب المسلمون فهم يغضبون ضد الاهتمام الذي تلقاه الاقليات الاخرى، وتتمتع به رغم أنها اقل من المسلمين عدداً وعدة، ويبرز هذا الاهتمام في منحها المعونات والمساعدات، وسرعة وصول ممثليها إلى مراكز صناعة القرار في بريطانيا.

والمسلمون على حق حين يطالبون الغرب بان يعترف بهم، وينظر إلى حقيقة دينهم، الذي هو ضد الارهاب، وضد القتل، وضد سفك الدماء. وهو دائماً وأبداً مع الحق، والعدل، ومع الكلمة الطيبة الهادئة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن»، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» صدق الله العظيم.

هذا هو دين الاسلام، جوهرا وعقيدة، وهذا هو صفاؤه ونبل مقاصده، والمسلمون إذ يرفضون أن يساء إلى دينهم، وإلى نبيهم، نبي البشرية جمعاء، وهاديها، يرفضون أن يحدث في دينهم ما ليس فيه، كما يرفضون ان تناقش فقط قصة تافهة، وخزعبلات قذرة، دون الدخول في صلب المشكلة الكبرى، وهي مشكلة المسلمين مع الغرب، ومشكلة الغرب مع الاسلام.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

تخطئ إسرائيل عندما يصيب العرب

بقلم: الدكتور عصام نعمان

اذا كان سر قوة شمشون، كما في رواية التوراة، في شعر رأسه فان سر قوة اسرائيل ـ او احد ابرز اسرار قوتها ـ هو في استخباراتها. وعندما سيؤرخ في يوم من الايام لصعود اسرائيل الصهيونية وسقوطها فان فصلا طويلا سوف يتحدث عن الدور الكبير الذي لعبته اجهزة استخباراتها في مرحلة الصعود. كما ان فصلا آخر، على الارجح، سوف يتحدث عن تقصير استخباراتها مما اسهم، دونما شك، في تسريع مرحلة السقوط.

قبل سنة تقريبا من اندلاع الانتفاضة في فلسطين المحتلة قدم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية للرأي العام تقويما للحاضر العربي عشية مطلع العام ١٩٨٧ وتطوره لغاية عتبة القرن الواحد والعشرين وذلك في ست سمات توجزها على النحو الآتي:

● السمة الاولى: تفسخ بارز في اجزاء وقطاعات مختلفة ازاء موضوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وانقسام بين دول راديكالية ودول براجماتية. وقد تعمق هذا التفسخ بتطورين: توجه مصر نحو معاهدة سلام مع اسرائيل، والحرب الايرانية ـ العراقية.

● السمة الثانية: غياب مصر كدولة قائدة في العالم العربي.

● السمة الثالثة: استمرار تبلور الدولة الوطنية (القطرية) العربية لحساب استمرار هبوط قوة الاتجاه للوحدة العربية.

● السمة الرابعة: صعوبة ايجاد ائتلاف عسكري وحتى سياسي ضد اسرائيل كرد جماعي على التحدي الذي تضعه الدولة الصهيونية في مواجهة العرب.

● السمة الخامسة: وجود تهديدات لاستقرار قسم من الانظمة العربية، الراديكالية والبراجماتية على السواء، مصدره تيارات متطرفة.

● السمة السادسة: ضعف قوة سلاح النفط من جراء كساد سوقه.

(راجع: امنون شاحاك، «اسرائيل والشرق الأوسط على عتبة سنة ٢٠٠٠»، «هآرتس» تاريخ ١٩٨٦/١٢/٣١).

لم يتوقع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية طبعا، اندلاع الانتفاضة لانه، وسائر المسؤولين كانوا على ثقة بسيطرة اسرائيل التامة على الاوضاع في الضفة الغربية وغزة!

بعد سنتين ونيف على ذلك التقويم «المريح» لاسرائيل، كيف تبدو صورة الواقع عربيا واسرائيليا؟

متغيرات ومؤشرات

ثمة متغيرات ملحوظة، بعضها ذو طابع مفتاحي، حصلت في خلال السنتين الماضيتين، وثمة مؤشرات على متغيرات اخرى في طريقها الى التبلور والظهور.

ولعل المقاربة الفضلى للموضوع هي في رصد هذه المتغيرات في ضوء السمات الست التي تحدث عنها آنفا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية:

● اول المتغيرات توقف التفسخ في الوضع العربي. صحيح ان التشرذم لم ينته بعد، ولكن امكن وقف التدهور. والامل معقود على تطوير ذلك باتجاه المزيد من التفاهم والتضامن. فالدول العربية متفاهمة في الوقت الحاضر على دعم الانتفاضة الفلسطينية في مواجهة اسرائيل، ومعظمها يؤيد مقررات المجلس الوطني الفلسطيني المتخذة في الجزائر في ١٥/١١/١٩٨٨. وفي موازاة ذلك اعلنت مصر تفصيل التزاماتها القومية بموجب معاهدة الدفاع العربي المشترك، فكل اعتداء على اي بلد عربي هو اعتداء على مصر التي ستنهض الى مواجهته بالشكل المناسب. اما الحرب العراقية الايرانية فقد توقفت بعدما تمكن العالم العربي في مؤتمر القمة للملوك والرؤساء العرب في عمان عام ١٩٨٧ ان يتوصل إلى اعلان دعم شبه شامل للعراق في حربه مع إيران.

● يمكن القول ان مصر اوشكت على الخروج نهائيا من العزلة التي تسبب نهج انور السادات في فرضها عليها في العام ١٩٧٩. فمعظم الدول العربية اعاد علاقاته السياسية معها، وعضويتها في معظم مؤسسات جامعة الدول العربية استؤنفت، ولم يبق الا الغاء قرار اقصائها عن مجلس الجامعة، وهو يبدو وشيكا.

● صحيح ان الدولة القطرية مازالت حجر الزاوية في بناء النظام العربي الاقليمي، الا ان الاتجاه نحو الوحدة العربية عاد للصعود سالكا طريق التجمعات الاقليمية.

● خفت حدة التشنجات والتوترات التي طبعت العلاقات العربية بميسمها منذ اواخر السبعينات لغاية مطلع العام ١٩٨٨. ومع ان الدول العربية لا تشكل، بالمفهوم السياسي التعاهدي، حلفا عسكريا الا ان توقف الحرب العراقية ـ الايرانية وعودة مصر الى تأكيد التزاماتها القومية تجاه شقيقاتها العربيات من شأنهما تفصيل احكام معاهدة الدفاع المشترك وتسهيل التقارب العربي السياسي والعسكري وتطويره في مواجهة اسرائيل.

● حتى قبل توقف الحرب العراقية ـ الايرانية واعلان علي اكبر هاشمي رفسنجاني عن وقف تصدير الثورة الايرانية فقد انحسرت موجة التيارات المتطرفة في العالم العربي، ولم تبق دولة عربية واحدة يمكن وصفها بانها مهددة فعلا بالسقوط في قبضة احد هذه التيارات في الوقت الحاضر.

● امكن لسوق النفط، بعد كساد ملحوظ، ان تستعيد نشاطها وعافيتها بعد الاتفاق الذي توصلت اليه دول مجموعة «اوبك» في الخريف الماضي. والامل معقود على التسعينات لزيادة الطلب على النفط العربي الامر الذي سينعكس ايجابا على القوة الاقتصادية العربية.

كم يبدو تقويم رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، في ضوء المتغيرات والمؤشرات المرصودة اعلاه، مجافيا في بعض جوانبه لصورة الواقع، وغير دقيق بل مقصرا في جوانبه الاخرى عن الاحاطة بحركة الحاضر العربي والوضع الاقليمي.

رصد ام تفكير رغبوي؟

غير ان تقصير اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لا يبدو مجسما على حقيقته الا حيال مسألتي الحرب العراقية ـ الايرانية والانتفاضة الفلسطينية.

لقد فوجئت الاستخبارات الاسرائيلية تماما بتوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ففي ندوة عقدت في الربيع الماضي في معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب استخلص المشاركون ان «ليس هناك احتمال كبير في ان تنتهي الحرب الايرانية العراقية في القريب» (اليافو سلبيتر، «هآرتس» ١٠/٤/١٩٨٨).

وجاء في تقرير رفعه مسؤولو الاستخبارات الاسرائيلية الى حكومتهم، خلال النصف الاول من يوليو (تموز) الماضي، اي قبل ايام معدودة من قرار ايران الموافقة على القرار ٥٩٨ بوقف اطلاق النار، ان «الجهات الامنية لا تستطيع توقع الوقت الذي تنتهي فيه الحرب» (جريدة «دافار» ١١/٧/١٩٨٨).

والاغرب من ذلك ان ضابطا كبيرا شارك في لجنة الخارجية والامن في الكنيست (مجلس النواب) الاسرائيلي، في صباح اليوم نفسه الذي صدر فيه البيان الايراني بالموافقة على قرار وقف اطلاق النار، قال بوضوح: «لا يوجد مؤشر على امكان انتهاء الحرب»! (جريدة «معاريف» ٥/٨/١٩٨٨).

ان المرء ليتساءل: هل ان ضباط الاستخبارات الاسرائيلية يمارسون مهمة رصد الحاضر العربي و (الاقليمي) ام يتعاطون هواية التفكير الرغبوي في ما يتمنون ان يكون عليه العرب؟

لعل الاجابة على هذا التساؤل تكمن في ما نسبته جريدة «هآرتس» المستقلة في عددها تاريخ ٤/٨/١٩٨٨ الى وزير الحرب: «قبل اقل من سنة، درج وزراء اسرائيل، ولاسيما يتسحاق رابين، على تعليق الامل بصورة علنية على ان يواصل الايرانيون والعراقيون استنزاف دماء بعضهم بعضا. ولم يستطع الخبراء اقناع رابين بان لا اساس لهذا الامل، وبان الحرب على وشك الانتهاء بانتصار العراق»!

التفكير الرغبوي نفسه سيطر على عقول مسؤولي اسرائيل وضباط استخباراتها بالنسبة الى الانتفاضة. لقد ظنوا انه بكثير او قليل من التهديد والوعيد والنار والدمار تتوقف الحرب المدنية الشاملة التي شنها الشعب الفلسطيني عليهم. وليس افصح، في تسفيه منطق القوة والقمع، من هذا المقطع من مقال كتبه رون بن يشاي في ملحق يوم السبت لصحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة بتاريخ ٢٦/٨/١٩٨٨:

«لو قتل الجيش في يوم الانتفاضة الاول، ٥٠ ـ ١٠٠ عربي لانتهى الامر كله بين عشية وضحاها، ولما تحولت موجة خرق النظام العام الى انتفاضة، ولمر الامر مرورا عابرا... هذا الادعاء الذي يسمعه المرء احيانا كثيرة في اوساط الجيش الاسرائيلي، وفي اوساط سياسية واسعة يدل على عدم فهم لما يجري تحت بصرنا. وفي الامكان القول الآن، بقدر كبير من اليقين، انه لو اتبع الجيش اساليب وحشية (!) لما كان ذلك غير كثيرا فيما يجري... ان الانتفاضة كانت ستحدث وتستمر سواء تصرف الجيش في البداية بهذا الشكل او ذاك»..

هذا الكلام الصحيح كتبه الصحافي الاسرائيلي بن يشاي قبل ستة اشهر تقريبا. وليس ادل على صمته من ان الانتفاضة مازالت تنمو وتتسامق، وقد الحقت باسرائيل من الخسائر ما يربو على ثلاثة آلاف مليون دولار كما يؤكد المعلق الامريكي المعروف انتوني لويس في صحيفة «نيويورك تايمز» في ١٣/٢/١٩٨٩.

يخطئون عندما نصيب

الحقيقة انني لست بصدد التقليل من اهمية الاستخبارات الاسرائيلية وخطورتها. ولكني اذ اشير الى تقصيرها، كما تؤكد مصادر اسرائيلية كثيرة (عرضنا مقاطع من ارائها) فلكي ابرهن على حقيقة ساطعة هي ان «الاخطاء» التي تنسب الآن الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ما كانت لتكون اخطاء لولا ان العرب، او بعض العرب، اصابوا في نضالاتهم وجهودهم.

نعم، لقد كنا كما وصفنا بالضبط رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في نهاية ١٩٨٦. ولكننا، بفضل حسن تدبيرنا من جهة وحصول متغيرات في معسكر الخصوم من جهة اخرى امكننا تسفيه توقعات عدونا واظهارها بمظهر الافكار الرغبوية ليس الا.

مازلنا مقصرين عن بلوغ ما يجب ان نكون فيه وعليه، وامامنا الكثير مما يقتضي عمله. ولكن العظة المستفادة من المواجهة المحددة التي حصلت على جانبي الخط الفاصل بيننا وبين اسرائيل خلال السنتين الماضيتين هي انه بقدر ما نعمل ونصيب بقدر ما تبدو حسابات اسرائيل خاطئة ومضحكة احيانا.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

الكتابة الادبية الناجحة هي تلك التي يشترك فيها الوعي، واللاوعي معا. يشتركان دون ان يدري احدهما بالآخر، او يسمع خطاه، إذ من هذه (اللاادرية) الخصيبة ينتج العطاء الخصب.

غير ان هذا ليس في مقدور معظم الادباء. الناضجون وحدهم هم الذين يملكون صهوة هذه اللاادرية الفارعة، اما الآخرون فهم يتارجحون على الضفتين، او يتموجون حسب المفهوم الجغرافي لهذه الكلمة.

الوعي المحض تربة صالحة لكل الاشجار الا تلك الشجرة (الملعونة) التي يسمونها الادب، ولكن هل اللاوعي المحض صالح لها وحده؟ هذا السؤال هو الذي يهمنا الوقوف عليه.

اللاوعي المحض مصطلح من مصطلحات الفلسفة المثالية، ولكن هذا لا يمنع من تجربة الخوض فيه خوضا يسيرا، فنحن في احيان كثيرة نحتاج الى اللامعنى اكثر من حاجتنا الى المعنى.

نعم. انا في حاجة صاخبة الآن الى ان استأذن رقة مشاعرك، او غلظتها، فاسوق امامك قطيعا لغويا لا لون له، او انه بلا معنى، ولكن هل يمكنني ذلك؟!

كيف يمكن ان نؤلف كلاما بلا معنى؟!
هذه مشكلة شاهقة، ولكن دعنا نجرب.
هذا ما سافعله الآن:

حين تقلدت الفراشة ازميلا مغمورا كانت الصخور متاهبة لحضور عرس فضي، يشبه مشاعر البحر، ولم يكن الشفق قد استكمل تثاؤبه الاسطوري المتعرج، وهنا تنفست الاشجار بعمق، وكلمت الربيع بثلاث كلمات فقط فهم منها واحدة. اما الكلمتان الباقيتان فقد توقفتا في منتصف الطريق من شدة العطش.

لا.. يا حسنين.

هكذا صرخ النيل مرة، وكانت عيني تصغي الى مياهه السمراء، ذات الشفتين الناضجتين، وكان لا يعني احدا، لانه منذ ولادته كان ينادي وحسب. اما لماذا هو ينادي؟ فلأن النداء هو عادة الذين يولدون بلا مأوى.

وتكاملت الحروف على جبين الماء، واحتشدت الطيور اسرابا، ولكنها كلها نسيت الغناء، كانت تكرر ما كرره قصر الحمراء من قبل، وما تكرره الآن حدائقه التي تسر الناظرين.

اما تقيدة التي طلقها صلاح عبد الصبور فهي لم تبك، بل حزمت (صرتها) وذهبت الى خان الخليلي، وهناك اشترت مسبحة تاريخية طويلة، واخذت تعد المسبحة هكذا:

واحد، تنين، ثلاثة، اربعة... الخ.

«كيلوبترا:
اي حلم من ليقيك الحسان
طاف بللوج فغني، وتغنى الشاطئان».

حين سمعت كيلوبترا هذا النداء كانت ملتفة باعماق التاريخ فتمطت انوثتها، واخذت شاعريتها الدافئة تعيد الوانها، لونا، فلونا، تكاملت خرجت من اعماق التاريخ.

ها هي كيلوبترا الآن امام النيل وجها لوجه.

امرأة من الضوء والنار حين تجمدا معا. ها هي نقية (كالنار، كالاشجار، كالاشعار تنهمر) ما عدا شيئا واحدا. لقد فقدت كيلوبترا في صراعها مع الموت عينيها.

كيلوبترا بكل زمجرة التاريخ والانوثة والجمال والفتنة الآن امام النيل بدون عينين.

وقف النيل عن الجريان، ازداد وجيب قلبه. احتشدت فيه النخوة، صاح: من تقدم احدى عينيها هدية لكيلوبترا؟!

تقدمت الجميلات اسرابا، كل واحدة منهن تنادي: انا ايها النيل، انا ايها النيل.

اختار النيل عينا، اخذها مد يده بها الى كيلوبترا، واذا بهرم ينشق، وتخرج يد تخطف العين منه، وترميها في اعماق التراب، قائلة: لتبق كيلوبترا عمياء.

في انتظار تحقيق السلام في السودان

بقلم: السر سيد احمد

تبدو مفارقة ان تسعى الولايات المتحدة الى التوسط في قضية جنوب السودان في الوقت الذي تدنت علاقاتها مع حكومة البلاد الشرعية الى ادنى مستوى لها وفي الوقت الذي يحسب الطرف الاخر وهو حركة قرنق على المعسكر الشرقي المنافس.

فالسودان الذي كان حليفا لواشنطن ويتلقى اكبر قدر من المعونات يتلقاه بلد من جنوب الصحراء تغيرت اتجاهاته عقب الانتفاضة عام ١٩٨٥ لدرجة ان المعونات توقفت كما ان واشنطن قامت بجهد واضح في وضع العوائق امام المعونات التي يمكن ان يتلقاها السودان من المنظمات الدولية. لكن بالرغم من المفارقة في هذا الموقف الا انه لا يمكن اغفال الدور الامريكي بسبب علاقاتها الدولية كقوة عظمى تنتشر خطوطها في كل اتجاه. ويكفي انها في حالة السودان والقرن الافريقي عموما يمكنها ان تدير حوارا مع السوفيات الذين في وضع يمكنهم من الضغط على حكومة اديس ابابا كي يمكن ايجاد المناخ الملائم من اجل تحقيق التسويات في هذه المنطقة.

كذلك ومع ان السودان اعلن بوضوح انه لا يود ولا يستطيع مقايضة ارتريا بالجنوب، لكن بعض التحركات اعطت انطباعا مغايرا خاصة لجهة بعض التصريحات التي تؤكد على ان حركة قرنق لا تملك قرارها المستقل وانها اسيرة المخططات الاثيوبية. وعلى ضوء هذه المقولات اصبح ينظر الى زيارة المسؤولين السودانيين والاثيوبيين المتبادلة على اساس انها محاولة لترتيب هذه المقايضة مهما اتخذت لها من مسميات.

لكن يلاحظ ان اديس ابابا ردت بوضوح وسرعة على تصريحات الوزير مبارك الفاضل، القائلة بان السودان يريد التوسط، واوضحت ان كل ما تريده اديس ابابا هو ان يتمكن السودان من جمع الاثيوبيين وحركات التحرير الارترية حول طاولة مفاوضات واحدة.

وقد تحرك السودان في هذا الاتجاه وتمكن من جمع اربعة فصائل ارترية. لكنها لا تضم للاسف الفصيل صاحب الثقل العسكري وهو الجبهة الشعبية والتي ترى انه بثقلها هذا لا ينبغي مساواتها مع الاخرين، كما انها تعتقد انه من الافضل ان تتوسط جهة ليست لها مصالح متشابكة مع اثيوبيا كما هو الحال مع السودان ووجود قضية الجنوب التي تستثير شبهة المقايضة.

لكن حكومة الخرطوم التي تستضيف عشرات الالوف من اللاجئين تجد في هذه الحقيقة لوحدها سببا قويا يدفعها الى التعاطي مع الشأن الارتري، الامر الذي يتطلب بذل المزيد من الجهد مع الجبهة الشعبية لتوحيد الرؤية الارترية وتسريع عملية اللقاءات والمفاوضات بين الجانبين.

على ان الانجاز الحقيقي الذي يمكن ان تحققه الحكومة في الخرطوم يتمثل في تجديد اتصالاتها مع حركة المؤتمر الدستوري، وتطورات الاسابيع القليلة الماضية اوضحت انه بالامكان حدوث شيء كهذا اذا صدقت النوايا تجاه السلام.

فموضوع تجميد اصدار تشريعات اسلامية لم يعد قضية اساسية، وحزب الامة قد وقع اتفاقا مع احد الاحزاب الجنوبية بهذا المعنى لم تعترض عليه الجبهة الاسلامية القومية. وكان هذا البند محور معارضتها الرئيسي للاتفاق الذي عاد به الاتحاديون. كذلك الشرط الخاص بوقف اطلاق النار يمكن تجاوزه اذا اخذنا تصريحات بعض القياديين في حزب الامة والداعية الى وقف اطلاق النار من طرف واحد لاختيار نوايا الحركة.

وهذه تجربة خطرة أمل الا تتكرر وافضل منها مائة مرة التوصل الى اتفاق مثل اتفاق الاتحاديين ينتهي بوقف لاطلاق النار.

على ان اهم تطور هو عودة الاتحاديين للاتصال بالحركة حتى وهم في المعارضة في محاولة لردم الفجوة بين تصورات الحكومة والحركة للاتفاق.

ان القناعة التي بدأت تنتشر ان الاتفاق قادم لا محالة لكن السؤال على يد من ومتى؛ وقد اتضح ان شقة الخلاف يمكن عبورها اذا خلصت النوايا. وما احسنه من اتفاق ذلك الذي يأتي سريعا ونتيجة لجهود داخلية مستفيدة من المتغيرات الاقليمية والدولية الجارية حاليا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

مطالعة في مقالة أبو الفتح "السياسي.. والضمير الانساني"

ليس بالضمائر تصاغ السياسات

طالعت باهتمام ما كتبه الاستاذ الكبير احمد ابو الفتح في العدد ٣٧١٣ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/١/٢٧ تحت عنوان «السياسي.. والضمير الانساني». اما سبب مطالعتي لهذا المقال، فلأنه منشور بصفحة «الرأي» التي احرص على قراءتها دوما. واما سبب اهتمامي به، فيرجع الى اننا جميعا -كعرب بصفة عامة وانا بصفة خاصة - لا نهتم الا بما يؤلمنا، وكم آلمني - ولا اقول ادهشني - طرح هذا الموضوع في هذا الوقت المتأخر من القرن الحالي الذي يلملم اشلاءه !!

صحيح، ان الكاتب قد وفق تماما في طرح سؤال ذكي جدا، حيث استهل مقاله متسائلا : هل لرجل السياسة ضمير انساني. ام ان السياسة وضروراتها تبرر الغاء انسانية السياسي ؟ ثم حاول الاجابة عليه، مشيرا الى اختفاء الضمير الانساني عند رئيس امريكا السابق ريجان ازاء هروبه من الحديث او حتى التعليق على ما يعانيه الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة من مظاهر القتل والسحل والبطش والتشويه والاعتقال والتعذيب اليومي.

الا انني اود ان اقول للكاتب : لقد تاخر كثيرا هذا الطرح. ألم يطالع كتاب «الأمير» لنيقولا ماكيافيلي ؟، الا يعرف ان السياسات الخارجية بصفة خاصة - للدول الشرقية والغربية على السواء انما هي «سياسات ماكيافيلية» ذلك ان ماكيافيلي - بنصائحه لأميره - مازال حيا بفكره بيننا، بل هو - إن صح التعبير - المستشار الحقيقي للأمن القومي في معظم دول العالم وبالأخص في الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الغربي عموما !!

وقد يكون هناك مجال للحديث عن الضمير الانساني والاخلاق الدولية وحقوق الانسان، بيد ان هذا الحديث لا يكون الا من جانب واحد وفي بلد واحد او في عدة بلدان متجانسة. ويكون هذا غالبا لأغراض دعائية او اعلانية او اعلامية لمجرد الاستهلاك المحلي، في حين ان السياسات الخارجية تصنع غالبا من وراء الكواليس، وعند تنفيذها تكون للاعتبارات البراجماتية او العملية او الواقعية - الغلبة على سواها.

وصحيح كذلك، ان لمعظم رجال السياسة ضمير انساني، ومن المفترض ان يكون هذا الضمير عاما وواحدا، بمعنى انه لا ينبغي لرجل السياسة ان يزن بميزانين او يكيل بمكيالين، الا اننا نجد انفسنا ازاء ازدواجية واضحة في معايير ومقاييس هذا الضمير مستيقظا كان ام نائما.

انه من الضروري ان يكون للسياسي ضمير انساني، ولكن ليس من السهولة بمكان ان ينسى اي سياسي في العالم مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة او الواسطة» !! ولا يبقى في النهاية الا ان نؤكد حقيقة انه ليس بالضمائر وحدها تصاغ السياسات وتسترد الحقوق. كما أؤكد ان سلطان او سطوة الضمير الانساني وحده لن تكون الا عندما تتحقق «اليوتوبيا»، او الدولة المثالية العالمية، او المدينة الفاضلة.

راغب محمد السعيد - سمنود

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الاوسط الاسبوع ٣٦ لاحسن رسالة للبريد

تحولات الفعل الاجتماعي الفلسطيني في ظل الانتفاضة

إن ما وصلت اليه الحالة الاجتماعية الوطنية من التحام جهادي متكامل في ظل الانتفاضة الفلسطينية المباركة اعاد لجزء من الامة العربية هويتها الحقيقية بمحور وجود هذه الأمة قائم على الجهاد روحا ونصا وقيما واسلوب حياة، والجهاد بمضامينه ومعانيه ودلالاته المختلفة التي كما تأخذ بعدها القتالي، تأخذ ابعادها الاخرى المتمثلة في الايثار والبذل والتضامن ونكران الذات.

الاسقاط الاجتماعي للفعل البشري الحيوي هو اهم جوانب هذا الفعل على الاطلاق، ذلك ان باقي الاسقاطات السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها لا تعدو كونها صورة جزئية متممة او باعثة للاسقاط الاجتماعي العام او عنصرا هاما يدخل في تفعيل ذلك الاسقاط واخراجه الى واقع جديد منظور في نهاية الامر.

والأهمية الفائقة التي يتميز بها الناتج الاجتماعي للفعل تكمن في انه يساهم برقيه الجديد في احداث تفعيل جديد، فيتنامى الفعل من جديد لينتج دافعا اجتماعيا يضاف الى ما سبق انتاجه، ثم ليعود هذا الناتج مرة اخرى فيدعم التقدم الفاعل والتغييري للفعل وهكذا تستمر دورة :

(الفعل الى الاسقاط الاجتماعي الى تصعيد الفعل الى الاسقاط الاجتماعي وهكذا...) وصولا لتحقيق مرامي الفعل ونهايته المرجوة.

في انتفاضة شعبنا المباركة وضح بجلاء ان فتيل الاشعال للفعل كان اسلامي التوجه والانطلاق، ولذلك تصاعد نماؤه بشكل متسارع وملفت للأنظار، ذلك ان انعكاساته على واقع المجتمع والافراد كان قويا وبالتالي دافعا للأمام، حيث جاء ملبيا لشرطين مهمين في آن واحد معا هما :

أولا : الرغبة الكامنة والدائمة لدى الجماهير لمواجهة العدو.

ثانيا : اتساق منطلقات الفعل «الانتفاضي» مع الرغبة الكامنة تلك ومع توجهات الجماهير الاصلية.

ولأن هذين الشرطين لم يسبق وأن انطبقا تمام الانطباق كما هو حادث الآن في يوميات الانتفاضة حيث يتوهج الفعل الانتفاضي باستمرارية وطول نفس وضراوة لم تشهدها الاراضي المقدسة من قبل، فان خصوصية هذه الانتفاضة لسوف تتبعها علامة مميزة في تاريخ فلسطين وتاريخ النضال العربي والاسلامي.

ان العلاقات العضوية المتبادلة التي قامت بين الشرطين السابقين، وهما الرغبة في المواجهة والمنطلقات الاسلامية في المواجهة، قادت الى ارتباط وثيق بين الفعل ومنعكساته، واهم تلك الانعكاسات كان على الصعيد الاجتماعي والذي تمثل في ظواهر عدة منها :

● الاستجابة الفردية : فقد تلقفت الجماهير فورا شرارة الانتفاضة واستجابت لها القطاعات الشعبية الواسعة واصبحت تلك القطاعات في غضون ايام معدودة البعد والعمق الاستراتيجي الذي يزود فعاليات الجهاد اليومي، هذه الاستجابة السريعة شكلت اول مظهر اجتماعي واسع النطاق يرصد في واقع الانتفاضة، سواء كانت هذه الاستجابة عاطفية على مستوى الشعور، ام عملية على مستوى التنفيذ، عاطفية بتعلق قلوب اصحابها بكل ما يمت الى المواجهة بصلة، وهو امر ليس بالقليل، وقد توفر نتيجة انبثاق المنطلقات الجهادية التي حكمت تصورات وأسباب المواجهة وربطها بقيم الاستشهاد والبذل والتضحية في سبيل الله وما رافق ذلك من اخلاقيات المجاهدين وسلوكياتهم وأساليبهم في التعامل مع الافراد والمجتمع وسائر المعطيات، ونتج عن وجود القيم العليا وتمثلها الانساني المباشر الفاعل في شخوص المنفذين للعمل الجهادي الانجذاب الفوري المباشر لقلوب وأنظار الجماهير الى القدرات الانسانية - القيمة - وامتزاجها معها عاطفيا ثم عمليا وهو الاهم، والذي شكل الخطوة التي تلت عملية الامتزاج والتعلق العاطفي. ان الاستجابة العملية التي رافقت وتلت الاستجابة العاطفية تمثلت في الانصياع المباشر للبرامج اليومية للانتفاضة من اضرابات وتجمعات ومظاهرات وسوى ذلك من الفعاليات التي اصبح الالتزام بها من قبيل الروتين العادي.

ان مستوى من الالتزام بمثل ما تم ويتم فوق الاراضي المحتلة يدلل على تجذر الارضية التي انبثقت عنها منطلقات المواجهة وعلى اتساعها ويقزم بلا شك ما سواها من ارضيات مفتعلة قصرت ومازالت تقصر في توليد منطلقات صحيحة تتلاقى مع اماني الجماهير وطموحاتهم وافكارهم فيسيرون خلفها بلا مبالاة.

ولقد اوضحت مسيرة العام «الانتفاضي» المنصرم، ان العيب لا يكمن في الجماهير، بل في الطروحات التي اريد لهذه الجماهير ان تسير خلفها وتهضم افكارها رغما عن ارادة هذه الجماهير ورغما عن اذواقها الحساسة، ففشلت هذه الطروحات كما اثبتت السنوات في تحصيل زخم جهادي مشابه لما يحدث الآن بحيث يتسع نطاقه المكاني ليشمل المناطق والمدن والمخيمات كافة، ويمتد نطاقه الزماني لفترات طويلة قيست بالاشهر ونتنبأ بأن تقاس بالسنوات ابتداء من دورة السنة الثانية الجديدة التي دار منها ثلاثة اشهر لحد الآن (شباط ١٩٨٩).

● **الالتحام والتكامل الاجتماعي** : افرزت الانتفاضة على صعيدها الاجتماعي واقعا جديدا معاشا، ففي ظل قيم البطش والعدوان والقتل والقمع والاعتقال والفاشية المتطرفة التي تبناها جيش وقوات العدو في تصديهم للانتفاضة، وما قابل تلك القيم من طرف المجاهدين من بسالة وتضحية وشراسة واقبال منقطع النظير على الشهادة والجهاد، وما تولد من ظروف وعادات من حيث الاضرابات الكاملة والاضرابات الجزئية وفتح المجال مؤقتا وتجزئة اليوم الى جزء عادي والى آخر «انتفاضي» في ظل تلك القيم وهذه الظروف كان لا بد من نشوء نمط اجتماعي جديد يتفق عليه الجميع ويفرض نفسه على الجميع لسببين :

اولهما : لانجاح المواجهة وتحقيق اهدافها والاستمرار في ترسيخ قيمها.

ثانيهما : لافشال الاساليب النازية الصهيونية التي حاولت ان تتفق في قمع الانتفاضة.

نشأ ذلك النمط الاجتماعي الذي اراد ان يلتقي مع السببين المذكورين على ارضية التحقيق، واخذ صورا عديدة واشكالات متنوعة ومختلفة.

ونحسب ان محاول تعداد تلك الصور والاشكال قد يحجم النمط الاجتماعي الذي نشأ ونمى وشب عن الطوق مفتخرا بعامه الجهادي الاول. فالتعداد المجرد يجزىء نسيج الوحدة العضوية المترابط لمثل هذه الانماط المستحدثة في ظل مفاهيم جهادية مزدحمة بالمشاعر الايمانية والوجدانية السامية والسلوكيات المتفانية والتضحيات الباذلة ونكران الذات المستمر، واذا اضطررنا لمثل تلك التجزئة بغية التوضيح الاوسع، وهو ما فعلناه هنا، فعلينا القيام بذلك مصطحبين معنا ذلك الفهم العضوي اللحمي الذي نشأ حول المعاني الاجتماعية المتنوعة التي رافقت الانتفاضة وترعرعت معها.. من الصور الاجتماعية الناشئة تلك نلمح ما يلي :

لقد بات الاستشهاد - كما هو دائما - القيمة الاجتماعية الاسمى والاعلى، فليس ثمة ما يقدم الانسان بعد روحه فداء لهدفه وغايته، وتبوأ الشهيد، وهو صاحب تلك الهمة العالية التي قادت صاحبها لارخاص روحه وهدرها في سبيل ربه ووطنه، وتظر اليه الجميع بعيون الفخر والاعتزاز والغبطة، وتحول شهيد الانتفاضة الى «عريس» وتحول مأتمه في ظل مفاهيم ومنطلقات الجهاد الى عرس «يتم فيه تبادل التهاني والقبل وتتلاحق في ارجائه زغاريد الامهات، ولقد شهدت الارض المقدسة من هذه الاعراس ما غطى كل مناطقها دونما استثناء، وانعكست الاحفال تلك على عادات - تقديم العزاء -.

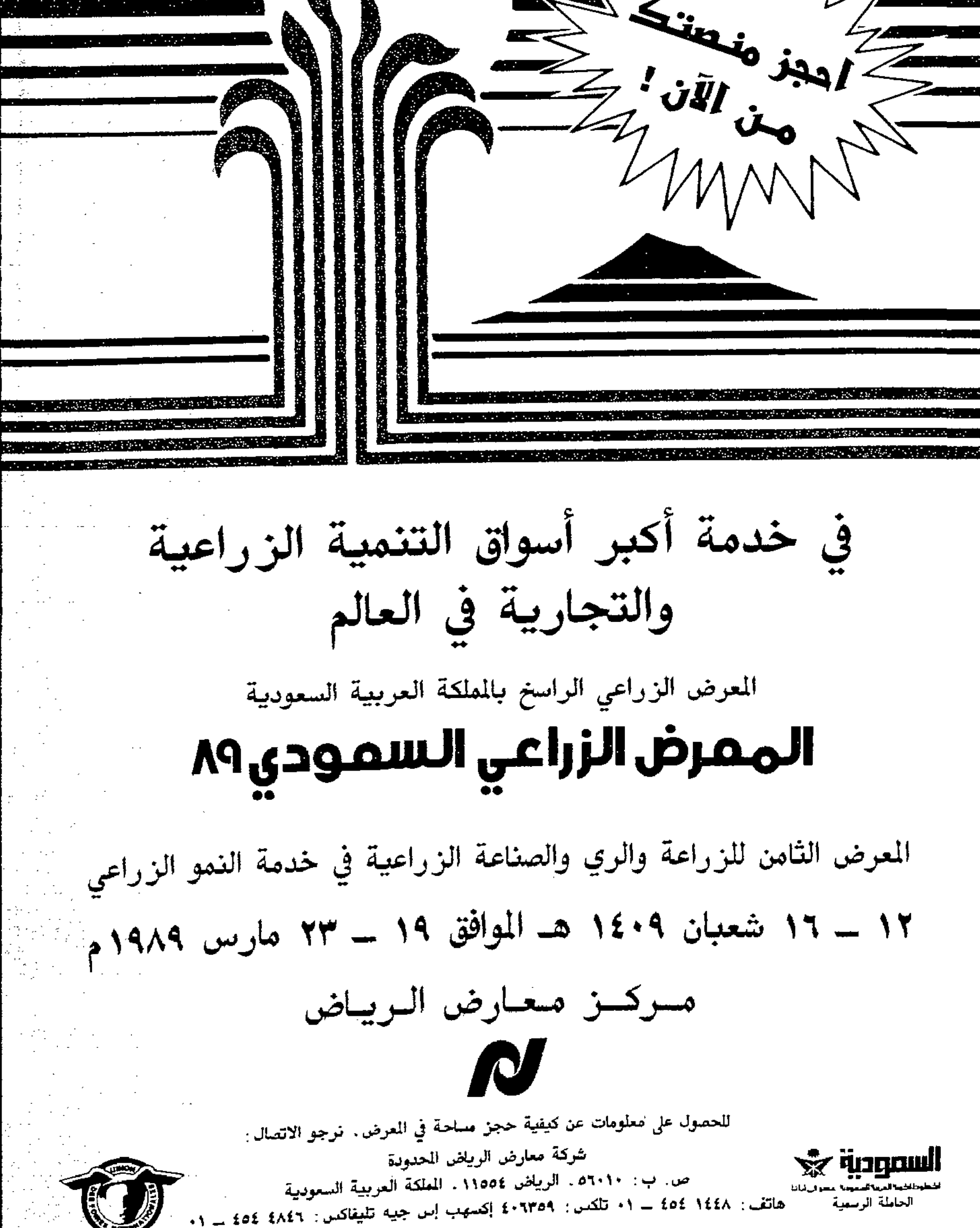
كما نقلت اخبار كثيرة عن عمليات تضامن واسعة تهدف الى تخفيض اسعار الحاجيات الضرورية والاكتفاء بأقل قدر من الارباح، بل بيع تلك الحاجيات في احايين كثيرة بسعر كلفتها، واكتسحت الاسواق المحلية - جزئية الدوام - قيم التسامح والرحمة والرأفة وانحسرت مظاهر الجشع والاحتكار وسواها، وعلى صعيد آخر ترصد يوميا حالات رائعة من الاقبال الفائق على التبرع بالدم اثر اي نداء يوجه لطلب التبرع بالدم، والتقارير الصحفية ذكرت وتذكر من هذه الحالات ما يعجب له المرء، فتارة يزدحم المستشفى ويضيق بالمتبرعين، وتارة يتوجه المئات ممن دفعتهم الحمية وروح البذل والعطاء بعد دقائق فقط من سماعهم لنداء التبرع بالدم، على ذلك تشهد مستشفيات الاراضي المقدسة وفي مختلف مناطقها.

الانتفاضة شرعت قانونا اجتماعيا جديدا.

خالد محمد الحروب - عمان



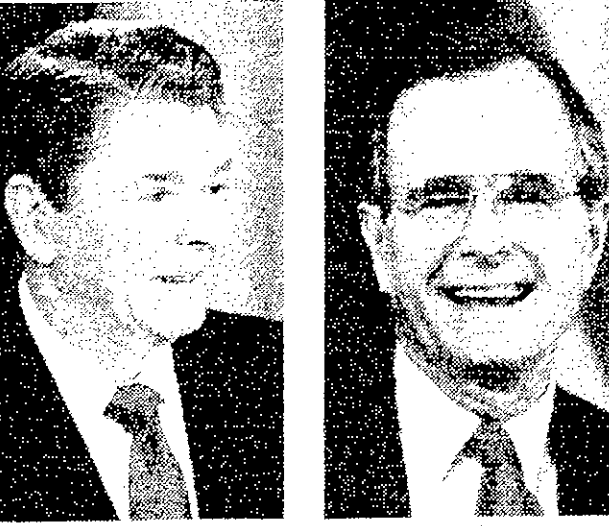




جورج بوش بين تراثي كيسنجر وريجان

سياسة اكثر واقعية وادارة لحل الأزمات

لقد تولى جورج بوش منصب الرئيس الرابع والاربعين للولايات المتحدة قبل ايام والمعروف انه قد خدم في عدة ادارات امريكية من سفير الولايات المتحدة في الصين الشعبية عندما كان كيسنجر وزيرا للخارجية الامريكية وعمل رئيسا للمخابرات الامريكية وكذلك مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، واذا كان جورج بوش قد عمل نائبا للرئيس الامريكي ريجان لمدة ثماني سنوات فإن ذلك لا يعني انهما متفقان في النظرة للعالم وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية. ولذلك فانه من المتوقع ان ينتهج سياسة خارجية مغايرة وعليه لابد من الاشارة الى الاسس التي قامت عليها سياسة سلفه ريجان.


ريجان — بوش

ان رونالد ريجان كان اقل رؤساء الولايات المتحدة الامريكية فهما للعالم الخارجي بل انه كان محاطا بفئة عنصرية من الذين هم ضد الحقوق المدنية، ولذلك فليس من الغريب ان يتهمه جسي جاكسون الديمقراطي الزنجي بأن له ملفا سيئا في الحريات المدنية القومية ونظرة عنصرية، وان مجيئه للحكم كان مبنيا على الايديولوجية المحافظة المتطرفة والنظرة في تفوق الولايات المتحدة والعمل بسياسة مناوئة لحقوق الانسان في العالم الثالث خصوصا الدول التي تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة بل وقلل من استعمال حقوق الانسان كوسيلة في السياسة الخارجية، لذلك كان محور ريجان هو ايديولوجية يمينية متطرفة متغطرسة تعتبر الولايات المتحدة الاولى في العالم وان السوفيات امبراطورية الشيطان وان انظمة العالم الثالث عليها ان ترفع راية الطاعة للولايات المتحدة الامريكية.

وما عرف بمبدأ ريجان وهو مساعدة الحركات القائمة ضد انظمة معينة في العالم الثالث تحت راية مقاومة المد السوفياتي مع انها في الواقع مساعدات للحركات المناوئة للانظمة الشرعية في العالم والتي لا تتوافق سياستها مع الولايات المتحدة رغم استعمال شعار السوفيات كوسيلة تضليلية لذلك قام بمساعدة الكثير من الحركات التي تميل نحو الولايات المتحدة رغم اهدار انظمة عديدة موالية للولايات المتحدة لحقوق الانسان. لذلك فان ريجان كان يريد عودة التفوق الامريكي وسيطرة الراسمالية الامريكية وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية عالميا وان جملة من المتغيرات السياسية الدولية جعلته فريسة سهلة للسيطرة من المقربين اليه ايديولوجيا. لذا فقد كثرت الفضائح في عهده.

اما جورج بوش فلقد انتقد ريجان قبل انتخاب الأخير في العام ١٩٨٠ واثناء منافسة الاثنين للترشيح باسم الحزب الجمهوري، فقد انتقد بوش ريجان بانه اكثر ايديولوجية وارتباطا عقائديا في عالم متغير انتهى فيه عصر الصراع الايديولوجي. وهو يؤمن بالواقعية السياسية بعيدا عن الايديولوجية وخاصة اعتماده على رجال كيسنجر في ادارة فورد ونيكسون، فقد عين برنت سكاوكرفت مستشارا للامن القومي علما بأن الأخير قد عمل مع كيسنجر وفي ادارة فورد اضافة الى تعيين روبرت جيت نائبا لسكاوكرفت وهو ايضا ممن عملوا في المخابرات المركزية وفي مجلس الأمن القومي سابقا.

ولعل اهم من ذلك تعيين لورنس ايجليبيرجر نائبا لوزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر وكذلك جون تور وزيرا للدفاع الامريكي لذلك فان هؤلاء يعتبرون من المؤمنين بمنهج كيسنجر في السياسة الدولية خاصة وان منهم من يعمل مع مؤسسة كيسنجر للاستشارات التي اسسها بعد خروجه من الادارة الامريكية ولذلك فان منهج كيسنجر هو المنهج البراجماتي حتى ان جيمس بيكر صرح امام الكونجرس الامريكي بقوله «ان هناك من وصفني بانني براجماتي.. وهذا اذا كان يعني الواقعية وتحقيق الاهداف فهذا جيد خاصة وان منهج كيسنجر بعيد عن الصراع الايديولوجي بقدر ما هو كسب نقاط مع السوفيات واوروبا التي لا يثق الاوروبيون مع سياسة كيسنجر» ولقد اتبع هذا الاخير منهجا في العلاقات الدولية كان مهجورا منذ ايام هتلر وهو المنهج الجيوبولتيكي على اعتبار تقسيم العالم الى مناطق ذات اهمية استراتيجية دوليا، ولا بد للولايات المتحدة من السيطرة عليها والمحافظة على نفوذها هناك، اضافة الى ايمان كيسنجر بمتغيرات النقد الدولي وان العلم يقوم على عملية توازن القوى بدلا من الهيمنة التي يعتبر انها تؤدي الى الحرب لذلك فقد انتهج سياسة مخادعة في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر الى درجة ان اليهود انتقدوه لاحقا وتعامل مع الصين وعمل على السيطرة على امريكا الجنوبية لذلك فان جورج بوش سوف ينتهج ذات المسلك الكيسنجري مما سيثير حفيظة الجناح اليميني المحافظ بانتقاد بوش


كيسنجر

ان سياسة الولايات المتحدة ستكون قائمة على كسب النقاط مع السوفيات في مناطق معينة، والاهتمام باوروبا في عملية توازن القوى خاصة في الصراع السوفياتي ـ الامريكي.

اما عن الشرق الاوسط فان جورج بوش سيكون اكثر واقعية من سلفه في تعامله مع العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية بالذات خاصة وانه نجح بدون اصوات اليهود الذين صوتوا ضده. ولكن هذا سيعتمد على مدى صلابة الموقف العربي وتوحيده لانه كما قال كيسنجر مرارا ان اي شيء نحصل عليه بدون مقابل ليس علينا بالضرورة دفع مقابل له، لانه ليس هناك اخلاق في السياسة الدولية. فاذا شعرت الولايات المتحدة ان مصالحها مهددة وان موقفا بناء وموحدا عربيا قد تكرس فان الولايات المتحدة سوف تتحرك وبقوة من اجل دفع عملية السلام في المنطقة.

أحمد البرصان

تطوير التعليم والبحث العلمي سبيل النهضة في وطننا العربي

يتفق الخبراء والمشتغلون بالدراسات الاستراتيجية ان التعليم هو الاداة الفعالة للتنمية. فهو الوسيلة الوحيدة لتحريك الطاقة البشرية في عالم اليوم، والتي بواسطتها يتم استغلال الثروات وتصنيعها. يقول الخبير الاقتصادي هاريسون «ان استغلال الطبيعة، وتطوير التكنولوجيا من اجل انتاج السلع يحتاجان للعناصر البشرية القديرة».

فمؤسسات التعليم العربية هي شعلة التقدم ودعامة النهضة الشاملة في الحاضر والمستقبل. ولقد وعى المستعمر هذه الحقيقة. منذ وطئت اقدامه البلاد العربية، فعمل على تخريب المدارس والجامعات القومية. واقام على انقاضها التعليم الغربي النخبوي الذي يخدم فئة المعمرين والسادة. بينما ظلت باقي فئات الشعب ترزخ تحت شبح الجهل والامية. وحتى الذين تلقوا تعليمهم بمؤسساته لم يتجاوزوا القيام باعادة انتاج الثقافة الاستعمارية الخالية من الكفاءة العلمية. يقول كرومر في تقرير سري «ان بريطانيا لا تريد نشر التعليم العالي في مصر. وانها لا تريد الا اعداد جمهور من طبقة الأفندية ليشغلوا الوظائف الثانوية في الحكومة».

وبعد الاستقلال واجهت الأمة العربية تركة استعمارية ثقيلة، شنت في وجهها حربا على كل الواجهات. فمن محاربة الأمية الى تعميم واجبارية التعليم فتأسيس المؤسسات العليا المتخصصة قصد تخريج افواج من الأطر الوطنية المهرة. الا ان العقبات كانت اكبر من الامكانيات. فرغم المجهودات الجبارة لا يزال الأميون يشكلون ٤٠ في المائة من السكان بينما لا تتعدى هذه النسبة في الدول المتقدمة ٢ بالمائة وفي الوقت نفسه طغت مشاكل جديدة على سطح التعليم، تشكل روافد الأمية، تتمثل بالخصوص في ظاهرتي تدني المستوى والفشل للمدرسين. ولقد أدى الاشتغال بهذه المشاكل الى اغفال العناية بالبحث العلمي الجامعي.

فلم يكن غريبا ان يتساءل المواطن العربي: ما الذي اصاب التعليم في وطننا العربي الكبير حتى لم يستطع تكوين ذلك الجيل القادر على اعادة بناء صرح حضارتنا، التي لولاها لما استطاع الغرب أن يرى نور المدنية. ولا شك ان الجواب يكمن في فهم موقع امتنا والضغوط الكبيرة المفروضة عليها. فالمشكلة ما هي الا افراز لخطط استعماري رهيب. انطلقت حلقاته الاولى ابان فترة الاستعمار. وتولت مهمة مواصلة اشواط تلك الدولة اللقيطة والجسم السرطاني الخبيث الذي يسمونه اسرائيل.

ورغم كل ذلك فالأمة العربية لا تعرف الاستسلام ابدا. حيث ارتفعت اصوات عديدة تطالب بالتطوير السريع للنظام والهياكل التربوية في وطننا. لتضاهي ما حققه العالم المتقدم في هذا الميدان. ولم تكن هذه النداءات انتقاصا للجهود المبذولة بقدر ما تمثل وعيا وواجبا قوميا، ينطلق من قاعدة قائمة على النقد الذاتي والوقوف من اجل جمع الشتات من اجل انطلاقة جديدة تكون في مستوى التحديات. وان تحقيق هذه الانطلاقة رهن بتوفير كافة الظروف المادية والمعنوية لطلابنا. مع العناية بترسيخ الافكار الخلاقة في عقولهم تتمثل في اعتبار التعليم واجبا قوميا وضرورة شرعية وحتمية لتحقيق التنمية الشاملة. كل ذلك في اطار مفهوم علمي متكامل يوازن بين الجوانب التقنية والوجدانية في التكوين، ويعتمد مبدأ قدح الشرارة بدلا من ملء الوعاء حتى يوجه الطالب جهوده نحو التكوين العالي طلبا للتفوق العلمي وليس لاجتياز الامتحان.

ولا ينفصل تكوين الشخصية عن التكوين المعرفي. لذلك فاول مهمة للمؤسسة التعليمية هي اعداد الطالب الواعي المثقف القادر على استيعاب الثقافة العالمية، وفي الوقت نفسه مالكا لحصانة ضد التغريب، عن طريق ابراز الدور الخلاق الذي لعبته الحضارة الاسلامية في بناء صرح الحضارة الانسانية. حتى يكسر ذلك الهاجس النفسي المتمثل في الشعور بالدونية. اي ان الكثير من ابنائنا لا يعرف مساهمة اجدادهم في المجال العلمي، كما لا يعرفون شيئا عن جابر بن حيان وابن سينا وابن جني في الوقت الذي يعرفون كل شيء عن اوكست كونت ودوركايم وأرسطو وافلاطون وفرويد.

ولكي تتحقق كل هذه الغايات لا بد من التركيز على اللغة الأم. وذلك بتعريب المعارف حيث يجب ان تنطلق حملة واسعة للترجمة شبيهة بتلك التي عرفها العصر العباسي ايام الخليفة المأمون. لأن اللغة ليست بريئة بل هي سبيل الثقافة ووعاء الحضارة ويستحيل الفصل بين الاثنين.

ولا بد أن نفهم ان البحث العلمي لا يقاس بعدد الجامعات التي تضمها الدولة. بل بقدر ما تقدمه هذه المؤسسات من عطاء وما تخرجه من اطر كفء في مجال البحث. يقول ابو الحسن الندوي: «..ان قيمة البلد ليست في كثرة جامعاته.. بل القيمة في كثرة ابنائه الذين يوقفون حياتهم للبحث والدراسة ونشر العلم..»

وتبعا لذلك، فلا يمكن ان نتصور امكانية اللحاق بركب الحضارة، ما لم نعمل على تطوير جامعاتنا الكثيرة، وادماجها ضمن اكاديميات للبحث العلمي، يتفرغ فيها العلماء للبحث مع مدهم بكافة الامكانيات، حتى تخرج البحوث من ذلك الطابع النظري التقليدي، الى بحوث تتناول القضايا العملية المساهمة في مخططات التنمية.

وبموازاة هذه الاكاديميات، فالدول العربية مدعوة لتاسيس بنوك للمعلومات المختلفة. ولتحقيق هذا لا بد ان تعرف شبكة الاعلاميات والاتصالات في وطننا قفزة جبارة ويمكن الاستفادة من تجارب بعض الدول النامية الاخرى.

ان تشجيع البحث العلمي لن يقتصر على المساهمة في دفع عجلة التنمية، بل انه يلعب دورا مهما في وقف نزيف الادمغة المهاجرة التي تعتبر اهدارا للكفاءات العلمية النادرة، والخبرات العالية لاصحاب المهارات الدقيقة التي انفقت الأمة العربية جزءا كبيرا من ميزانيتها على تعليمهم ثم تفقدهم في وقت هي أحوج ما تكون لعطائهم.

ان هجرة العقول تمثل خسارة علمية واقتصادية كبيرة.

ونؤكد أخيرا ان حضارة الغرب قامت في بدايتها على ما توصل اليه اجدادنا في مختلف العلوم، وهي تواصل اليوم مشوار نهضتها على اكتاف الأدمغة العربية الاسلامية. ترى الم يحن الوقت بعد لنعي امكانياتنا فنقوم بالاستفادة من كفاءاتنا العلمية العالمية لتخريج كفاءات جديدة، نضيف اليها ارصدتنا المالية وثرواتنا ثم نصهر ذلك في بوتقة قيمنا الحضارية الاسلامية، لنبني صرحا جديدا لحضارة جديدة تعد استمرارا ووفاء لحضارتنا الشامخة وقادرة على قيادة هذا العالم نحو شاطىء الأمان المنشود؟

عبد الرزاق توفيق ـ الدار البيضاء

التعليم العربي.. نحو تخريج كفاءات جديدة



كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

اعلن جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي مؤخرا عن مخطط حكومي لانقاذ السينما الفرنسية ودعمها رصدت له الدولة مبلغ ٢٠٠ مليون فرنك فرنسي، ويشمل هذا المخطط "الاستمرار في دعم افلام الشباب والأفلام التجريبية والافلام ذات القيمة الفنية والانسانية الكبيرة.

الا ان الجديد في هذا المخطط هو دعم الافلام التجارية ذات الميزانيات الضخمة والتي تحقق اسلسا ارباحا كبيرة بالقياس للسينما الفرنسية، وحجة جاك لانغ في ذلك انه لا يمكن الصمود امام اجتياح السينما الامريكية، الا بامكانات كبيرة لافلام كبيرة، فهذه كفيلة بتوسيع قاعدة الصناعة السينمائية ورفع سقفها المحدود في فرنسا.

ويرمي مخطط جاك لانغ ايضا الى توسيع قاعدة الجمهور السينمائي، أي الجمهور الذي يذهب الى صالة عرض لمشاهدة فيلم سينمائي، وليس الذي يشاهد الافلام في التلفزيون او على الفيديو.. ذلك ان التلفزيون وقنواته التي تكاثرت بشكل مدهش في فترة قصيرة، والفيديو تأكل جمهور السينما بنهم وشراهة. وذلك:

- بدعم صالات العرض على تجاوز ازماتها المالية الذاتية، وتشجيع البلديات على دعمها واقتنائها عند الضرورة، بل وحتى على تقديم تسهيلات مالية كبيرة لتامين صالات جديدة، بعد ما اغلقت في فرنسا خلال السنوات الماضية عدة مئات من صالات العرض.

- بتامين تكافؤ فرص التفرج بين جمهور باريس الذي يستطيع ان يختار بين مئات الافلام اسبوعيا وجمهور المحافظات والمدن الصغيرة التي لا يصل اليها الا عدد قليل من الافلام المتوفرة وبعد وقت طويل.

- بتخصيص ميزانية للسينما في المدارس، وادراج مادة السينما في برامج الدراسة مع توجيه المدارس لاخذ التلاميذ الى صالات السينما في حفلات عرض صباحية خاصة بهم، يشاهدون فيها كبريات الافلام الكلاسيكية، على اسلس ان للمدرسة دورا في تكوين شيئا اساسيا في الحياة المعاصرة، ان لم تكن اهم ميادين الحياة الثقافية والفنية لانها تشمل كل الفنون في وقت واحد.

وبالطبع رحبت جميع الاوساط السياسية والثقافية والاقتصادية بهذا المخطط، فازدهار السينما سينعكس ايجابا وبشكل مباشر على الوضع الاقتصادي العام للبلاد، ناهيك عن الجانب الثقافي، فهناك كثيرون لا يرون في السينما الا جانب الفرجة والمتعة ثم جانب «التشويه» الاخلاقي والنفسي فيها. وربما لهذا السبب تزداد اهمية السينما حيث تساهم وبشكل مباشر في بلورة الشخصية الوطنية ووعيها بخصوصيتها وقيمتها الحضارية الثقافية التاريخية، كما يمكن ان تبلور الانحرافات في مختلف الميادين وفي شتى الاشكال.

وشكل جاك لانغ لجنة للأشراف على توزيع هذا الدعم، وعين على رأسها الكاتبة والصحفية المعروفة فرانسواز جيرو التي سبق لها وتقلدت حقيبة وزارية في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان، وتقوم هذه اللجنة بتوزيع الدعم على اسلس قراءتها للسيناريو وتقويمها له، ولكن من دون ان يكون لها أي دخل مباشر في مختلف عمليات الانتاج، وقد يمنح الدعم لمنتج الفيلم، كما قد يمنح للمخرج نفسه لمساعدته على انجاز فيلمه، ويصل هذا الدعم الى نسبة تتراوح بين ١٠ و١٥٪ من ميزانية الفيلم.

وفرنسا ليست الدولة الاوروبية الوحيدة التي تخصص مثل هذا الدعم. فالمانيا الغربية وبريطانيا وهولندا والسويد وبلجيكا واسبانيا وايطاليا واليونان تقدم دعما مماثلا، وبامكان السينمائي الاوروبي ان يحصل اليوم على دعم اكثر من جهة اوروبية، وستزداد هذه الامكانية بالطبع في السنوات المقبلة بعد الغاء الحدود الاوروبية.

يوما بعد يوم يتاكد ان للدولة دورا اساسيا في تطوير الفن السينمائي، صناعة وفنا، والمسالة هنا لا تتعلق بقطاع علم أو قطاع خاص، ولا بقيود سياسية على حرية التعبير أو قيود بيروقراطية على عملية الانتاج لكي نبعد اية اسقاطات ايديولوجية أو سياسية على الموضوع. والولايات المتحدة الامريكية هي الدولة المتقدمة الوحيدة التي لا تقدم مثل هذا الدعم، ولكن بنى الانتاج في امريكا تختلف كليا، حيث حجم الانتاج وحجم الصناعة وحجم التجارة يسمح لها بذلك.

***

في سنوات قليلة حققت السينما اليونانية والاسبانية قفزات نوعية مذهلة بفضل تدخل الدولة، في وقت لم تكن توجد فيه قواعد صناعية لهذا الفن.

وفي الوطن العربي، في الدول العربية لا بد ان نسال عن دور الجامعة العربية ومنظمة التربية والثقافة والعلوم «اليسكو».. وعن دور الحكومة المصرية والحكومات العربية في اخراج السينما العربية من نمط المقاولات الصغيرة جدا جدا في الانتاج الى النمط الذي يتناسب مع حجمنا البشري والتاريخي ومع طموحاتنا الثقافية.

المخرج السينمائي صلاح أبو سيف لـ «الشرق الأوسط»

شباب الثمانينات فرضوا أنفسهم على الساحة

ثلاثة مخرجين كانوا بداية لمرحلة جديدة في تاريخ السينما المصرية هم صلاح ابو سيف وتوفيق صالح ويوسف شاهين، فجميع الأجيال التي جاءت وراءهم خرجت من تحت عباءتهم بشكل او باخر. ومن بين الثلاثة واحد منهم يجد اليوم امكانات العمل والانتاج، وهو يوسف شاهين، ويتحقق له ذلك عبر علاقاته المميزة بفرنسا ووزير الثقافة جاك رانغ وقبل ذلك عن طريق تعاونه مع الجزائر. اما صلاح ابو سيف وتوفيق صالح فلا يجدان اي فرصة لتمويل مشاريعهما السينمائية وما اكثرها، وما اهمها، مع ان الاثنين حاولا ان يجدا الحل خارج مصر. الاول في العراق بفيلم «القادسية» والثاني في سورية بفيلم «المخدوعون» وفي العراق بفيلم «الأيام الطويلة».


صلاح ابو سيف: الميلودراما الجيدة مطلوبة

وقد تعرض الاثنان لحملات متشابهة لقيامهما بانتاج افلام لها صبغة دعائية ووظيفة سياسية مباشرة، وان كان كل منهما يدافع عن تجربته بقناعته وصدقه الخاص به، وكان الاعتقاد ان ابواب العمل ستفتح لهما بعد ذلك.. لكن هذا لم يتحقق وها هي السنوات تمر، والعمر يتقدم والقطيعة شبه كاملة مع الانتاج السينمائي في مصر وخارج مصر. مع الاشارة الى ان صلاح ابو سيف اخرج فيلما مصريا بعد القادسية، لقي نجاحا نقديا، كما حاز على جائزة الجمهور في مهرجان الافلام الكوميدية في سويسرا. وهو فيلم «البداية».

ويشهد الجميع على ان الحيوية واتقاد المخيلة ما تزالان تعلنان عن حضورهما بشكل قوي. فيندر ان ينعقد مهرجان للافلام العربية أو تظاهرة لها علاقة بالسينما العربية الا ويكون صلاح أبو سيف حاضرا في المقدمة، حضورا حقيقيا وفاعلا، يضفي على الجو مزيجا من الهيبة والالفة، فلا شك ان صلاح أبو سيف هو اكثر المخرجين المصريين تواضعا. وفي كل مهرجان أفكر باجراء حوار مطول وشامل مع صلاح أبو سيف، الا ان أيام المهرجانات المزدحمة بالعروض والمواعيد والحلقات الموسعة المفتوحة حالت دون تحقيق هذه الرحلة الشاملة في حياة صلاح ابوسيف السينمائية.. وفي النهاية كانت هذه الدردشة في انتظار اللقاء المطول.

الموقف من الميلودراما

● عندما يجري الحديث عن السينما المصرية يتجه التفكير مباشرة الى الميلودراما، كما هو الأمر بالنسبة للسينما الهندية، ما هو موقفك من الميلودراما؟

ـ دائما كنت أقول ان نوع الفيلم غير مهم، أي عمل ميلودراما.. سخرية.. كوميديا أو فيلما رومانتيكيا أو فيلم جريمة او فيلما بوليسيا فهذا كله ممتع، ولكن المهم: ماذا اقول في الميلودراما، «بلاش» تفاهة.. وانا لا اضحك على الناس، انا لا اقول كلاما فارغا. لذلك يحارب تجار السينما انتاج الدولة.. او المنتجين الجادين لأنهم او لأنها تعمل افلاما وطنية وجادة وذات مضامين. لماذا هذا الهجوم؟ لو كان عندك مليون جنيه تصرفه على فيلم واحد وتخلص فانهم لن ينزعجوا حتى لو كان الفيلم جيدا. ففيلم جيد واحد لا يستطيع ان يقف في وجه ٥٠ فيلما من الأفلام التافهة، لكن لما تعمل فيلما كوميديا جيدا تستطيع ان تلغي هذه الافلام التافهة. وهكذا لو عملت ميلودراما جيدة بتفكير ومضمون جيدين، فما المانع؟ ما هو المانع ان اعمل ميلودراما من دون سطحية وتفاهة، وصدقني ان الجمهور يعرف الفرق.

السينما المصرية في السبعينات

● ما رايك بالشكل الذي اخذه تطور السينما المصرية في السبعينات؟

ـ السينما كفن ينبع من الناس الذين يعيشون في المجتمع، من البيئة ايضا. البيئة التي كنا نعيش فيها في السبعينات كانت بيئة فاسدة.. ومثلما كان فيها لحم فاسد، كان فيها افلام فاسدة، الفنان لن يأتي بأفلام من خارج المجتمع، بل من داخل المجتمع الذي يعيش فيه، لكن لحسن الحظ ان تلك الافلام بدأت تنحسر. وانا اعتقد ان الانتاج في السنوات الأخيرة قد تحسن بشكل أكيد.

سينما القطاع العام

● باعتبارك كنت اول رئيس لمؤسسة السينما، هل تعتقد ان القطاع العام لعب دورا ايجابيا، ام سلبيا، اذ يتهم بانه حال دون قيام تطور أسرع لصناعة السينما، باعتبار ان السينما هي فن وهي صناعة وهي تجارة؟

ـ اعتقد ان تجربة القطاع العام، وعلى الرغم من اخطائها الكثيرة، حيث انشئت من دون دراسة وتخطيط كانت تجربة ناجحة جدا. اذا نظرت الى الافلام التي انتجها القطاع العام، ستجد انها كانت من اكثر الافلام دعاية للفكر والقيم الوطنية الحقيقية، للأسف حوربت المؤسسة من كل صوب، وقالوا انها خسرت ٨ ملايين جنيه، وهذا غير صحيح. وأنا اقولها بصراحة ووضوح ليس للسينما المصرية كيان، ولن يكون لها كيان الا عن طريق القطاع العام.

● يعني برايك أن القطاع الخاص لا يمكن ان يلعب دورا..

ـ (مقاطعا) لا.. يقدر، اذا كان فيه اناس شرفاء، يعملون باخلاص. لكن عندما تنظر تجد ٨٠٪ من المنتجين تجارا لا تهمهم السينما، وعندما يشعرون بأن السينما ستتوقف عن الربح سيرجعون الى تجارتهم الأولى..

● وهل نجحت هذه السينما التجارية في تكوين جمهور لها؟

ـ انصرف هذا الجمهور لحسن الحظ.. بدأ يعي، ويفكر.

● لكن لم ينصرف عن هذه الأفلام وحدها.. فقد انصرف عن السينما بشكل عام.

ـ لا.. لأنه لا يوجد غيرها حاليا في السينما.. لما تنتج ٥٠ فيلما في السنة يكون ٤٥ منها تافه، لا قيمة للخمسة الآخرين.

عودة الجمهور للسينما

● يعني انت متفائل باستعادة الجمهور للسينما؟

ـ من دون شك، الجمهور ليس مسؤولا، والخطأ ليس خطأه. انت اذا دعوتني للأكل، ولم اجد الاصناف التي احبها، فانني ساكل مضطرا.. والسينما هي الترفيه أو التسلية الوحيدة للشعب العربي. لا مسارح، ولا منتديات ولا يوجد غير السينما كوسيلة ترفيه مهمة للغالبية العظمى على الأقل، والبعض يقول: سننجز افلام جد وموعظة. الفن بعيد عن هذا، الفن يجب ان يكون فيه متعة، فيه تسلية اشرب الدواء المر ولكن في برشامة. لو عملت موعظة فقط، خطب فقط، ولو عملت تسلية فقط سيكون خطأ في خطأ، لا بد من الاثنين.

● طيب ما رايك في مخرجي الثمانينات؟

ـ لقد ثبت انه توجد مجموعة جيدة منهم، مجموعة من الشباب، ولا تنس منذ خمسة عشر عاما واكثر ونحن نعيش على الشباب. انتاج المخرجين الكبار قليل. اذا كان يوسف شاهين وبركات وكمال الشيخ قليلي الانتاج فان القائمين بصناعة السينما اليوم مجموعة من المخرجين اثبتوا انفسهم مثل عاطف الطيب وعلي عبد الخالق وعلي بدرخان ومحمد خان ورأفت الميهي واشرف فهمي، وغيرهم.

● يلاحظ ان قسما كبيرا من اعمالك ماخوذ عن اعمال ادبية..

ـ نصفها. فمن أصل ٣٨ فيلما، كان ١٩ منها مأخوذ عن أعمال أدبية.

● والـ ١٩ فيلما الآخرين؟

ـ مكتوبة للسينما. كنت أنا صاحب الفكرة، لكن أنا لا أكتب لوحدي، بل اشتغل مع طرف آخر ليكون هنالك رأيان بدلا من رأي واحد.

● ايهما تفضل النص الأدبي ام السيناريو المكتوب خصيصا للسينما؟

ـ لكل منهما ميزاته وعيوبه.

● ما هي عيوب النص الأدبي؟

ـ أنت عندك رواية قرأها الناس. وكل واحد عمل عنها تصورا خاصا به. وعندما لا يتطابق عملك كمخرج مع هذا التصور سيعتبرك فاشلا.

● والميزات؟

ـ عندك شخصيات مرسومة، رؤيا مخصوصة، محددة، هدف، رمز.. عندك كل شيء وعليك ان تنقله من الأدب الى لغة السينما.

● آخر افلامك هو «البداية»، يكاد يكون مختلفا تماما عن مواضيع صلاح أبو سيف واسلوبه، هل هو بداية جديدة؟

ـ لا.. لا يوجد اختلاف كبير.. ربما يوجد في الأسلوب، المشاكل الاجتماعية هي هي. البعض يقول عنها مشاكل سياسية، لكنها في الحقيقة اجتماعية، تقدم بأسلوب فكه ومرح لكي تقبل الأفكار التي فيها من غير خطب وشعارات ومواعظ. واعتقد ان هذا مشابه لفيلم «بين السما والأرض»، هنالك مجموعة طالعة في مصعد، وترى اخلاقهم جميعا في لحظة الحقيقة، عندما يواجهون الموت، عندما يتوقف بهم المصعد. وهنا مجموعة من الناس تتقابل في مكان معين في لحظة استثنائية نرى عبرها اخلاق كل واحد ونزعته للاستغلال والسيطرة.

● مرت سنوات على «البداية»، الا توجد بجعبتك مشاريع جديدة؟

ـ (ضاحكا) توجد.. ولكن اين التمويل؟

ق.ص الدرويش



مهرجان برلين الدولي الـ ٣٩ للسينما

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

تشهد مدينة برلين الغربية خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ و٢١ فبراير (شباط) الحالي المهرجان الدولي التاسع والثلاثون للافلام السينمائية الذي يقام في العاصمة الالمانية القديمة في مطلع كل علم.

ويشمل برنامج هذا المهرجان عددا كبيرا من الافلام يزيد عن ٧٠٠ فيلم سوف تعرض امام هيئات دولية ولجان تحكيم مختلفة لاختيار افضل الافلام التي ستفوز بجائزة «الدب الذهبي» التي تنافس اليوم جائزة «اوسكار» الامريكية المعروفة.

وسوف يراس لجنة التحكيم الدولية في هذا العام مدير الاوبرا الالمانية رولد ليبرمان وتضم الممثل الفرنسي ليسلي كارون والممثل الامريكي كليف روبرتسون والمخرج الالماني فاديم جلوفنا والكاتب السوفياتي المعروف بورياس فاسيلييف.

وقد افتتح المهرجان الدولي يوم العاشر من شهر فبراير (شباط) الجاري بفيلم «علاقات خطيرة» الامريكي ـ البريطاني، الى جانب فيلم «امراة اخرى» للممثل الامريكي الساخر وودي الن. وسوف تشارك الولايات المتحدة في مهرجان هذا العام باربعة افلام، بينها فيلم «الراديو المتحدث» لاوليفر ستون وفيلم «رجل المطر» لباري ليفنسون وفيلم «حريق مسيسبي» لالان باركر.

اما المانيا الغربية فسوف تشارك باحدث افلامها وهو: «جان دارك منغوليا» لاوتنجر.

وفي اطار هيئة الافلام الحديثة وافلام الشباب يقدم المخرج اولريش جريجور الذي يراس هذه الهيئة الفنية الالمانية ـ الدولية، فيلما وثائقيا للمخرج الشاب مارسيل اوفولس باسم «فندق المحطة» الذي يعرض حياة رئيس حرس الجستابو الالماني في ليون «كلود باربي» الذي عرف باسم «سفاح ليون»، في الوقت نفسه الذي يعالج فيه المخرج الامريكي الان ادلسون جرائم النازية في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا بفيلم وثائقي اسمه «جيتو لودس»، بينما تحاول المخرجة النمساوية سوزان كوردا بفيلمها الوثائقي «فيينا مدينة اخرى» الخلافات الدائرة حول دور النمسا والنمساويين خلال الحرب العالمية الثانية، بصورة ناقدة.


ليسلي كارون











كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

تذكرت وانا اقرأ في الصحف اخبار الاتحاد السوفياتي الذي يستعد لفتح اذاعاته المرئية والمسموعة للاعلان التجاري، حفل تعارف على ظهر باخرة سياحية، عندما جاءت موظفة الاستقبال تسالني عن هوايتي لتسهيل مهمة التقديم والتعارف.

ومتاثرا بجو الاجازة والسياحة، وابتعادا عن التورط في الحديث عن هواية تثير الجدل والنقاش وتجلب الخصومة والخلاف، قلت للموظفة باسلوب ساخر ان هوايتي هي مشاهدة الاعلانات التلفزيونية. واندهشت عندما وجدت ان موظفة الاستقبال اخذت الامر ماخذا جادا وصارت تبحث لي عن شركاء في هذه الهواية، اتعرف اليهم واتبادل معهم الحديث عن خبرتنا المشتركة في هذا المجال، واكتشفت عندئذ ان ما ظننته حديثا عابثا حول الاعلانات، يتحول الى قضية ساخنة، وان هذه الهواية، التي لم اكن اظن ان احدا سيهتم بها بجوار الذين يحبون الادب والموسيقى والسينما والسياحة والزهور، تحظى بشعبية كبيرة بين راكبي السفينة. لقد صارت الاعلانات المرئية جزء من حياتهم وتعاملهم اليومي مع الدنيا، فكان لا بد ان يصير لها معجبون يتحمسون لها ويدركون اهميتها ويفاضلون بين الاعلان الجيد والاعلان الرديء، ووجدت نفسي اتحل في احاديث عن الاحتكارات الدولية والشركات المتعددة الجنسية التي تسخر اعظم المهارات والكفاءات لتقديم الاعلان. ولان الاعلان لا بد ان يكون قصة قصيرة تصور في جزء من الدقيقة موضوعا وتقدم وجهة نظر وتسعى الى نيل رضا المشاهد واعجابه، فلا بد ان مجموعة من المعارف والخبرات والفنون تشترك في تقديم هذه اللحظة التي تحتاج الى علوم النفس والاجتماع والاقتصاد بمثل ما تحتاج الى الفنون السمعية والبصرية من صوت ولون وايقاع وموسيقى وكلمات. انها تحتاج الى قوة الفكر بمثل ما تحتاج الى قوة الاداء والتنفيذ. ومهما كانت البضاعة سيئة السمعة مثل السجائر فلا بد ان تقدم الى المشاهد باعتبارها شيئا مبهجا وجميلا ومفيدا ولا بد ان تخترق كل قناعاته وافكاره لتكسبه الى صفها. ورأيتهم يضربون امثلة باعلانات صارت لها الآن قيمة فنية وجمالية وتاريخية تتجاوز قيمتها الاعلانية. ولانني كنت جاهلا بهذا العالم وأسراره فقد عدت من تلك الرحلة اكثر انتباها الى اهمية الاعلان في حياتنا، واكثر قدرة على الاستمتاع بالجوانب الفنية لهذه الاعلانات مهما كانت تتناقض مع قناعاتي وافكاري عن البضاعة التي تعرضها. ان هناك جانبا جماليا لا علاقة له بالقيم والمفاهيم والقناعات. وسمعت رأيا اعجبني للكاتب الامريكي غور فيدال، يعزو فيه شعبية الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية رونالد ريجان، لاعلانات التلفزيون. فكل شيء فيه يذكر المواطن الامريكي بهذه الاعلانات ابتداء من صوته وطريقته في الحديث. وهو مثل الاعلان التلفزيوني يغطي خواءه وسطحيته بالأسلوب والأداء والتلوين العاطفي في نبرات الصوت. ولان الامريكيين يحبون الاعلانات المرئية ويعيشون معها ليلا ونهارا فقد انتخبوا ريجان واحبوه لهذا السبب.

إن عالم الاعلان التلفزيوني (ولنترك جانبا الصحافة والاذاعة) صار ظاهرة تدل على العصر وترمز اليه اكثر من اي ظاهرة اخرى. والنظر اليه باعتباره رمزا لعيوب المجتمع الاستهلاكي واداة من ادوات التضليل وتغييب ارادة المتفرج، ليس تحليلا كافيا او منصفا لهذا الاعلان. انه ايضا اعلام واخبار. وهو ايضا فن وتقنية ومهارة وخبرة، وهو يأتي ليؤدي وظيفة يبدو انها صارت ضرورية في مجتمعات العلم والصناعة والاستهلاك. انه يقدم للمشاهد احساسا بالأمان في عالم مملوء باخبار الكوارث والمآسي والصراعات، احساسا بان كل شيء متوفر وموجود وفي متناول اليد، حتى لو كان وهما فان المشاهد يحتاج الى هذه الجرعة من الطمأنينة والأمان.

ولان كل شيء في الاعلان المرئي جميل ومبهج ورائع الى حد الكمال، فان المشاهد عندما يرى حصة اعلانية بين فقرات الكوارث التي تقدمها نشرات الأخبار يشعر بشيء من الارتياح والامتنان لان العالم ليس سيئا وقبيحا الى الحد الذي توحي به الاخبار.

ان لهذه الاعلانات مفعول المهدئات التي نعالج بها الهزات النفسية والعصبية التي تصيبنا بها وتيرة الحياة في هذا العصر. واذا كان لهذه المهدئات بعض الاضرار الجانبية فمتى راينا علاجا يخلو من هذه الاضرار؟

اليهودي في السينما المصرية بين الوهم والحقيقة

ليلى مراد: نجمة الاربعينيات

من دواعي السخرية حقا، وقد اصبحنا على مشارف القرن الحادي والعشرين، ان نجد بعض الأساطير الصهيونية قد بعثت من جديد، ولكن هذه المرة على السنة بعض من ينتسبون الى العروبة!

ففي عدد عن «اليهودية والسينما» من مجلة «سينما اكسيون» الفرنسية، وقعت ملجدة واصف مقالا بعنوان «صورة اليهودي في السينما المصرية» لا تخلو فقرة من فقراته من الأضاليل والأباطيل، وعلى الرغم من التلفيق الذي عمدت اليه صاحبة المقال لكي ترسم صورا ناصعة لليهود وعلى الرغم من جهود من استعانت بهم في ذلك، فانها لم تنج من الوقوع في التناقضات، والمقال في مجمله تضخيم وهمي لدور اليهود في السينما المصرية من منطلق انهم يهود وليسوا مواطنين مصريين او متمصرين.

فمثلا ليلى مراد على الرغم من انها مواطنة مصرية، اعتنقت الاسلام في أوج مجدها السينمائي في ١٩٤٥ فان السيدة واصف تصر على انها يهودية، وان تحولها الى الاسلام لم يغير كثيرا من مكانتها كنجمة كبيرة في مجالي السينما والاغنية، وترجع الفضل في ذلك الى توجو مزراحي الذي أتاح لها ان تمثل أرق القصص واجملها.

اما توجو مزراحي فتصفه بانه كان رائدا، وكان فنانا شاملا، وهو الذي جعل من ممثل يدعى «شالوم» نجما كوميديا في السينما المصرية في الثلاثينات، ولكنها تناقض نفسها فتقول: ان عدم وجود ارشيف للفيلم في مصر بالاضافة الى الحفظ السيء للأفلام القديمة يمنعانها من معرفة القيمة الحقيقية لأعماله. ثم تتساءل عما اذا كان رحيل توجو مزراحي في ١٩٤٨ له علاقة بالأحداث المأساوية في فلسطين، وتقرر في الوقت نفسه ان الأمر لا يعدو أن يكون مجرد افتراض، وقد لا يكون مصادفة، وتشدد على ان رحيل توجو مزراحي لم يغير شيئا من المكانة التي احتلها في تاريخ السينما المصرية.

والحقيقة انه بعد كل هذا الخلط والتلفيق، لا نجد مناصا لأن نعود من جديد الى التعريفات والبديهيات التي استقرت من قديم، ولا غضاضة ان نرجع الى المعاجم! ان معجم «لاروس» يعرف لنا الرائد بأنه «من ينخرط في مجال جديد ويفتح الطريق لمن يأتي بعده» تحت هذا التعريف لا يكون مزراحي رائدا، انما كان كمئات غيره يعمل في ظل ظروف انتاج مصري بحت، واذا اضفنا الى ذلك انه قد تحول من العمل في مجال تصدير القطن الى السينما التي وجد فيها ربحا أكثر لاتضح الأمر تماما.

وتحت التعريف السابق يكون كل من محمد بيومي ومحمد كريم وكمال سليم روادا في السينما المصرية بكل المقاييس، فمحمد بيومي الذي درس السينما في النمسا في الفترة من ١٩١٩ ـ ١٩٢٢ انشأ عند عودته ستوديو للتصوير، مجهزا بأحدث الآلات. وقام بعمل اول جريدة سينمائية «جريدة أمون» وقد صور فيها عودة سعد زغلول من المنفى، وبذلك يعتبر محمد بيومي رائد السينما التسجيلية في مصر.

اما محمد كريم فقد قام بعد عودته من المانيا حيث درس السينما باخراج اول فيلم مصري عن عمل ادبي «زينب» لمحمد حسين هيكل علم ١٩٢٩، وهو اول فيلم يعالج قضايا الفلاح المصري. ومحمد كريم هو مخرج اول فيلم ناطق في السينما المصرية «أولاد الذوات» وهو مبتكر بطريقة «العرض الخلفي» أي «بـاك بروجكشن» التي استخدمها في تسجيل اغنية «عندما يأتي المساء» في فيلم «يحيا الحب».

اما كمال سليم فيعتبر رائد المدرسة الواقعية في السينما المصرية، يقول عنه جورج سادول: «انه احسن مخرج مصري في الفترة من ١٩٣٠ الى ١٩٤٥، ويعتبر فيلمه «العزيمة» ١٩٣٩ أحدى العلامات البارزة في تاريخ السينما في العالم، وقد علق جورج سادول على هذا الفيلم قائلا: «يعتبر هذا الفيلم أحد الأفلام الرائدة في تاريخ السينما العالمية، الذي يشير الى ظهور المذهب الذي عرف في ما بعد بالواقعية الجديدة في ايطاليا».

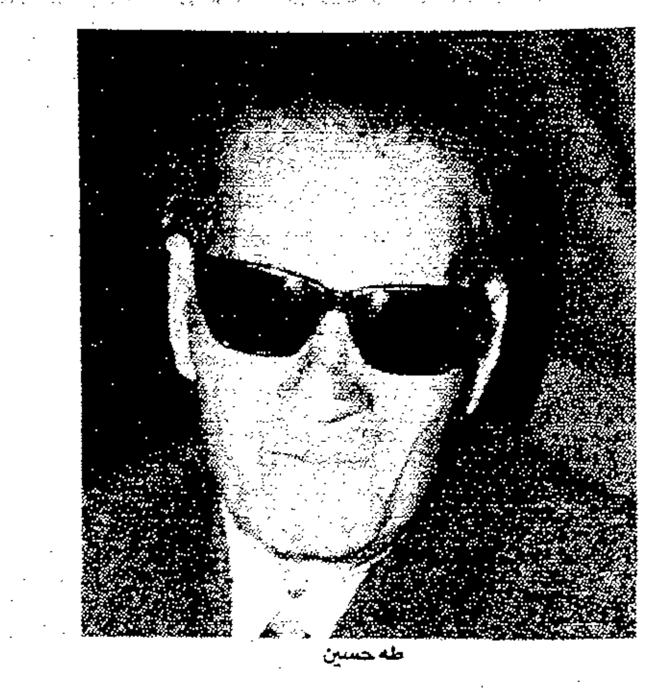
والآن علينا ان نتساءل: أين يقف توجو مزراحي من هؤلاء الرواد العمالقة؟! فالحقيقة انه لم يعد مستغربا، أن تخرج علينا في هذه المرحلة من تاريخ امتنا أصوات منكرة تسرق من العرب والمسلمين أي فضل أو تروج للصهيونية، دون خفر أو حياء.

والسيدة واصف التي بدأت مقالها بطريقة «دجماطيقية» قائلة: «انه لا وجود لصورة محدودة لليهودي في السينما المصرية، وان اليهودي بسبب كونه يهوديا لم يشغل الا مكانا ضئيلا، في الوقت الذي كانت مساهمة اليهود المصريين في المجال السينمائي فعالة بشكل كبير حتى بداية الخمسينيات» تضطرنا الى اعادة التذكير بأمور اصبحت في حكم البديهيات منذ زمن، فما تطرحه صاحبة المقال اقل ما يوصف به انه عنصري ومضلل ومرفوض. عنصري لانه يميز بين الناس على أساس الدين وهذا حسب المقاييس الغربية الكاتبة نفسها. ومضلل لانه يعد خلطا بين الديانة والجنسية، ومرفوض لانه يؤدي الى ايجاد ثنائيات جدلية من نوع: يهود وغير يهود، بالاضافة الى الثنائيات الجدلية التقليدية: سادة وعبيد، مواطنون وغير مواطنين.. الخ.. وبعد ذلك فقد نرى ضرورة، لأن نذكر مرة اخرى، أن التمييز بين الناس على أساس يهود وغير يهود، هو الأصل في نشأة الصهيونية.

وتمضي صاحبة المقال على طريق الاباطيل شوطا أبعد، فتقفز من موضوع اليهود الى موضوع الأقباط، حيث تدعي: «وفي الحقيقة فان الانتماء الى اقلية عرقية او دينية، غالبا ما يظهر في الافلام المصرية عن طريق علامات مهنية، هكذا يكون كاتب الحسابات القبطي الذي يجسده ممثلون قليلون الحجم، ذوو ظهور حدباء، أو البقال اليوناني فهاتان الأقليتان تم اقصاؤهما ليلعبا ادوارا من الدرجة الثانية أو حتى الثالثة».

وفي ما يبدو فان السيدة واصف لا تقصد بذلك مناقشة عملية تنميط الشخصية في السينما المصرية، اذ انه من الثابت الى جانب تلك الشخصيتين: القبطي واليوناني وجود انماط كثيرة اخرى لعل أشهرها شخصية المأذون التي قدمت بشكل كاريكاتيري في السينما المصرية، ولكن السيدة واصف ارادت ان تمس وترا حساسا لا يحتمل أي مساس يتعلق بمسالة الوحدة الوطنية، وهي تعرف ان مثل هذه المواضيع رائجة في الصحافة الغربية التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية.

شحات صادق


طه حسين



العقاد


زكي مبارك


المازني

تراجع المقالة الأدبية أمام زحف البحث

كنا نقرأ في ايامنا الاولى النثر العربي الحديث الذي ورد الينا من عشرينات القرن وثلاثيناته واربعيناته على شكل مقالات وكتب وظل عندنا محتفظا باشراقه. كان كبار كتاب النثر العقاد وطه حسين والمازني والرافعي وزكي مبارك يضاف اليهم آخرون من شتى البقاع العربية. وكانت المقالة حركة ذوقية ذات ابعاد تتشابك فيها الامزجة وتتقابل الاساليب وينتشر التعبير انتشار العمل الفني. ولم نكن نعرف ان في المقالة عيوبا حتى ظهر «البحث»، ذلك ان البحث في تلك الايام كان هو الندرة. وبعد ان كثر الباحثون المتخصصون اتضح قصور المقالة فاخذت تضمر وتزدرى ولكن مع العيوب طمست معالم حسناتها وجمالياتها وفرادة صوتها.

بقلم: نجيب المانع

عيب المقالة انها صوت شخصي وجمالياتها انها صوت شخصي. الصوت الشخصي لا يتحرى كل زوايا الموضوع ولا يقدم جردا بمكونات الفكرة ولا يبوب المعلومات وهو يقتصر على الكوة الصغيرة التي تنطلق منها الفكرة او الصورة او الشعور وقد تكون الفكرة عاجزة عن الابانة فيقوم الاسلوب الشخصي بالمداورة والتلوين والاستطراد والغنائية احيانا بينما تظل الفكرة كالطلقة التي تعلن بدء السباق، ليست اكثر من نقطة لبداية طريق الامتاع او التعبير او الغضب وهو طريق ممتد، خط لا نقطة.

يسعى البحث المتخصص الى ان يتجرد من الهوى الشخصي عبر البيانات والشروح والتحقيقات والاحصائيات والجداول والمراجع، ولا يجري الاعلان عن وجهة النظر فيه، ان وجدت، الا عن طريق اجراء ما يشبه المحاكمة يكون الباحث فيها مدعيا اما شهود اثباته فهي المراجع والوقائع، ثم بعد ذلك يتخذ دور القاضي الذي يصدر الحكم. وقد يكون كاتب المقالة قاضيا ولكنه يضيف شيئا اخر لا يستطيعه الباحث وهو ان يكون مدعيا عليه ومتهما لنفسه بنفسه ومن هنا تجيء النبرة الشخصية المفتوحة على الخطأ، المنطوية على الاعتراف، الموقف الذي يعري فيه كاتب المقالة قصوره ويكشف عن هواه ولا يستحي من حماساته اذا استطاع صياغة كل ذلك بنثر يكون هو والموضوع جسدا واحدا وحركة واحدة، نثر يكون منسوجا بالفكرة نسجا هو من الاحكام بحيث يتمزق لو فككنا خيوط الفكرة عن خيوط صياغتها مثلما يتفكك الشعر لو فعلنا ذلك معه، والمقالة الجيدة هي في نهاية المطاف مجهود شعري. فمثلما تكون القصيدة الشعرية فاقدة لكثير من شاعريتها ان ترجمت معانيها نثرا فان كثيرا من المقالات الفنية تفقد قيمتها لو نقلت فكرتها وحدها فقط الى نثر اخر حتى في اللغة الواحدة نفسها، ذلك ان المقالة الممتازة تمتلك تموجا معينا له وتيرة معينة تزول موسيقاها حين يتباطأ تلاحقها او يتسارع. واذا كانت المقالة اجود ما تكون عندما تحتفظ بالنسق الذي عينه لها كاتبها، بالاطار الذي وضعها فيه، بتياراتها الداخلية وايقاعاتها الصميمية وتلويناتها وتنفسها فان البحث يكون اجود ما يكون عندما يستطاع تلخيصه او توسيعه او سرد فقراته باسلوب آخر.

وميزة اخرى للمقالة او لنقل اباحة اخرى تمنحها المقالة لنفسها هي حس الفكاهة وضدها اي الاحساس المأساوي بالحياة. البحث حيادي الجدية بالضرورة، لا تسمح جداوله وتبويباته والمسافة التي يضعها الكاتب بينه وبين الموضوع ابتغاء استشراقه والاحاطة به، لا تسمح كلها بالهبوط الى مستوى الفكاهة او خفة الدم باطلاق المعنى ولا تسمح بالتعبير عن الاسى ولذلك تزداد معرفتنا كلما ازددنا قراءة للبحوث وفي الوقت نفسه تثقل كمية غير قليلة من دمنا: البحث نافع والمقالة مسرة وفي احيان اخرى تكون المقالة صيحة شجن او نداء استغاثة او اختلاجة حزن. البحث في نفعه يشبه سيارة النقل (السيارة الانتاجية) والمقالة في خفة حركتها تشبه سيارة الصالون وقد تصل في لا نفعيتها حد الشبه بسيارة السبورت، اقول لا نفعيتها وانا حذر لأن المقالة الجيدة لا يمكن ان تكون غير نافعة الا بالمعنى المباشر للنفعية: ما من مقالة تستحق هذا الاسم الا ولها نفع معين، ان لم يكن في اي مجال عملي معين فان نفعها الهائل يكمن في مجال اثراء القدرة على التعبير وهو امر لا يمكن اغفاله على الاطلاق لأنه سبب وجودها بل اكاد اغالي فاقول ان القدرة على التعبير وامتلاك السيطرة على ظلال المفردات اللغوية والدقة في تحريكها جملا وعبارات وفقرات وصفحات، هذه القدرة امتياز انساني وكلما ازدادت ملكتنا التعبيرية ازددنا بشرية وتعاظم البرزخ الذي يفصلنا عن الحالة الهمجية التي تزورنا ونزورها بين الحين والحين وهي تنهب منا اللغة فان شاء احد ان يعرف ما الفقر اللغوي فلينظر الى نفسه وهو غاضب اي وهو قريب من الحالة الهمجية: في الغضب والموجدة تختنق اللغة فلا يصدر عنا سوى حشرجات واختناقات وصيحات وضربات وشعارات مختزلة تقول «ما لذة العيش لولا الكراهية؟».

هناك مقالات اسلوبها شعري مع خلوها من الميوعة وامثلتها الجيدة مقالات كامو التي يصف فيها الاماكن فهو يصنع من جغرافيا الامتداد لحظات ثرية من تاريخ المشاعر، اما خطابه في تسلم جائزة نوبل فهو من اكرم وابلغ ما كتب من نثر في القرن العشرين في اعتقادي.

وهناك كتاب لم يبق من مآثرهم سوى مقالات ينطقون فيها نطق الشعراء العظام: من هؤلاء هازليت ومونتاني وماكولي وتشارلز لامب وبيكون اما كتاب العربية فمنهم العقاد والمازني وطه حسين، ثم هل في مقدورنا نسيان ابن المقفع والجاحظ، فرسائل هذا الاخير مقالات تنتمي الى عصرها الميال الى الاستطراد وتناثر الموضوع وتشظيه وهي تعتبر من مزايا النثر العربي في ذلك الزمان قبل ان تصير من عيوبه في عصرنا والذين يطربهم النثر ويغذيهم ويصنع لهم بصرهم في الناس والعالم، من يفجر عندهم اللغة ويغنيها يرون في النثر تلك العوالم المتكاثرة المزدهرة التي تجعل العودة اليها عودة الى البيت، ولهذا السبب اجد امتاعا لا حدود له في العودة للنص ذاته من نثر ممتاز ذلك ان النثر الاعتيادي نثر تبليغ والتبليغ لا ينبىء بجديد عند الرجوع اليه: صفحات النثر الرائع تقرأ مرارا مثلما يقرأ الشعر عديدا من المرات وفي كل مرة يتلون تلوينات اخرى.

لدى نقادنا وكتابنا اليوم اعتراف فوري بان القصة والرواية والشعر انواع ادبية، اما المقالة فليست ادبا «ماذا يكتب فلان؟ مقالات فقط»، تقال بلهجة التعليق في الهامش او في ملاحق كتاب. كل الشعر ادب وان يكن في كثير من الاحيان ايسر طرق القفز الادبي الواطىء فشعراء القفز العالي نادرون واندر منهم شعراء التحليق الفائق. الشعر والقصة القصيرة والرواية احيانا لا تحتاج عند بعض المتأدبين الى اكثر من الضغط على الحنجرة بيد وامساك القلم باليد الاخرى فهذه الالوف من الكيلومترات من الورق الملطخ بكتابة الشعر والقصة في العالم انما هي شهادة اختناق متعمد وبين كل الف كيلومتر ورقي يوجد متر او متران هما محطة استراحة حقيقية، ينبوع ماء غير ملوث، واحة في صحراء القول، شريط غير ممسوح يحتوي على رسالة غير كاذبة الوعود.

شعر كثير وبحث كثير ولاسيما في البلدان النامية. اما المقالة فقد انتبذت من اهلها مكانا قصيا. يريد القراء اما ان يرقصوا والشعر مستعد للعزف واما ان يتعلموا والباحث المتخصص يعلمهم كل شيء: مساحة الاراضي الصالحة للزراعة بالنسبة للاراضي البور، الآفاق القريبة والبعيدة للتعدين، عشائر واد من الوديان بافخاذها وبطونها ومن اية بادية جاءت والى اية بادية تروح، اما دلالة كل ذلك بالنسبة للقلب البشري واما علاقة كل ذلك بحياة هذه الساعة وهذا اليوم وما تحمله الروح البدوية من هجرات في المدينة، اما الكشف عن شموس الدم والتجوال في قارات المخيلة فكلها كلام مقالات وهي حقا كلام مقالات لأن البحث عندما يتناولها بحرارة لغة مبتكرة ذات ايقاع يصل داخل الكلمات بخارجها ويشد الالفاظ بعضها الى بعض انشداد القوس ليصير قادرا على توجيه السهم نحو المرمى، عندما يحدث ذلك في البحث يصير مقالة ويتحول الى عملية حراثة لاراضي الاعماق.

للمقالة ان تكون محورية الحركة او دائرية الامتداد او تكون نهيرات من دم تغتسل فيها الفكرة او تصير صبوة او علامة او سؤالا ولها ان تقف على تخوم المعارف او تنتشر في بقعة صغيرة من الذكرى لتعلن عن الغرابة او من اليقين لتصير تعجبا.

وقد تصير المقالة قصيدة نثرية او حكاية نثرية او مقطعا من حوار، او قد تتكوم على نفسها فلا تنفتح الا للعين المالكة لارقام سرية. اما حرية البحث فهي ان يكون خيطيا متصلا، سيده المنطق، قانونه الوضوح، هدفه الاقتناع عبر الوقائع والشهادات التي احتوتها الكتب وانطوت عليها المعاجم، لا المعاجم اللغوية بل معاجم الموضوع المطروح.

والبحث يصدر عن ثقة ابتداء من كلماته الاولى وليست الثقة عماد المقالة اذ قد يكون الشك والتردد والصوت المحرج والذكرى الملاحقة رئات لها. وقد يوقد المقالة كوكب بعيد او عود كبريت يستعصي على الاشتعال في اقبية سجن.

والبحث يتقيد بزخم المعارف ويجول خلال غابات الاطلاع لينظمها ويشذبها ويقتلع ما شاخ منها ولا تكون كل مادته ما فيه من كلمات بل اضافة لها ما تستند اليه كلماته من اساسات يعترف بها الجميع ويرى فيها الجميع مصادر حبلى بالوقائع. مهمة البحث الدائمة ان يسعى للتنوير وقد تكون مهمة بعض المقالات القاء دكنة على لوحة منارة انارة تعمي البصر، او العثور على ظل تحت سقيفة او شجرة، لأن المقالة كالقصيدة، لا تشرح الوجود بل توجد، لا تجيب عن سؤال بل تكاثر الاسئلة واحيانا لا تسأل بل تقتصر على الدهشة او الغضب او الحب او الميل. وحدة الموضوع في البحث عموده الفقري وقد تكتفي المقالة بان تكون من حيوانات الحجيرة الواحدة او حيوان الاسفنج، حياتها لا تحتاج الى عمود فقري اصلا. وربما تكون المقالة سفرة ليس لها مكان للوصول او سفرة يعود المسافر منها في منتصف الطريق. للمقالة ان تؤاخي بين الحنين والمنفى، بين المدية والجرح او تصل الابعاد المتضادة بكهربائية تولدها خبرات العمر او تبني رؤية او تجذر صوتا. وهي كالشعر في دبيبها تحت جلد الماء وكالشعر في ان قاموسها يولد منها وكالشعر يعدي ارتجافها المسحور بالامكانات الراعبة للغة.

لا بد للبحوث من ان يعاد النظر في طبعاتها على الدوام ان لم يجر تجاوزها لاستيفاء الغرض منها لأن بحث سنوات مضت لا يفي بحاجات اليوم ان لم تعدل جداوله وارقامه وتضاف الى معلوماته تراكمات معلومات طازجة. ان بحثا يتناول الفلاحين قبل خمسين عاما لا يحمل من القدرة على البقاء كما هو مثلما تحمل مقالة فنية تتناول معنى ان يكون الانسان فلاحا تحيا الارض تحت يديه، فالمقالة باستبطانها الفلاح والنظر اليه من الداخل تصدق على ابعد من زمانها وتصدق على غير الفلاح في اكثر من بقعة معينة في العالم ذلك لأن نهاية المطاف في المقالة هي الفلاح انسانا ونهاية المطاف في البحث هي الانسان فلاحا.

لا نكران في ان بحوثا كثيرة تدخل اقاليم المقالة فتبتعد عن البحث المتجهم ولا تبعد عن الحقيقة وان مقالات كثيرة تعبر الى ميدان البحث فتطامن من عنفوان الانطلاق اللغوي والخيالي وتقلص من فوضاها في الشكل وتدفقها الوجداني واعتمادها على الطرافة والشخصية والصوت المتفرد وبذلك تحصل المقالة على ما يدعى بالاتزان والموضوعية، الصفتين اللتين يفترض ان البحث يحتكرهما.

ولكن البحث المنطقي الصارم الموثق بالمراجع والاسانيد والجداول يسد حاجة عظمى لدينا وليست هذه المقالة (او ربما البحث) من التجاوز على الحق بحيث تستهجن المكانة التي يحتلها البحث ونحن بحاجة الى احتلاله مكانة اوسع في طرائق التفكير والتدوين والنشر غير ان المقالة بدورها لا تستحق هذا الاهمال الذي تواجه به حتى حرم عليها تناول موضوعات مثل اللغة والعلم والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والفكر السياسي والتاريخ الادبي وغير ذلك من المواضيع التي يكرهون لها الان ان يعالجها غير اختصاصي (والمقصود على الدوام حامل شهادة دكتوراه في الموضوع نفسه) ايهما اجدر بالقبول اليوم مقالة حول اللغة ام بحث في اللغة؟ البحث الذي يكتبه مختص هو الذي ينال الثقة الفورية وليس مهما ان يكون خاليا من الاشراقات او الازدهارات. ولا نكران ايضا ان المقالة (بهدلت) نفسها عندما تناولت الامور من غير عناء ولا معاناة ولا قراءة ولا تأمل فصار عدد لا يحصى من المقالات مناجيات حالمة او تهويمات ليس لها قرار لا تسعى لاغناء اللغة بل لافقارها، في اسلوبها ركاكة صبيانة وفي افكارها بديهيات ساذجة.

من عيون الشعر

السَّلِيمُ المُعَذَّبُ

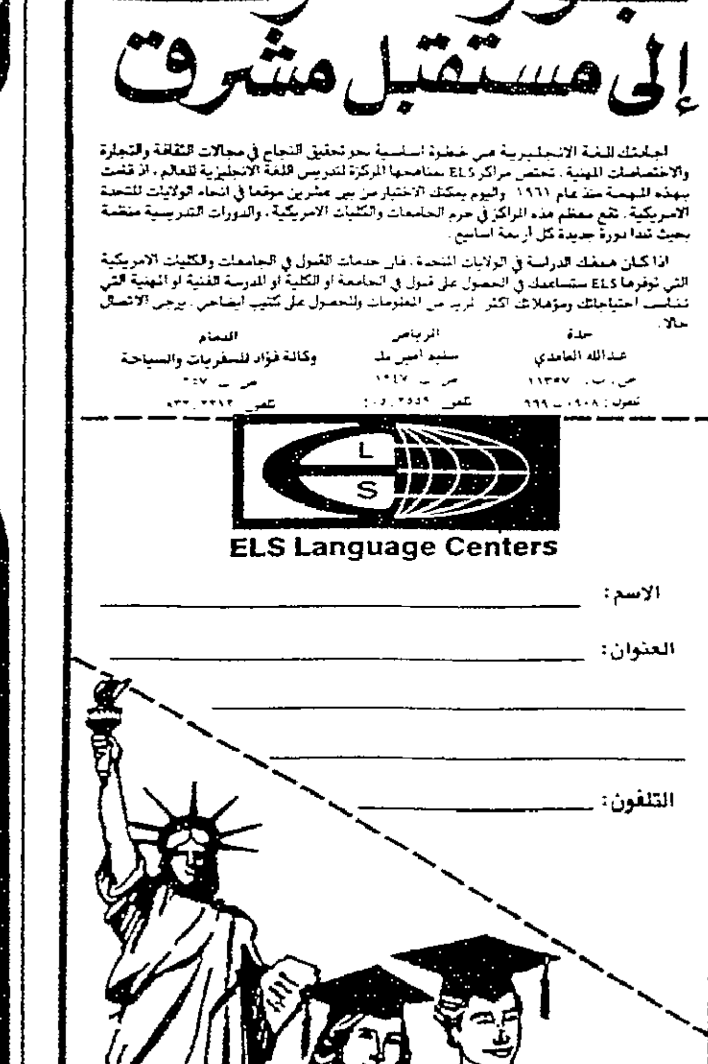
شعر: عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْل

تَقُولُ ابْنَةُ العَمْرِيِّ: مَا لَكَ، بَعْدَمَا
أَرَاكَ صَحِيحاً، كَالسَّلِيمِ المُعَذَّبِ؟
فَقُلْتُ لَهَا: هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ
مِنَ الثَّأْرِ فِي حَيَّيْ زُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ
إِنَ اغْزُ زُبَيْداً، اغْزُ قَوْماً أَعِزَّةً
مَرَكَّبُهُمْ فِي الحَيِّ خَيْرُ مُرَكَّبِ
وَإِنْ أَغْزُ حَيَّيْ خَثْعَمٍ، فَدِمَاؤُهُمْ
شِفَاءٌ، وَخَيْرُ الثَّأْرِ لِلْمُتَأَوِّبِ
فَمَا أَدْرَكَ الأَوْتَارَ مِثْلُ مُحَقِّقٍ،
بِأَجْرَدَ طَاوٍ كَالعَسِيبِ المُشَذَّبِ،
وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ، وَأَبْيَضَ بَاتِرٍ،
وَزَغْفٍ دِلَاصٍ كَالغَدِيرِ المُثَوَّبِ،
سِلَاحُ امْرِىءٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
طَلُوبٌ لِثَارَاتِ الرِّجَالِ، مُطَلَّبِ.
فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ،
وَفِي السِّرِّ مِنْهَا، وَالصَّرِيحِ المُهَذَّبِ.
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ،
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَاهَا، وَأَتَّقِي
أَذَاهَا، وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِ

● معاني الكلمات:

● المتأوّب: الذي يأتيك لطلب ثأره عندك.
● زغف: صفة الدرع الرقيقة النسج.
● المثوّب: الذي تصفقه الرياح فتضطرب مياهه.







محمد جابر الحيدري لـ الشرق الاوسط

لاعبو السعودية تعاهدوا على كسب المباراتين المقبلتين

مدير المنتخب: لقد فرطنا في فوز كنا جديرين به ولكن!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

عقد لاعبو المنتخب السعودي لشباب كرة القدم تحت ١٩ سنة جلسة مصارحة وتبادل آراء حول مباراة فريقهم الاولى التي خسروا نقطتيها امام المنتخب النيجيري بنتيجة ٢/١ مساء اول من امس بعد ان كانوا قد انهوا الشوط الاول من المقابلة بتقدمهم بهدف!

كشف ذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد محمد جابر الحيدري مدير المنتخب الذي قال: «.. لقد شعرت بارتياح كبير عندما علمت ان لاعبي الفريق قد اجتمعوا فيما بينهم بعيداً عن حضورنا الاداري او الجهاز الفني للفريق».

وأخبرني بعضهم ان اللاعبين انفسهم يشعرون ان الجهاز الفني للفريق قد لعب دوره كاملا قبل المباراة وخلالها.

وكان الرائع في اللاعبين قناعتهم التامة بأن بعض الاخطاء التي يشترك فيها عدد من اللاعبين هي التي تسببت في ضياع النتيجة وبالتالي النقطتين.

وهذا لا يعني ان هؤلاء اللاعبين كانوا سيئين بيد انهم رغم عطائهم الجيد تعرضوا للوقوع في الاخطاء التي يتوقع حدوثها في اي مقابلة ومنها تأتي الاهداف.

شعار لا للهزيمة

واضاف الحيدري: «الامر المشجع الآن ان اللاعبين اكدوا انهم قد تعاهدوا ـ بمشيئة الله ـ ان لا يخسروا اي نقطة في المباراتين المقبلتين مع تشيكوسلوفاكيا مساء يوم الاحد ومع البرتغال مساء يوم الاربعاء المقبلين».

وشدد الحيدري على ثقته وقناعته التامة في قدرات الفريق الفنية والعناصرية الكبيرة التي تؤهله للفوز على الفريقين اللذين سيقابلهما في المجموعة «أ».

الدبيخي.. بخير

ومن جهة اخرى اكدت الفحوصات الطبية التي اجريت للاعب خط الوسط السعودي حمد الدبيخي الذي خرج مصابا في الدقيقة ٥٢ من مباراة السعودية ونيجيريا ان اصابته لم تكن بليغة لدرجة يتعذر معها جاهزيته للمباراتين المقبلتين، وهذا يعني انه سيكون جاهزا للمشاركة متى ما رأى مدرب الفريق جوزيه افيلا امكانية اشراكه في المباراة المقبلة.


لقطة من مباراة السعودية ونيجيريا

مدرب نيجيريا ينفي تجاوز لاعبيه للسن القانونية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نفى مدرب الفريق النيجيري ان تكون اعمار لاعبي فريقه قد تجاوزت السن القانونية المسموح بها دوليا لهذه البطولة.

وقال معلقا على المباراة في المؤتمر الصحفي الذي تلاها: «.. لقد لعب فريقنا بموجب تعليمات محددة في الشوط الأول، لأننا لم نكن نريد السماح للسعوديين بالتحكم بنا من البداية او بنتيجة الشوط الاول، لادراكي سلفا قوة الوسط السعودي».

«في الشوط الثاني ورغم تخلفنا بهدف الا اننا نفذنا ما كنا نريد بارتياح اكثر من الشوط الاول..».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال لاعب الفريق محمد اولاريجي: انه وزملاءه اللاعبين لم ترهبهم كثافة الجماهير السعودية (اكثر من ٧٠ الف متفرج) لأننا كنا نعلم سلفا انها جماهير رياضية تشجع اللعب الجيد والدليل على ذلك كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي اتحفونا به منذ ان وطأت اقدامنا ارض المملكة العربية السعودية كل ذلك اكد لنا انهم شعب طيب واصيل.

اكد مدرب الفريق السعودي جوزيه روبيرتو افيلا (برازيلي) انه لا يشعر بالحزن لأن فريقه خسر امام الفريق النيجيري لأنه فريق ممتاز استحق الفوز، بيد انه يشعر بالحزن كون فريقه لعب الشوط الاول ونصف الشوط الثاني (الاول) بثبات جيد والاكثر من ذلك أهدار لاعبيه للعديد من فرص الفوز التي كانت كفيلة بأن تجعل الفريق يخرج كاسبا لنقطتي المباراة.

وردا على سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» حول اذا ما كان سيجري تعديلا على صفوف فريقه في المباراتين المقبلتين قال: «.. لن اجري تعديلا كبيرا على صفوف الفريق لأنه بصفة عامة لم يكن سيئا لكني بحاجة للتأكد حول مدى فداحة اصابة الدبيخي».

وعندما وجه له السؤال حول من اعجبه من لاعبي الفريقين قال: سعود الجمالي من فريقي ورقم ١٠ من نيجيريا محمد اولاريجي الذي حضر المؤتمر الصحفي مع مدربه النيجيري.

وشدد افيلا على انه يعتقد ان حظوظ الفريق لاتزال قائمة في التأهل للدور التالي من البطولة.

الأمير محمد بن فهد يكرم وفود المجموعة الثانية

الدمام ـ واس: تقيم إمارة المنطقة الشرقية بدعوة من الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية حفل عشاء مساء اليوم تكريما لرؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في المجموعة الثانية والوفود الاعلامية والصحفية واللجان العاملة في البطولة بمناسبة بطولة كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم.

وسيقام الحفل في مخيم أعدته الامارة خارج مدينة الدمام ويشمل بالاضافة إلى حفل العشاء، تقديم فقرات منوعة للفنون الشعبية.

حفل تكريمي لوفود المجموعة الرابعة

الطائف ـ واس: بحضور الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة، يقيم أمير الطائف فهد بن معمر مساء اليوم في حديقة الملك فهد في الطائف حفلا تكريميا للوفود الرياضية المشاركة في بطولة كأس العالم الخامسة للشباب بالمجموعة الرابعة التي تستضيفها مدينة الطائف، ويتضمن الحفل الوانا من التراث الشعبي والفنون الفلكلورية في منطقة الطائف إلى جانب تقديم عدد من الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

اجتماع اللجنة الافروآسيوية العليا للتنسيق في الكويت

الكويت ـ كونا: وجه رئيس اللجنة الافروآسيوية العليا للتنسيق الشيخ فهد الأحمد الصباح الدعوة إلى عقد الاجتماع السادس لها في الكويت خلال الاسبوع الأخير من مارس (اذار) المقبل.

وذكر بيان صحفي صادر عن المجلس الأولمبي الآسيوي أنه من المتوقع ان يتطرق الاجتماع إلى استرجاع تدارس العلاقات الرياضية بين القارتين الآسيوية والافريقية ووضع أسس عملية جديدة لتطوير هذه العلاقات، وذلك في اطار الرغبة المشتركة بين قادة الرياضة في القارتين لتدعيم أواصر التقارب والصداقة بين شباب آسيا وافريقيا.

وأضاف البيان ان الشيخ فهد الأحمد وجه دعوة أيضا إلى قادة اللجنة الأولمبية الهندية لحضور هذا الاجتماع، وذلك لتقديم تقرير عن جميع الترتيبات الادارية والفنية المتعلقة باستضافة الهند لدورة الألعاب الافروآسيوية الأولى والمتوقع اقامتها في العاصمة الهندية أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٩١.

في افتتاح مباريات المجموعة الثالثة في جدة:

عزف برازيلي منفرد يسفر عن هدفين في المانيا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة واحمد مختوم:

بحضور الأمير سعود بن عبد المحسن، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، افتتحت عصر امس في جدة مباريات المجموعة الثالثة لنهائيات كأس العالم الخامسة للشباب، فبعد وصول الأمير سعود إلى أرض الملعب في تمام الساعة ٤,٢٠ عزفت فرقة موسيقى الحرس الوطني السلام الملكي السعودي.

بعد ذلك ألقى الدكتور عبد الفتاح ناظر، رئيس اللجنة المحلية المنظمة لمجموعة جدة، كلمة قصيرة رحب فيها بالأمير سعود بن عبد المحسن والدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» وأعضاء الـ «فيفا» والحضور باسم اللجنة المنظمة العليا للبطولة، واضاف الدكتور عبد الفتاح قائلا: أرجو من الله أن تكون البطولة الخامسة من أفضل البطولات وآمل أن تستمتع الجماهير في المملكة وفي انحاء العالم كافة باللعب النظيف الذي يعكس الأهداف النبيلة والغاية التي قامت من اجلها الرياضة الدولية. وقال إن كرة القدم، رغم صغر حجمها، استطاعت أن تأثر القلوب وتجمع العالم حولها.

وفي الختام رحب الدكتور عبد الفتاح بالحضور مرة أخرى، وتمنى لهم اقامة طيبة في أرض المملكة أرض المحبة والسلام. بعد ذلك عزف السلام الجمهوري للبرازيل والمانيا الديمقراطية لتبدأ بعدها في تمام الساعة ٤,٣٠ وسط حضور جماهيري كبير.

المباراة

بدأت المباراة بداية عادية بتراجع دفاعي حذر من الفريقين حتى الدقيقة ١٥ ليبدأ البرازيليون بفرض سيطرتهم على منطقة الوسط بفضل تحركات صانع الألعاب سيرجيو ولاعب الوسط الأيسر باريتو فاريا ونظيره ديسانتوس.

في الدقيقة ١٧ أحرز باريتو فاريا هدفا للبرازيل نقضته راية رجل الخط السلفادوري اورتيز، استمرت بعده السيطرة البرازيلية على مجريات اللعب دون خطورة حتى الدقيقة ٣٦ عندما خطف ماركلو هدف البرازيل الأول من ضربة ركنية نفذها سيرجيو على رأس قلب الدفاع المتقدم روميدو اصطدمت بالقائم لتعود إلى داماركلو المتابع ليكملها في المرمى هدفا أول للبرازيل، انتهى به الشوط الأول الذي جاء متوسطا في مستواه من الفريقين.

الشوط الثاني

جاء الشوط الثاني برازيليا بالكامل وسيطر فيه البرازيليون سيطرة تامة على مجريات اللعب وامتعوا الجماهير بالكثير مما يملكونه من فنون اللعب، واثمرت السيطرة البرازيلية هدفا ثانيا في الدقيقة ٧١ من قدم ريكاردو فرانكو من تمريرة رائعة من بسمارك في الجناح الأيسر استقبلها الأخير بظاهر قدمه ساقطة خلف حارس المرمى الألماني.

لقطات

ـ البرازيليون الذين كسبوا تعاطف الجماهير في ملعب جدة بعروضهم الرائعة قاموا بعد نهاية اللقاء بدورة شرفية وهم يحملون العلم السعودي لتحية الجماهير.

ـ جمهور غفير حضر المباراة وشجع الفريق البرازيلي بحرارة.

ـ في الاستراحة بين الشوطين قدم الدكتور خالد عبد الغني أمين مدينة جدة درع الأمانة هدية للدكتور هافيلانج.

ومن جهة أخرى، وعقب انتهاء مباراة الفريق الألماني الشرقي والفريق البرازيلي، قال المدرب الألماني لوتدبريمن إن أسباب خسارة فريقه أمام المنتخب البرازيلي هي أن البرازيليين كانوا هم الأفضل على مدار الشوطين ولهذا استحقوا الفوز بالمباراة.

ورشح المدرب الألماني الفريق البرازيلي لصدارة المجموعة الثالثة، ومن ثم الوصول إلى نهائيات التصفيات، وذلك للعروض الجيدة التي قدمها في هذه المباراة.

وأوضح مدرب منتخب البرازيل انه توقع أن يفوز فريقه بهذه المباراة لأنه بذل مجهوداً جيداً منذ بداية المباراة.

واكد أن مشوار البطولة شاق وطويل وصعب التكهن من يفوز بالبطولة، مشيراً إلى أن نتيجة فريقه مع المنتخب الألماني كانت جيدة بالنظر إلى الناحية السيكلوجية للاعبين حيث أنهم يلعبون على أرض المملكة العربية السعودية للمرة الأولى.

العراق يكسب النرويج بهدف وحيد

الطائف ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

فاز منتخب العراق على نظيره النرويجي بنتيجة هدف واحد مقابل لا شيء سجله في الشوط الثاني من المباراة في الدقيقة «٢٢»، اللاعب نعيم صدام. وقد سيطر منتخب العراق على شوطي المباراة واضاع اللاعب العراقي ليث حسين ضربة جزاء في الشوط الاول من المباراة بينما لعب الفريق النرويجي بطريقة دفاعية.

وقد علل مدرب النرويج بعد المباراة ان فريقه لم يستعد الاستعداد الكامل لهذه البطولة وذلك نتيجة لسوء الاحوال الجوية في بلاده هذه الايام مما دفعهم الى تقليص فترة المعسكر واداء التمارين على الملعب الصناعي.

وفي الوقت نفسه علق المدرب العراقي انور جاسم بان فريقه لم يقدم العرض المطلوب رغم فوزه بنقطتي المباراة وذلك بعدم معرفتهم الجيدة بمستوى الفريق النرويجي بجانب ان هذه اول مبارياتهم في البطولة مما يشكل ذلك عبئا نفسيا كبيرا على اللاعبين يؤثر على ادائهم دائما في مثل هذه المباريات الافتتاحية.

المجموعة الثانية

الفريق السوري يخسر بعد كفاح امام السوفياتي ١/٣

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تتعرض فرصة السوفيات للفوز ١/٣ لاية مخاطر في مباراتهم الافتتاحية في المجموعة الثانية لكاس العالم الخامسة للشباب يوم امس الجمعة على ملعب الامير سعود بن جلوي بمدينة الخبر امام السوريين الذين قدموا عرضا افضل من عرضهم في الشوط الاول بعد استراحة بين الشوطين حيث عمل باخادير ابراهيموف على ترتيب اوراق فريقه ليحكم دفاع المنطقة في وجه الفعاليات الهجومية الصعبة للفريق السوفياتي.

وافلح شباب سورية في الظهور بمظهر كبير في الشوط الثاني من المباراة برغم خسارتهم وانبرى ياسر سباعي ليسجل هدفا جميلا عند الدقيقة ٦٦ من هجمة قادها من اليمين هشام خلف الذي ارسل كرة تتجاوز مدافعا سوفياتيا لتصل الى سباعي في وضع صحيح قبالة المرمى فيضعها بثقة على يسار «ستاوتشي» حارس مرمى المنتخب السوفياتي، وكان بامكانه وزملائه الاستفادة بشكل افضل من فرص اخرى.

كان جليا تميز الفريق السوفياتي بعناصره المعدة بشكل جيد وتمكنه من السيطرة على مجريات مباراته لسرعة لاعبيه وارتفاع مهاراتهم الفردية وقدراتهم في التحكم بالكرة وتأليف جماعية متمكنة شديدة الخطورة في كراتها السريعة الطويلة المباغتة وانطوائها على عدد من اللاعبين ذوي التسديدات القوية العنيفة.

وقد ادى رضوان عجم وزميلاه عمار عوض وهشام خلف في وسط الفريق السوري مباراة كبيرة للرفع من عبء المسؤوليات الدفاعية لفريقهم وتقليص انطلاقات السوفيات الهجومية باشغال مدافعيهم بالمحاولات التي من احدها جاء اول هدف لفريق سوري في تاريخ نهائيات كأس العالم للشباب.

عمد السوفيات لاجهاض محاولات السوريين الى توزيع اللعب والهجمات على الاجنحة والغزو الرأسي المباشر بالاعتماد على تلك المقدرات الفائقة التي ابداها لاعبوهم وخاصة ثلاثي هجومهم كيريكوف الخطير صاحب الهدف الاول واوليج سالينكو صاحب الكفاءة والاجدى حسما اذ تمكن من اضافة هدفي فريقه الثاني والثالث مستفيدا من تلك الاعمال الخطرة التي قام بها كيريكوف وثالثهما تيموشينكو، وقد شكلوا اسلحة هجومية لم يكن بالطبع من سبيل لردعها لدى الفريق السوري المجتهد الذي اجبر الدفاع السوفياتي عدة مرات وخاصة في الشوط الثاني على ارتكاب بعض الاخطاء التكتيكية مما اتاح له المزيد من النشاط الهجومي.. غير ان ذلك لم يكن يعني الكثير فمن البارز فارق الامكانات البدنية والتقنية والتكتيكية بين الفريقين الامر الذي دعا باخادير ابراهيموف مدرب الفريق السوري ـ سوفياتي الجنسية ـ الى التعليق في مؤتمر صحفي بانه سعى بين الشوطين الى تهيئة الفريق لاصلاح اخطاء فنية وقع فيها لكنه وجد من الصعوبة منع حدوث اخطاء عديدة اخرى امام فريق منافس في مثل هذه الدرجة من القدرة على التحكم والكفاءة.. واضاف ابراهيموف انه وضع خطته حسب ما لديه من لاعبين ولكنه اضطر للعب بدفاع المنطقة كثيرا لمنع الفريق السوفياتي من الاستفادة الكاملة من كفاءته وارجحية قدراته الفنية.. ولم يكن بالوسع الحد من تلك الخطورة التي كان عليها لاعبوه فاللاعبون السوريون المعنيون بذلك ظهروا في الملعب امام منافسهم كلاعبين ناقصي الخبرة والمهارة ليؤدوا تلك المهمة.

اما بوريس اجناتيف مدرب المنتخب السوفياتي فلم يحبس اعجابه بمراس الفريق السوري وحسن ادائه.. وقال انه دهش لذلك، وان فريقه مع انه فاز بنتيجة ١/٣ الا انه لم يؤد جميع اهدافه التكتيكية في هذه المباراة.. وعزا ذلك لكونها الاولى له في المنافسة...

ولم يخف اجناتيف ان فريقه وقع في اخطاء وخاصة الدفاعية منها لكنه عبر عن رضائه وانه مسرور للنتيجة ويجد حماسة اقوى للتأهل بطلا لمجموعته ولم يتحدث عمن يمكن ان يتأهل بمعيته وعذره انه لم ير المباراة الاولى بين كوستاريكا وكولومبيا التي فاز فيها الكوستاريك (١/صفر)

الاهداف

● **الاتحاد السوفياتي ٣:**
سرجيو كيريكوف في الدقيقة ٣٠.
اوليج سالينكو (هدفين) في الدقيقتين ٥٠ و٨٤

● **سوريا ١:**
ياسر السباعي في الدقيقة ٦٦

مثل الفريقين

الفريق السوري:
الدونا، شاهين، شيخ ديب (عبدالله صديقه)، ياسر السباعي، رضوان عجم، محمد عفش، هشام خلف، عمار عوض (مندو)، مناف رمضان، «عبد اللطيف الحلو.

الاتحاد السوفياتي:
ستاوتشي، زيتس، تابونوف، بيجينار (اوتويكو)، كاسيموف، قديف، بوبوفيتش، ساليتكو (نيكيفوروف)، تيموشينكو، كيريكوف، تترادز.

دورة الالعاب الاولمبية ١٩٩٦

سامارانش يناقش ترشيح اتلانتا مع الرئيس الامريكي بوش

واشنطن ـ أ.ف.ب: **بحث رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش اول من امس مع الرئيس الامريكي جورج بوش ترشيح مدينة اتلانتا الامريكية لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٦.**

وأثر الاجتماع الذي تم في البيت الابيض قال سامارانش ان الرئيس الامريكي ابدى اهتمام الولايات المتحدة لاستضافة اتلانتا الدورة.

وصرح سامارانش الذي كان في صحبة رئيس اللجنة الاولمبية الامريكية روبرت هيلميك وكذلك رئيس اللجنة المنظمة لدورة اتلانتا وليم باين ان اتلانتا مرشحة قوية. وأضاف انه تأثر للغاية بالانشاءات التي تملكها.

يذكر ان المدن الخمس الاخرى المرشحة لتنظيم الدورة هي اثينا وبلجراد ومانشستر (انجلترا) وملبورن (استراليا) وتورونتو (كندا).

وأوضح سامارانش انه دعا بوش لزيارة مقر اللجنة الاولمبية الدولية في لوزان وانه شكره على المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة للجنة الاولمبية الدولية لتنظيم دورة سيوول الاولمبية.

كريستي عازم على الفوز بسباقي ٦٠ مترا و١٠٠ متر في بطولة اوروبا

لاهاي ـ ر: **ينوي لينفورد كريستي أسرع عداء في اوروبا ان يصبح اول من يفوز بسباقي ٦٠ مترا و٢٠٠ متر في بطولة العاب القوى الاوروبية في الصالات المغطاة التي تبدأ اليوم.**

وقد اظهر العداء البريطاني البالغ من العمر ٢٨ عاما انه تماثل للشفاء تماما من شد في بطن الساق اثر على تدريبه اثناء موسم الشتاء وذلك عندما سجل افضل زمن لهذا العام في السباقين بمدينة شتوتجارت في المانيا الغربية يوم الاحد الماضي.

وقال كريستي: اعتقد اني قادر على الفوز بسباق واحد على الاقل. وانا متحفز للفوز بالسباقين وان كنت اعلم ان ذلك امر صعب لانني لم افز بهما معا في العام الماضي.

وقد سجل كريستي ٦,٥٢ ثانية في سباق ٦٠ مترا و٢٠,٦٥ ثانية في سباق ٢٠٠ متر في شتوتجارت وهو يبدو مهيئا للفوز بالسباقين بعد ان عجز عن الفوز بهما معا في البطولة التي اقيمت بمدينة بودابست العام الماضي.

وكان كريستي قد فاز بسباق ٦٠ مترا في بطولة العام الماضي ولكن ترتيبه كان الثالث في سباق ٢٠٠ متر.

وكان كريستي قد فاز ايضا بسباق ١٠٠ متر في بطولة اوروبا عام ١٩٨٦ وبسباقي ١٠٠ متر و٢٠٠ متر في كأس اوروبا عام ١٩٨٧.

وسيكون اقوى خصومه في سباق ٢٠٠ متر في بطولة الصالات المغطاة العداء السوفياتي نيكولاي راجونوف الذي فاز بهذا السباق في بطولة العام الماضي.

العداء البريطاني لينفورد كريستي

ومع قضاء كثير من ابرز لاعبي القوى الالمان الشرقيين عطلة الشتاء بعد انجازاتهم في دورة سيوول الاولمبية التي اقيمت في سبتمبر (ايلول) الماضي فان اكبر آمال المانيا الشرقية للحصول على القاب معلقة على لاعبي رمي الجلة اولف تيمرمان وهايكه هارتفيج.

وقد سجل تيمرمان الذي فاز بالميدالية الذهبية في الاولمبياد رقما قياسيا اوروبيا بلغ ٢٢,٥٥ متر في بطولة المانيا الشرقية التي اقيمت بمدينة سينفتنبرج في مطلع الاسبوع الحالي.

كما ان هارتفيج التي جاء ترتيبها السادسة في الاولمبياد حققت افضل رقم لهذا الموسم في بطولة المانيا الشرقية وبلغ ٢٠,٥١ متر. وقد اختار الاتحاد السوفياتي جالينا تشيستياكوفا لاعبة الوثب الطويل الحاصلة على الميدالية البرونزية في الاولمبياد وحاملة الرقم العالمي للملاعب المفتوحة ضمن فريق يبدو انه لن يكون في كامل قوته.

وقد سجلت تشيستياكوفا افضل رقم لهذا العام وبلغ ٧,٣٠ متر كما حققت رقما قياسيا عاليا في الوثب الثلاثي داخل الصالات المغطاة، ومسابقات الوثب الثلاثي للسيدات ليست مدرجة في بطولة اوروبا للصالات المغطاة.

ولن يشترك السوفيتيان سيرجي بوبكا وروديون جاتولين وهما افضل لاعبي القفز بالزانة على مستوى العالم في البطولة ويبدو انهما ينويان السفر الى بودابست للاشتراك في بطولة العالم للصالات المغطاة التي تقام بعد اسبوعين.

كما سيغيب عن البطولة الاوروبية الالماني الغربي كارلو ترانيهارت حامل الرقم القياسي العالمي للقفز العالي في الصالات المغطاة عن البطولة الاوروبية وذلك ليشترك في بطولة العالم في بودابست.


لقطة لاحدى مباريات منتخب مصر لكرة اليد

كرة اليد

خسارة ثانية لكل من الكويت ومصر في بطولة العالم للفئة (ب)

باريس ـ أ. ف. ب: **لقي كل من منتخب الكويت ومنتخب مصر خسارته الثانية في بطولة العالم لكرة اليد للفئة «ب».**

في المجموعة الاولى في مدينة نانت خسرت مصر امام بولندا ٣٢/١٧ في حضور ٢٨٢٦ متفرجا.

وقد سجل غريب ٧ اهداف لمصر منها واحد من رمية جزاء بينما سجل تلوتشينسكي ٦ اهداف لبولندا.

وفي المجموعة الثالثة في شيربور خسرت الكويت امام ايسلندا ٣٢/١٤ في حضور ٢٣٠٠ متفرج.

وقد سجل سيجوردسون ٨ اهداف لايسلندا وسجل العامر ٣ اهداف للكويت.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لمباريات اليوم الثاني:

في المجموعة الاولى فازت بولندا على مصر ١٧/٣٢ والدنمارك على كوبا ٢٣/٢٧. وتتصدر بولندا والدنمارك برصيد ٤ نقاط لكل منهما.

وفي المجموعة الثانية في جرينوبل فازت فرنسا على النمسا ٢١/١٤ وتتصدر فرنسا برصيد ٤ نقاط مقابل نقطتين لكل من اسبانيا والنمسا.

صدارة المجموعة الأولى برتغالية - نيجيرية

البرتغال تكسب تشيكوسلوفاكيا بهدف قاتل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بهدف وحيد سجل في الدقيقة قبل الاخيرة من نهاية المباراة فاز منتخب البرتغال الكروي للشباب على نظيره التشيكوسلوفاكي في ثاني لقاءات المجموعة الاولى (الاول للمنتخبين) ضمن منافسات بطولة كاس العالم الخامسة للشباب تحت سن ١٦ سنة المقامة حاليا في اربع مدن سعودية (الرياض - جدة - الدمام - الطائف).

المباراة

لعب المنتخبان البرتغالي والتشيكي بطريقة متشابهة ٣/٣/٤ وارتكب اللاعبون العديد من الاخطاء ضد بعضهم البعض نتيجة الالعاب الميدانية العنيفة والتي لم تصل الى درجة الخشونة.

الشوط الاول خيم الحذر على اداء الجانبين ولم يضع اللاعبون اي فرص حقيقية سانحة للتسجيل وكانت الهجمة الوحيدة الخطرة خلال دقائقه الـ ٤٥ لصالح الفريق التشيكوسلوفاكي بعد مرور نصف ساعة من بدء اللعب حينما حول المهاجم «جيري نوفاك» كرة عرضية داخل منطقة الجزاء من الناحية اليسرى فشل حارس المرمى البرتغالي أبيل سيلفا في درء خطورتها بالرغم من سهولتها لتتهيأ الكرة للاعب البرتغالي جوزيف ماجوروس ولكنه تباطأ في استثمارها.

ابرز احداث هذا الشوط خروج اللاعب البرتغالي «جورج كوتو» مصابا في الدقيقة السابعة ليحل محله «باولوسوسا» وانذار ميلان مالاتينسكي من تشيكوسلوفاكيا وفيليب راموس من البرتغال بالبطاقة الصفراء ومع مطلع الشوط الثاني دفع المدرب البرتغالي باللاعب الاحتياطي جواوبينتو بدلا من راموس وبالمقابل لعب بيتر ريزل محل ميلان مالاتينسكي.

ربع الساعة الاول من الشوط الثاني لم يشهد اي محاولات جادة بعده سيطر الفريق البرتغالي على اجواء المباراة وصنع اللاعب الاحتياطي بينتو تمريرة امامية ماكرة ليقذف زميله باولوماسا الذي لعب في الشوط الاول مباشرة الكرة بيمناه انقذها ببراعة الحارس مايكل بيتروس وحولها الى ضربة ركنية.

وفي الدقيقة ٧٦ خدع المهاجم البرتغالي الخطر باولو الفيس الدفاع وسدد كرة ارضية صعبة نجح الحارس التشيكي ثانية في حماية مرماه من هدف اكيد.

ومن هجمة مضادة كاد الفريق التشيكوسلوفاكي ان يسجل هدفا على عكس مجرى اللعب عندما ارسل جيري نوفاك تمريرة لزميله بيتر ريزك غير المراقب.

وفي الدقيقة قبل الاخيرة ومن هجمة فردية جريئة حول الظهير البرتغالي الايمن ابيل سيلفا كرة عرضية عالية الى قلب الهجوم باولو الفيس وسددها برأسه في الشباك وسط محاولات يائسة من الحارس التشيكي المتألق في التصدي للكرة.

مثل منتخب البرتغال:

ابيل سيلفا - باولو الفيس - ماريو مورجادو - جورج كوتو - انتونيو بيريرا - هيلتوسوسا - باولو ماديرا وفيليب راموس - خوزيه بيزارو انتونيو ريزيندي - بيدرو فرانكو.

مثل منتخب تشيكوسلوفاكيا:

مايكل بيتروس - ستانسلاف فيسيل - دانييل سميجكال - جيري توفوتني - جوزيف ماجوروس - رادوسلاف لاتال - مارتن كوتوليك - جيري نوفاك - راديم نيكاس - ميلان مالاتينسكي - نوربيرت حوراك.



المدافع البرتغالي رقم ٢ صانع هدف المباراة الوحيد، يتصدى لمحاولة التشيكي «مارتن» الهجومية، في المباراة التي جرت بين الفريقين امس. تصوير: جيوفاني باسكوالي

موقف المجموعة الاولى

الفريق	لعب	النقاط	له	عليه
١- نيجيريا	١	٢	٢	١
٢- البرتغال	١	٢	١	—
٣- السعودية	١	—	١	٢
٤- تشيكوسلوفاكيا	١	—	—	١

المجموعة الثالثة

تعادل مالي والولايات المتحدة بهدف لكل منهما

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبداللطيف ابو علامة:

في اللقاء الثاني ضمن مباريات المجموعة الثالثة بجدة والذي جمع بين فريقي مالي والولايات المتحدة الامريكية قدم الفريقان عرضا مثيرا وحماسيا في الشوط الاول الذي شهد هدفي المباراة حيث بكر الفريق الامريكي في احراز هدف السبق في الدقيقة ١٢ من زمن الشوط الاول بعد ان بداوا المباراة بحماس وبنشاط مستغلين ارتباك الفريق المالي.

في البداية يخطف لهم مهاجمهم «استيف اسنو» هدفا جميلا بتسديدة ارضية عنيفة من خطأ خارج منطقة الـ ١٨ هدأ بعده الفريق الامريكي ونشط الماليون الذين حظوا بتعاطف الجماهير في المدرجات وكثفوا من حملاتهم الهجومية التي كانت تعوزها النهاية السليمة امام المرمى بالاضافة الى تألق حارس المرمى الامريكي العملاق بنيه في احتواء الكثير من الكرات الخطرة.

استمر الهجوم المالي الكثيف على المرمى الامريكي حتى الدقيقة ٤٣ عندما تمكن المهاجم المالي (كنت) من قذف الكرة بعنف شديد من منطقة الـ ١٨ في مواجهة المرمى عانقت الشباك كهدف تعادل جميل انتهى به الشوط الاول للمباراة.

الشوط الثاني للمباراة جاء على العكس تماما من الشوط الاول حيث هبط مستوى الاداء وقل الحماس بين افراد الفريقين لينحصر اللعب وسط الميدان معظم الوقت المتبقي وجاءت اخطر الكرات للفريق الامريكي عند الدقيقة ٧٨ من ضربة حرة مباشرة في الجهة اليسرى لمنطقة الفريق المالي اخرجها «سانجير» حارس مالي بصعوبة الى ضربة ركنية.

وقبل النهاية بـ ٣ دقائق حرم القائم الايسر للمرمى الامريكي «ابراهيم سوري» مهاجم منتخب شباب مالي من اضافة هدف الفوز الثاني لفريقه من تسديدة راسية رائعة.

حكام المباراة:

جبريرو من اكوادور حكم ساحة
احمد جاسم من البحرين رجل خط
فورست تنجر من استراليا رجل خط
محمد الشريف من السعودية حكم احتياطي

مثل منتخب مالي:

هابيب سانجير، ديتاتنسي سايدب، بوباكير باري، كوير قانيدو، ماموتوتولو، بوباكير سيسكو، ابراهيم سوري تور، نون فلاي كانتي، امادو سديب، سوماليا كوليلي، ماموتو كاني، بوبا دياتي، مليك تنتجيرو، السان ديلو، اسبا سومير، عمر سديبي.

ومثل منتخب الولايات المتحدة الامريكية:

كاسي كالير، كاميرو راست، مايك برنز، داريو بروز، نيل كوفون، مارتن مانلي، كارتزا اونالو، بن كوراولي، استيف اسنو، تروي دياك، شرز هندرسن، اوسكار دراكيو كفيتش، جيراد لاقوس، براين ثمبسون، تيموثي هورتين، ماركز روي.

وبعد نهاية لقاء مالي والولايات المتحدة يتحدث مدربا الفريقين في المؤتمر الصحفي، فابدى المدرب الامريكي استغرابه لظهور فريقه بذلك المستوى المتواضع وقال انني لا اعرف سببا حقيقيا لتكاسل افراد فريقي رغم ان الجو كان رائعا والاستعداد للمباراة في البطولة كان جيدا واضاف بانه غير راض عن مستوى لاعبيه في اللقاء وسيقوم باجراء تغير جذري على تكتيك فريقه في المباراة المقبلة امام فريق المانيا.

وحول حكم المباراة اوضح المدرب الامريكي بانه لا يود التحدث عن التحكيم ولكنه اكدا على ان الحكم لم يحتسب وقت بدل ضائع في المباراة(!).

كما تحدث مدرب فريق مالي وقال بان فريقه اضاع فرص الفوز العديدة التي سنحت له في المباراة وارجع ذلك الى قلة الخبرة لدى افراد فريقه الذين سيظهروا بمستوى افضل بعد اكتسابهم للخبرة الكافية. وعن لقاء فريقه القادم امام البرازيل اوضح مدرب مالي بانه لن يجري تغيرا كبيرا على تكتيك فريقه وسيتعامل مع كل مباراة حسب ظروف الفريق المقابل.

المجموعة الرابعة

اسبانيا تفوز على الارجنتين ٢-١

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

انتهت المباراة الثانية ضمن المجموعة الرابعة بين فريقي الارجنتين واسبانيا بفوز اسبانيا ٢/١ حيث انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين ١/١.

وكان فريق الارجنتين هو البادىء بالتسجيل بواسطة اللاعب سيمويصا في الدقيقة ١٢ من الشوط الاول عن طريق ضربة حرة مباشرة نفذت ببراعة واستطاع اللاعب الاسباني جارسيا من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٢٧ من الشوط الاول نفسه.

وفي الشوط الثاني غير الفريق الاسباني من خطة اللعب وسيطر على منتصف الميدان وحقق ضربة جزاء نتيجة للضغط سجل من خلالها الهدف الثاني للفريق حيث انتهت المباراة بهذه النتيجة.

وبعد المباراة صرح مدرب اسبانيا ان سبب فوز فريقه هو سيطرة الفريق على منطقة وسط الميدان وكذلك استغلال اللاعبين الفرص التي اتيحت لهم وتنفيذ الخطة بكاملها.

بينما قال مدرب فريق الارجنتين ان لاعبيه لم يكونوا بمستوى المباراة وان خط الهجوم لم يؤد واجبه المطلوب منه وقال انني مازلت اقول باننا سوف تنافس على البطولة.

مولودية الجزائر يحتفظ بصدارة الدوري

الجزائر - ر: احتفظ فريق مولودية الجزائر بصدارة دوري كرة القدم الجزائري بفارق نقطة واحدة رغم هزيمته من جمعية وهران ٢- صفر اول من امس.

هافيلانج يزور النادي الاهلي السعودي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد نهاية مباراة مالي والولايات المتحدة مساء امس في جدة قام الدكتور جواد هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بزيارة النادي الاهلي السعودي واجتمع بالامير خالد بن عبدالله بن عبد العزيز رئيس النادي.

وعقب الزيارة تحدث هافيلانج للصحفيين وعبر عن سروره البالغ لزيارة النادي الاهلي واوضح بانه تباحث مع الامير خالد حول زيارة منتخب البرازيل لجدة في ٢٩ مارس المقبل للعب مباراة ودية مع الاهلي. وقال هافيلانج ان النادي الاهلي معروف في البرازيل بسبب المدربين البرازيليين الكبار الذين اشرفوا على تدريبه ومنهم ديدي، وسنتانا، وجورج نيرا، واخيرا لازاروني. وفي نهاية الزيارة قدم الامير خالد لهافيلانج العضوية الشرفية للنادي الاهلي ومجسما للنادي بالاضافة الى علم وكتاب «الاهلي والذهب في خمسين عاما» الذي صدر بمناسبة اليوبيل الذهبي للنادي، كما قدم الامير خالد درع النادي الاهلي لاعضاء الفيفا المرافقين لهافيلانج وللدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ومدير بطولة كأس العالم الخامسة للشباب وللدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس لجنة جدة والسيد عبدالله الدبل رئيس لجنة الدمام في البطولة.

الوفد الامريكي يزور مدينة الملك فهد الساحلية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: ضمن برنامج الزيارات المعد من قبل اللجنة المنظمة لمجموعة جدة «الثالثة» قام وفد الولايات المتحدة الامريكية صباح اول من امس ورئيس الوفد البرازيلي «باولو الفيس» بزيارة لمدينة الملك فهد الساحلية في جدة.

واطلع اعضاء الوفد على المنشآت الرياضية الموجودة في المدينة، ومن ثم حضروا الحفل الفني في قاعة المسرح بالمدينة الذي اشتمل على عروض للفنون الشعبية السعودية التي لاقت الاستحسان من الجميع.

عبد الفتاح يتفقد ملعب رعاية الشباب

ومن جهة اخرى قام الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس اللجنة المنظمة لمجموعة جدة والمهندس فهد العزل رئيس لجنة الملاعب صباح اول من امس بجولة ميدانية على ملعب رعاية الشباب في جدة حيث تجري مباريات المجموعة الثالثة واطلعوا على الترتيبات النهائية الخاصة بالنقل التلفزيوني والاذاعي.

ومن ناحية ثانية عقد اجتماع بملعب رعاية الشباب صباح اول من امس بين لجنة «الفيفا» ومصوري الصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية، اطلعت فيه لجنة «الفيفا» المصورين على الارشادات والتعليمات الخاصة بالتصوير وأماكن وقوف المصورين ودخولهم الملعب. وطالبت الجميع بالالتزام بتلك التعليمات اثناء المباراة وفي استراحة ما بين الشوطين.

ملاكمة

كان الدنماركي ينتزع بطولة أوروبا للملاكمة لوزن الذبابة

كوبنهاجن ـ ر: حصل الملاكم الدنماركي (التركي المولد) أيوب كان على بطولة أوروبا للملاكمة لوزن الذبابة وهو اللقب الذي كان شاغراً وذلك اثر فوزه فوزاً ساحقاً بالنقاط على البريطاني بات كلينتون أول من امس.

وبعد الجولتين الاوليين سيطر كان، الذي يحمل الجنسية التركية أيضاً، على المباراة التي اقيمت من ١٢ جولة، ولم يواجه صعوبة تذكر في الفوز على الملاكم الاسكتلندي الذي كانت آخر مباراة لعبها في مارس (اذار) من العام الماضي.

وجاء فوزكان بالنقاط باجماع آراء الحكام في صالحه ١١٩ـ١١٢، ١١٩ـ١١٢، ١١٩ـ١١٣.

وبذلك يكون قد فاز بعشر مباريات من آخر ١١ مباراة لعبها كمحترف.

وقد حصل كان لتركيا على الميدالية البرونزية في دورة لوس انجيليس الأولمبية عام ١٩٨٤ وفي بطولة العالم عام ١٩٨٦.

الملاكم الدنماركي ايوب كان محمولا على الاعناق بعد فوزه على البريطاني كلينتون.

هافيلانج يصل إلى جدة

● جدة: وصل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ «فيفا» الدكتور جو هافيلانج إلى جدة صباح امس قادماً من الرياض.

وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة المساعد وعضو اللجنة العليا المنظمة الدكتور ربيع دحلان ورئيس اللجنة المحلية المنظمة لمجموعة جدة الدكتور عبد الفتاح ناظر ومدير شرطة جدة العميد صدقة خطابي.

ويرافق هافيلانج وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ومدير البطولة الدكتور صالح بن ناصر وعضو الاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس اللجنة المحلية المنظمة لمجموعة الدمام الأستاذ عبد الله الدبل.

وسيحضر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أجزاء من المباريات التي ستقام في جدة، وذلك ضمن جولة سيقوم بها للمدن الأربع التي تقام فيها مباريات كأس العالم الخامسة للشباب.

عودة الحياة لمتحف بغداد بعد انتهاء المرحلة الأولى من ترميمه

سر البوابة التي تختصر مئة عام من الزمن العراقي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

في مطلع هذا العام اعيد افتتاح المتحف البغدادي بعد سبات دام اكثر من ثلاث سنوات جرى خلالها اعادة صيانته وتوسيعه.

ترى ما هي مفاجاة المتحف البغدادي اليوم؟

لهذا السبب قامت «الشرق الاوسط» بزيارة هذا الأثر الحضاري الضخم لنقل صورة عنه الى قرائها.

باب خشبي مطرز بالمسامير، صنع، ربما قبل اكثر من مئة عام، لبيت بغدادي اصيل في طرازه المعماري ومواده البنائية، يقطع المشهد اليومي في اشد مناطق بغداد زحاما حيث المركز التجاري وتمركز الأسواق وتلاقيها مع شارع الرشيد.

فجأة يأخذنا ذلك الباب العجيب وكأنما يقودنا الى نفق الزمن ليعود بنا الى بدايات هذه القرن ولنجد انفسنا وسط أزقة بغدادية قديمة، وسط علاقات وناس وأسواق وحياة لا نسمع عنها اليوم الا في حكايات الجدود.

الزمن هنا تحنط، توقف، تحدى عقارب الساعات. تلك الأزقة، وهؤلاء الرجال والصبية وتلك النسوة، يذكروننا باحدى حكايات ألف ليلة وليلة، حيث تتحرر فجأة مدينة بكاملها من تحجرها بعد ان زال السحر عنها وتبرأت من لعنة الساحر.

فاذا كانت الحضارة والتكنولوجيا هي الساحر، فان المتحف البغدادي الذي افتتح أبوابه مجددا، قد حرر ابطال حكايات اجدادنا وأطلق لعلاقاتهم العنان، كما تنفست اصواتهم من جديد هواء الحرية.

المرحلة الاولى

افتتح المتحف البغدادي لأول مرة في ١/١/١٩٧٠، ليعرض للناس ومن خلال الدمى المجسمة بعض الحرف الشعبية البغدادية ونماذج من الحياة اليومية والعلاقات التي كانت سائدة قبل مئة عام. وقد أغلق المتحف سنة ١٩٨٥ لاعادة صيانته، عند ذاك ظهرت فكرة توسيعه واعادة النظر بموجوداته.

وبعد اكثر من ثلاث سنوات من العمل المتواصل، حيث لم نكن نعرف ماذا يجري، وأية ورش فنية تعمل خلف هذه الجدران التي بنيت بالآجر، وهي اقدم مادة انشائية استخدمها سكان العراق منذ حضارة سومر وبابل لبناء قصورهم ومعابدهم ومساجدهم ومدارسهم، فجأة تكشف لنا امانة بغداد عن عالم وحياة بغداد الأمس بكل جمالها.

يقول الفنان علاء الشبلي، مدير المتحف البغدادي، والذي يعمل فيه منذ اكثر من تسعة عشر عاما:

«لقد تم افتتاح المرحلة الاولى من مشروع المتحف البغدادي، وتضم هذه المرحلة بناء محلة بغدادية بأزقتها وبيوتها وشناشيلها وأسواقها وتصوير او تجسيد مشاهد حية من الحياة اليومية التي كانت سائدة في بغداد قبل مئة عام».



بغداد

زقاق يفضي الى زقاق، والبيوت تلتصق مع بعضها والشناشيل تتقارب. تلفنا الأجواء البغدادية بعلاقاتها الاجتماعية الحميمة حتى يكون الزائر لهذه الأزقة جزءا من تلك الحياة.

هنا نلتقي بـ (بائع الفرارات) الذي يتحلق حوله الأولاد. الأصوات المنبعثة من الشخوص الجبسية تعطي للمشهد حيوية وايحاء يجعل الزائر اقرب الى واقع ابطال العرض المتحفي: جارة تحدث جارتها عبر الشناشيل، الحلاق الثرثار الذي لا يكف عن الكلام، مجلد الكتب، الجدة التي تقص الحكايات لحفيدها، وضجيج الأولاد في الشارع.

نترك هذا الزقاق لنجد انفسنا وسط سوق بغدادي تقليدي: العطار، النداف، البزاز، بائع التبغ، الصقار، الحداد، الاسكافي، والحلواني، كلهم يجتمعون من جديد بعد أن فرقهم الزمن ونافستهم الأسواق، المحلات التجارية الجديدة والواسعة في ظل ظروف اقتصادية اخرى. على مقربة من السوق يقع حمام النساء، وبعيدا عنه نرى الملا وهو يعلم الاولاد القرآن الكريم وتفسيره.

وفي زاوية الزقاق تقع التكية حيث تدعونا أصوات قراء (المنقبة النبوية) والدعاء والصلاة والسلام على سيد المرسلين، الى دخول التكية وهي مكان مايزال موجودا في بعض المحلات البغدادية يلتقي فيه المتعبدون.

بعد ان ننتهي من هذه الأزقة لا بد لنا من استراحة قصيرة في المقهى البغدادي في المتحف لنستمتع بجلسة هادئة ونتذوق شاي ابو الهيل أو ندخن النارجيلة.

ان الصورة القلمية لا يمكن ان تكون دقيقة في نقل اجواء هذه الحكاية. فبالاضافة الى تلك الأزقة هناك قاعتان جديدتان، احداهما تعرض لوحات تشكيلية رسمها كبار الرسامين العراقيين والتي تصور الحياة البغدادية. أما القاعة الاخرى، فهي مخصصة للهدايا التي قدمت الى أمناء بغداد مع صورهم الى جانب ركن خاص بالساعات التي استخدمت في النصف الأول من هذا القرن في بغداد، وهذه الساعات مهداة من السيد ناجي جواد الساعاتي.

المرحلة الثانية

ازاء هذا كله هناك سؤال: ماذا ستتضمن المرحلة الثانية من المتحف البغدادي؟

يقول علاء الشبلي: «سيعاد تنظيم المكتبة البغدادية التي تحتوي على كتب تتحدث عن تاريخ بغداد والعادات الشعبية البغدادية. كما سيتم افتتاح صالة للمقتنيات الملكية. وسيتمكن زوار المتحف من شراء البطاقات البريدية التي تصور الحياة البغدادية، وبعض الصناعات الشعبية النسيجية والنحاسيات والفضيات والخزفيات. وسوف يتم افتتاح مطعم ممتاز يقدم الاكلات البغدادية..».

عندما خرجت من ذلك الباب القديم، كنت احمل معي: استرخاء الحياة البغدادية وشحنة العواطف الساخنة لتمتزج مع ضجيج السيارات وزحمة الحياة.. فبين ذلك الباب وهذا الشارع مسافة لا تزيد كثيرا على قرن من الزمان!



منظر لحي شعبي في بغداد

منهل للباحثين رجالاً ونساءً وأطفالاً مع تسهيلات للمعوقين

مكتبة الملك فهد في الرياض منارة علمية وحضارية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

مكتبة الملك فهد.. كانت مجرد فكرة من أهالي مدينة الرياض عام ١٩٨٢م باقامة عمل حضاري فريد يقيمه اهل الرياض ويحمل اسم خادم الحرمين الشريفين، واليوم اصبحت الفكرة حقيقة باقامة منارة علمية وحضارية وفكرية تطل باشعاعها الثقافي على ابناء مدينة الرياض لخدمة العلم والعلماء والباحثين والمفكرين.

فقد تم انجاز المكتبة التي تعد مركزا ثقافيا ومعلما حضاريا بارزا، وجرى تصميمها على اساس مدينة ثقافية تجد فيها كل فئات المجتمع منهلا ثقافيا بما تضمه من اقسام للنساء والاطفال وقاعات للباحثين على احدث الطرق العلمية الحديثة التي تخدم الباحث في الوصول الى ما يريد في اسرع وقت وبالوسائل السمعية والبصرية.. هذا علاوة على مرافق الترفيه والخدمات التي زودت بها لكي يشعر الباحث او الزائر للمكتبة انه في مدينة ثقافية وليس مقرا يزوده بالكتب فقط.

والمكتبة مصممة على اساس جعل الباحث او المفكر او اي فرد يجلس اطول فترة بها بما ضمته من وسائل تساعد على ذلك.

وقد حظيت المكتبة باهتمام المسؤولين بمدينة الرياض وعلى راسهم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي اولاها رعاية واهتماما كبيرين الأمر الذي كان وراء انجازها في زمن قياسي ـ ٣٦ شهرا ـ أشرفت عليه أمانة مدينة الرياض.

«الشرق الاوسط» قامت بجولة على اقسام المكتبة لالقاء الضوء عليها خاصة وان افتتاحها سيتم تحديده قريبا لكي تشرع ابوابها لرواد العلم والثقافة والمواطنين هذا العام.

ويركز الامير سلمان اهتمامه على انشاء المكتبة من حيث المباني والقاعات والاجهزة ولكنه كما قال في آخر زيارة قام بها للمشروع:

املي ان تصبح مستقبلا رافدا أساسيا للحركة الثقافية والفكرية في البلاد. وانها ـ أي المكتبة ـ تعتمد في ثروتها الأساسية على ما تحويه من الكتب والمخطوطات والوثائق، ان الدولة ستتولى من جهة امدادها وكذلك المراكز الثقافية في المملكة والعالم وشراء ما تحتاجه من الاسواق والمكتبات العالمية والتبرعات الشخصية من الاخوة المواطنين.

وحول المكتبة وما تضمه من اقسام، وعن مشروعها وفكرته جاء هذا الحوار مع الأمير احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود المشرف العام على تنفيذ مشروع مكتبة الملك فهد. يقول الأمير احمد:

جاءت فكرة انشاء المكتبة في ذكرى عزيزة على ابناء المملكة جميعا وهي تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في البلاد. والفكرة قد دعمها وتبناها الأمير سلمان حيث تبرع الأهالي لبناء مركز ثقافي يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. وتبرعت امانة مدينة الرياض بمساحة الموقع الذي أختير بعناية ليسهل الوصول اليه من جميع مناطق الرياض وليكون مشروعا فريدا من نوعه ونموذجا رائعا للتعاون بين الدولة والقطاع الخاص.

ثلاثة اجزاء

اقيم المشروع على مساحة ٦٠ الف متر تقريبا تمثل المباني حوالي ٢٨ الف متر منه، ويتكون المشروع من ثلاثة اجزاء وهذه الاجزاء هي: المبنى الرئيسي والخدمات والمرافق اضافة الى الحديقة النموذجية العامة. ويتميز المبنى بطابع معماري فريد روعي فيه الطابع الاسلامي المزين بالزخارف العربية والقبو الداخلي.

اما مكونات المبنى الرئيسي للمشروع فعنها يقول الأمير احمد انها عبارة عن ثلاث ادوار روعيت في تصميمها أساليب استخدام النظم العالمية الحديثة في نظام المكتبات والمراكز الثقافية.

ويحتوي هذا المبنى بأدواره الثلاثة على ٢٠ قسما ومكتبة نوعية. ففيه توجد مكتبة للنساء واخرى للأطفال ومكتبة للمراجع وأقسام للفهرسة والطباعة والنشر والدوريات وقاعات القراءة. اضافة الى مكتبة خاصة بالاعارة ومركز معلومات المملكة واقسام للخرائط الفنية والكتب النادرة والمجموعات الخاصة والبيلوجرافيا الوطنية وقسم للتدريب على الأنشطة الفنية وآخر للحاسب الآلي الذي سيستخدم في تخزين المعلومات.

وتضم المكتبة مسرحا وقاعات للدرس ويتسع المسرح الى حوالي ٤٠٠ شخص والقاعات تتسع لحوالي ٦٠ شخصا اضافة الى استديو للتصوير التليفزيوني.

ماذا عن استيعاب المكتبة من الكتب؟

تتسع المكتبة التي ستفتتح ابوابها للرواد هذا العام وستكون كما قال سمو الأمير سلمان مكتبة وطنية تغذي بخدماتها كل رواد المعرفة والعلم في الرياض على نصف مليون كتاب من كل صنوف المعارف المختلفة وهذا العدد قابل للزيادة.

ويضيف الأمير احمد ان نظام الكمبيوتر الذي زودت به المكتبة سيسهل لروادها توفير المعلومات الخاصة عن المؤلفات الموجودة وما تتضمنه مما يتيح لمحبي الاطلاع والباحثين ورواد الكتب الوصول بأقصى سرعة للمعلومات التي يرغبون فيها والاطلاع عليها. وان المكتبة في سبيل اداء خدماتها على اكمل وجه قد جهزت بأحدث النظم المكتبية المتطورة في هذا المجال.

مكتبة النساء

القسم الخاص بمكتبة النساء زود بجميع الكتب الخاصة بالمراة، اضافة الى انها مرتبطة بالمكتبة الرئيسية بواسطة الكمبيوتر لطلب اي كتاب تحتاجه المكتبة لاحدى الباحثات.

اما مكتبة الأطفال التي صممت في موقع مجاور لمكتبة النساء فقد اهتمت الى جانب الكتب الخاصة بالاطفال بموضوع تنمية القدرات والمواهب الذهنية عبر عدد من الأجهزة والوسائل التعليمية التي تساعد على نمو الطفل.

ماذا عن تعاون المكتبة والمكتبات الأخرى داخل وخارج المملكة؟

كما تعلم ان كل جامعة مزودة بمكتبة توفر لباحثيها جميع الكتب والدوريات المتخصصة والعلمية ومكتبة الملك فهد ستكون مكتبة عامة لكل المعارف، فالتعاون موجود وقائم لمثل هذه الروافد الثقافية المكملة لبعضها البعض.

وليس هذا فقط بل ان نظام الكمبيوتر الذي زودت مكتبة الملك فهد صمم على أساس الاتصال بأي مكتبة في العالم لتوفير أي معلومات يبحث عنها روادها على احدث نظم الاتصال التي توفر الوقت بخصوص سرعة الحصول على المعلومة او المرجع المطلوب.

وحول المتحف الذي تضمه المكتبة يقول الأمير احمد ان هناك اشياء أثرية ونادرة من الكتب والمخطوطات سيتم وضعها في المتحف، وقد صمم لمثل هذه الأشياء اماكن خاصة لذلك ولوضعها بها.

وصممت داخل المكتبة قاعة للمعارض ستضم بها معارض للفن التشكيلي وستتاح بها اقامة معارض للكتاب ولكل ما يتعلق بالثقافة والمعرفة.

الندوات

اما المسرح والقاعة الملحقة به فقد صممت على أساس النشاط المستقبلي وهو اقامة الندوات الفكرية والثقافية وغيرها من المحاضرات وزودت بأحدث الأجهزة السمعية والمرئية.

وقد تم اعداد حجرات خاصة لعرض الوسائل المرئية او المراجع المرئية للاطلاع عليها من قبل الراغبين، كما زود قسم الأجهزة السمعية البصرية بحيث يتيح للجميع الاطلاع والرؤية والسمع دون مضايقة للآخرين بوسائل حديثة جدا وتنظم حديثة في مجال تحديد المادة العلمية المطلوبة.

الاستديو التليفزيوني في المكتبة..

لقد تم انشاء حديقة نموذجية وزودت المكتبة بمطعم فماذا يعني هذا؟

هدفنا من ذلك عند تصميم المكتبة ان تكون مركزا ثقافيا متكاملا للجميع حيث ان الحديقة كمكان ترفيهي يمكن لرواد المكتبة الجلوس فيه عند الملل من القراءة، وكذلك المطعم لتزويدهم بما يحتاجون ولا داع لأي زائر للمكتبة الى الخروج خارجها، أي يمكن القول انه ملتقى ثقافي للعائلة كلها فقد هيأنا كل شيء يحفز على القراءة والاطلاع والتنقيب في كل صنوف المعرفة.

وماذا عن الخدمة التي يمكن ان تقدم للمعوقين من خلال المكتبة؟

من اجل استفادة المعوقين من المكتبة جهزنا مسالك تسهل دخولهم اليها بسهولة، واخرى لجلوسهم وتنقلهم داخلها، مما يتيح لمن يرغب الحضور دون صعوبة، وكما تعرف فقد زودت المكتبة بسلالم متحركة ومصاعد وغير ذلك من الوسائل التي تسهل التحرك داخل المكتبة.

وماذا عن دعوة الأمير سلمان للتبرع للمكتبة؟

بلا شك لاقت الدعوة استجابة جيدة من رجال الفكر والأدب بالمملكة للمساهمة في تلك المنارة العلمية الثقافية بنفائس الكتب خاصة النادرة من كتب التراث والمخطوطات، لأن التبرع بهذه الكتب سيفيد الكثيرين من الباحثين عن المعرفة وفي الوقت نفسه ستكون في متناول اليد للاطلاع والاعارة.


منظر عام للمكتبة من الخارج

جاء الرجل الغريب وحضرت معه المتاعب

عندما تسقط الأحلام في قبضة الواقع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

خرافة «فاوست» قديمة قدم وجود الانسان نفسه لكنها لم تكتب او تروج ذكرها الا بعد ان تناولتها اقلام المبدعين منذ ان قدمها الكاتب الانجليزي كريستوفرمارلو في عمل مسرحي، ومن بعده الشاعر الالماني جوته في بداية القرن التاسع عشر وتواترت الحكايات الخرافية حول كل من عالج اسطورة فاوست في عمل فني وان لم يتاكد احد من صدق كل هذا.

وفيلم «ساحرات ايستويك» الذي عرض في مهرجان القاهرة السينمائي يدور حول الخرافة ذاتها ويستخدم كل ما يمكنه من خدع بصرية وتكنيكات مراوغة من اجل ايهام مشاهده بأن ما يراه هو الحقيقة بعينها.

والحقيقة في الفيلم مفزعة ومرعبة يصوغها ببراعة المخرج الامريكي جورج ميللر ومعه ممثل متألق على الدوام وصاحب قدرات تمثيلية وجوائز عالمية هو جاك نيكلسون وثلاث من الممثلات لا يقللن عنه امكانية، هن: شير وميشال بفيفر وسوزان ساراندون.

كتب قصة الفيلم «جون ابدايك» وتدور احداثه في مدينة ايستويك الواقعة في نيوانجلاند بشمال شرق الولايات المتحدة الامريكية، وتبدأ الحكاية بالفتيات الثلاث الجميلات اللاتي يجتمعن مساء كل خميس في بيت احداهن حيث يتبادلن الذكريات والاحلام، وكل منهن لها حياتها وعملها، ويفكرن معا في فتى الاحلام ويتصورونه بصفات مختلفة وقدرات غير عادية يتحدى بها عالمهن.

الى هنا والاحلام عادية فما اسهلها وارخصها، ولكن الحلم يتحول الى حقيقة فقد وصل الى المدينة رجل في ثوب عصري بهيج، يقول اسمه ولكن لا احد يتذكره، يدير الرؤوس اينما ذهب، يجمع الناس ويسيطر عليهم ويتمكن من التغلغل في النفوس، يعرف ما يدور في الاذهان ويتجسد محققا الخواطر والاوهام، لا اكثر من فكرة تراود الانسان الا وكانت امامه في ثوب قشيب، وضع هنا من عندك كل ما تتخيله من خدع تصويرية وبراعة تكنيكية، كل هذا لا يسيطر على الفتيات الثلاث فقط بل على المتابعين.

تحقق الحلم، والحلم امتداد للواقع بل هو تجسيد له، يلتقي هو معهن فيحققن كل المراد واكثر، حياة مجنونة صاخبة وشوق متجدد. كل شيء اصبح غير عادي وغير مألوف، يدخل لكل واحدة من بين ثنايا امنياتها وافكارها فيلهب النغم الموسيقي قوة الجحيم في يد الفتاة التي تمارس الموسيقى فتعيش الخيال بعنفوانه غير مصدقة قوة النغم وما يصنعه فيها، وهكذا مع الفتاتين الاخريين، هكذا يعشن وهكذا كن يحلمن.

لكن القرية بدأت تقول عنهن ما يغضبهن ومن هنا كان الثمن، الاتفاق القديم مع فاوست كان له الثمن ذاته الانسان يريد تحقيق الامنية لكن الشر له ما تمنى.

وأمام معرفتهن الحقيقة المريرة يفكرن الا يفكرن، فمجرد الفكرة تتحول الى كابوس حقيقي مفزع ورهيب حيث يمكن لهن ان يخترقن بالقوة المرعبة كل النواميس والقواعد التي جبل عليها الانسان، لا شيء الآن سيقف امام افكارهن الشريرة التي تتحول الى كوارث ومصائب لا تصدق ولا يمكن تصورها.

ويبقى عليهن التراجع، ولكن كيف بعد ان اخذن من فاوست الاماني والاحلام مجسدة في شخصه الجذاب. وحين يقررن ان يتخلصن منه بالرغم عن رغباتهن، يبدأ الصراع الدامي والخرافي بينه وبينهن، وخذ عندك ايضا الحيل السينمائية البارعة التي وصل اليها هذا الفن، ومن كتاب السحر يتعلمن كيف يجسدنه في هيكل شمعي على هيئة دمية، ويجرين الطقوس وهو يقاوم بكل الاسلحة والطرق الخارقة التي يستمدها من الخيال، وبعد نجاحهن يظهر على قنوات التليفزيون يداعب الطفل الوليد لكنهن يسرعن بقفل الاجهزة!

وميزة هذا الفيلم رغم روحه التجارية العالية انه مصنوع باتقان شديد ودقة غير مسبوقة وخاصة وسط هذا العالم الخيالي الذي يستخدم فيه اقصى ما وصل اليه علم المؤثرات المرئية الجذابة والصوتيات المبهرة وما الى ذلك من المستحدثات السينمائية.

هو فيلم مبهر ولا شك لكنه لا يقول جديدا او يضيف قيمة، اذ يجري وراء الخرافة الفاوستية المقولبة في احدث انتاج عصري، وهذه الحرفية العالية قد تكون قيمة الفيلم الوحيدة وخاصة مع مجموعة الممثلين المشار اليهم.

وتظل معظم الافلام التي يقدمها لنا «مصنع الاحلام» في امريكا لا تخرج عن اطار تعظيم وتضخيم للقدرات العلمية والتكنولوجية المتقدمة تاركة للخيال الجامح ان يشطح كيفما يشاء، ما دام لا يحيد عن الابهار واثارة العواطف والتشويق وهذا هو كل ما يتوقعه المشاهد من فيلم فيه من كل صنف ما يرضيه.



شير



جاك نيكولسن

عالم — الشرق الاوسط

بلا حدود

مرض السرقة من المعارض

دخلت السيدة الثرية الى المعرض الشهير في لندن. تجولت لبعض الوقت ثم اشترت ودفعت ثمن ما استهواها. وفي الطريق الى المخرج شاهدت قطعة من الجوارب النسائية السوداء المشتغلة بالشبك. فالتقطتها وواصلت سيرها بدون ان تسدد ثمنها، حتى استوقفها احد المراقبين وقبض عليها وابلغ الادارة بما فعلته. وانتهت الحكاية في المحكمة بفرض غرامة قدرها مائة ضعف سعر الجوارب وفضيحة نشرتها الصحف وخزي التصق بها وبأسرتها.

القصة ليست جديدة. وتتكرر يوميا في لندن وباريس وشيكاجو والعواصم الغربية الا اننا لا نسمع عنها كثيرا عندنا ربما لأن ملاك المتاجر يؤمنون ويطبقون مبدأ الستر والتغاضي عن وجوب المقاضاة والحاق العار بالمذنبين والمذنبات.

ولما كنت قد كتبت عن موضوع النشل من المتاجر مرارا في الاعوام الاخيرة، واصلت الاهتمام بأخبار ونظريات العلماء النفسانيين عنه وأحدث ما توصلوا اليه. واقول احدث لأن النظريات النفسية تتغير باستمرار في ضوء الاكتشافات العلمية المتجددة.

وقد اخبرني استاذ في الجامعة المفتوحة البريطانية ان كتب علم النفس تتغير في ضوء التطورات بنسبة مئوية عالية كل عام. وقد اعود الى ذلك في مقال آخر نظرا لتداخل العوامل الكيمائية بشكل مطرد في تحديد السلوكيات الانسانية، كالانفصام مثلا.

وسأستثني هنا حالات السهو الحقيقية التي تتعرض لها كأن نلتقط منديلا او قلما في الطريق ثم نلتقي بصديق نتبادل معه اطراف الحديث وننسى تماما ضرورة التراجع الى الصندوق لدفع ثمنه. فنقع تحت طائلة قانون معاقبة السرقة.

وقد درس العلماء ويدرسون اسبابها بمعاينة آلاف الحالات التي قبل اصحابها التعاون معهم لاستخلاص ما قد يفيدهم ويفيد غيرهم. ووجدت انها تتلخص في الوقت الحاضر في ما يلي:

- ان معظم المسروقات لا تتجاوز دولارا ونصف دولار.
- ان اعمار السارقين تتفاوت بين الثلاثين والتاسعة والخمسين بنسبة اربعين بالمائة. وبين الثامنة عشرة والتاسعة والعشرين بنسبة اربعة وثلاثين بالمائة، وفوق الستين بنسبة تسعة في المائة او اقل قليلا، واقل من الثانية عشرة بنسبة اربعة بالمائة او اقل قليلا حسب الاحصائيات التي تضمنها التقرير السنوي عن السرقة من الدكاكين لعام ١٩٨٧ في جنوب كاليفورنيا والذي بني على معلومات وردت عن حوالي اربعمائة سوبرماركت.
- بلغت السرقات من المعارض والبقالات حوالي عشرة بلايين دولار في العام المذكور في الولايات المتحدة عموما.

والأسباب معظمها نفسانية اذا استثنينا الحالات النادرة كالجوع والفاقة.

- يقول الباحثون ان السارق يلتقط ما يرمز الى ما حرم منه في حياته ـ الحب، الحنان، الرعاية.
- ووجد آخرون انماطا محدودة في سلوكيات السارقين بعد دراسة حالات عديدة، منها التعاسة الزوجية والاكتئاب والقلق. وعندما تنهار العلاقات الزوجية السعيدة، يضطرب الشركاء وترتبك السلوكيات وتتساقط الاخلاقيات التي اعتدنا عليها. وقد يجد الشريك في تحديه للأصول مخرجا مثيرا ولو لبعض الوقت للانطلاق من كآبة الوضع.

وكما ذكرت سابقا، فانها نظريات مبنية على نتائج دراسات مئات الحالات النفسية، منها السيدة التي سرقت ستة مناديل ملونة ثمنها بضعة جنيهات وفي شنطتها من النقد ما يكفي لشراء سيارة فاخرة فور طلوعها من المعرض.

فاروق لقمان

دورة عن الاشعاع في المواد الغذائية

الظهران ـ واس: تبدأ بمعمل ابحاث الطاقة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران اليوم الدورة الثالثة للكشف عن الاشعاع في المواد الغذائية (الحيوانية والنباتية) ومشتقاتها الواردة الى المملكة.

وسيفتتح الدورة التي تستمر لمدة ثلاثة ايام، الدكتور عبد الله الدباغ مدير معهد البحوث في الجامعة، وتشرف عليها مجموعة الفيزياء الصحية في معمل ابحاث الطاقة حيث ستتضمن محاضراتهم اربعة موضوعات هي:

«مقدمة في الاغلال النووي» ويلقيها الدكتور حسين الجوير، و«تفاعل الاشعاع مع المواد وخواصه» ويلقيها الدكتور فلاح ابوجراد، و«طرق الكشف الاشعاعي» ويلقيها المهندس رافت نصار و«وحدات الجرع الاشعاعية» ويلقيها السيد خميس النهدي.

وسيشارك في هذه الدورة مختصون وفنيون من وزارتي الصحة والتجارة السعوديتين وذلك لتنمية خبراتهم في الفحص الاشعاعي للمواد الغذائية ومشتقاتها

مثل اليوم

انعم من الحرير

هذا اليوم في التاريخ

١٨ شباط (فبراير)

خالد العظم

في مثل هذا اليوم قبل ٢٤ عاما، اي في ١٨ شباط (فبراير) سنة ١٩٦٥، توفي في بيروت خالد العظم الذي تولى رئاسة الوزارة في سورية اربع مرات. وكان من ابرز رجال سورية منذ استقلالها، ومن اكثرهم علما وكفاءة.

ولد خالد العظم في دمشق سنة ١٩٠٣ لاسرة عريقة معروفة انجبت شخصيات مهمة في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية في دمشق منذ القرن الثامن عشر، منهم «اسعد باشا العظم» (١٧٠١ ـ ١٧٥٧) والي دمشق، و«جميل العظم» (١٨٧٣ـ ١٩٣٣) الذي تولى ادارة المدارس السلطانية في بيروت ومؤلف «عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فمائة فاكثر»، و«رفيق العظيم» من رجال النهضة الفكرية في سورية ومؤلف «اشهر مشاهير الاسلام في الحرب والسياسة».

اما خالد العظم فهو ابن «محمد فوزي باشا العظم» وزير الاوقاف في الدولة العثمانية في اواخر عهد السلطان عبد الحميد الثاني (سنة ١٩١٢) وقد صحب والده الى استانبول ودرس الثانوية فيها، ثم درس الحقوق في دمشق، واحترف السياسة، ولم ينضم الى حزب «الكتلة الوطنية» الذي تسلم الحكم في سورية بعد الاستقلال، وبقي مستقلا.

واصبح وزيرا للمرة الاولى في وزارة «نصوحي البخاري» سنة ١٩٣٦، اذ تولى وزارتي العدلية والخارجية فيها وهو في الثالثة والثلاثين من عمره. ثم عهدت اليه رئاسة الوزراء في ٢ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤١ ومرة اخرى في سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ وبقي فيها حتى اطاح انقلاب حسني الزعيم بوزارته، واصبح رئيسا للوزراء للمرة الثالثة بين سنتي ١٩٤٩ و١٩٥١، كما تولى في هذه الفترة من ١٩٥٥ الى ١٩٥٧ منصب وزير الدفاع والمالية ونائب رئيس الوزراء.

لم يؤيد خالد العظم الوحدة مع مصر، وانتقد اسلوب تطبيقها، وكان معارضا شديدا للرئيس جمال عبد الناصر وسياسته، وقد توقف بعد اعلان الوحدة عن ممارسة اي نشاط سياسي علني، ثم عاد بعد الانفصال فشغل منصب رئاسة الوزراء للمرة الرابعة والاخيرة، وحتى اطاحت بحكمه مرة اخرى حركة ٨ اذار (مارس) سنة ١٩٦٣ فلجأ على اثرها الى لبنان.

تميزت سياسة خالد العظم بالليبرالية السياسية والاقتصادية، وكان وراء السياسة الاقتصادية الناجحة في سورية في فترة الخمسينات، كما انه كان مؤيدا قويا للنظام البرلماني الغربي، ولكنه عمل على توثيق علاقات سورية بالكتلة الاشتراكية قبل ان تقدم على ذلك اية دولة عربية اخرى، وتحالف في بعض الفترات مع الشيوعيين السوريين، مما جعل البعض يلقبونه «المليونير الاحمر».

والواقع ان خالد العظم لم يكن شيوعيا ولا راغبا في انتشار الشيوعية في سورية، ولكنه كان يرى ان من أسس استقلال الدولة ان تكون لها علاقات طيبة مع جميع الدول بدون انحياز، وان تعمل على الاستعانة بكل دعم نزيه وغير مشروط مهما كان مصدره.

نشر خالد العظم في اخريات حياته مذكراته في ثلاثة اجزاء ونشرت بعد وفاته ببضع سنوات، وطبعت مرتين (الطبعة الثانية سنة ١٩٧٣)، وفيها سرد حياته بالتفصيل، وباسلوب مشوق، وشرح سياسته، ودافع عن مواقفه بصراحة، كما روى ذكرياته عن الانقلابات العسكرية التي توالت على سورية، وابرز مساوىء الحكم العسكري. على ان مذكرات الساسة على الدوام تكون ذاتية وليست موضوعية، ولا ينبغي لها ان تكون غير ذلك، فهي ليست كتبا في التاريخ لكي تطالب بالموضوعية، وانما هي احد مصادر التاريخ، وللمؤرخ ان يستنتج منها ما يستنتج.

انتقل خالد العظم الى رحمة الله في بيروت وهو في الثانية والستين من عمره، ودفن فيها حسب وصيته، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من علم ١٩٦٥.

نجدة فتحي صفوة

ندوات

ندوة عن الصحة النفسية والادمان في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ندوة الصحة النفسية والادمان التي تنظمها المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الثلاثاء القادم لمدة يومين وذلك بالمعهد الصحي ومستشفى الأمل في الدمام.

وتناقش الندوة مشاكل الصحة النفسية المعاصرة ومشكلة الادمان وتهدف دعم دور الصحة النفسية والارتقاء بالوعي الصحي النفسي للجهود والتنسيق بين كافة الجهات في توفير الرعاية النفسية للجميع.

ويشارك في الندوة الادارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية السعودية والادارة العامة للصحة النفسية والاجتماعية بوزارة الصحة ووحدات الطب النفسي بعدد من الجامعات والمستشفيات من داخل السعودية.

ومن الخارج يشارك متخصصون من جامعات اوهايو ومركز روكلاند للطب النفسي في نيويورك ومن بريطانيا متخصصون من مستشفى سانت اوجستين ومعهد الطب النفسي ومستشفى لندن.

في كل مكان

● اقامت مؤسسة حسين بكري القزاز واولاده حفلا خاصا بمناسبة تقديم منتجات «جيرلان» للتجميل الفرنسية الشهيرة للمستهلكين في اسواق المملكة العربية السعودية، وكان في مقدمة حضور الحفل السيد عاصم القزاز المدير العام للشركة والسادة جان لوبريتون واف سبريشور واي بيربيه من شركة جيرلان، اضافة الى رجال الصحافة والاعلام والعاملين في مؤسسة القزاز للاطلاع على ميزات المنتجات الجديدة.

الحفل الذي اقيم في فندق البحر الاحمر بجدة وتضمن دعوة على الغداء تحدث فيه السيد لوبريتون باسهاب عن منتجات جيرلان للتجميل بكافة انواعها من البودرة الى قلم احمر الشفاه الى اقلام وبودرة التظليل والمرطب وكريمات القناع والمسكرا وغير ذلك، وبين خلال حديثه عن هذه المنتجات انها تصنف في المرتبة الاولى بين مثيلاتها، وانها لا تتميز بجودة المادة التي صنعت منها فقط بل بالشكل الخارجي للعلبة او القارورة التي تحتويها والتي يمكن ان تعتبر تحفة فنية حقيقية.

وبعد ان عبر عن سعادته بالتعاون مع مؤسسة القزاز في المملكة لما تتميز به من سمعة طيبة تشجع على التعاون بلا حدود، ولما تتوفر فيها من امكانات تسويقية متقدمة ومتطورة، استعرض تاريخ شركة جيرلان التي يعود تأسيسها الى عام ١٨٢٦ وتعاقب على ادارتها وتطويرها ستة اجيال من عائلة جيرلان حتى اصبحت اسما معروفا في مختلف انحاء العالم شرقا وغربا.

وقد رافق السيد لوبريتون في الشرح والتعريف السيد ادهم صلاح مسؤول تجاري في مؤسسة القزاز، وتوضيح ما تضمنه العرض التلفزيوني الذي شاهده الحاضرون عن القيمة الجمالية الفعلية لهذه المنتجات عند استعمالها بالاسلوب الصحيح، وفي نهاية الحفل تناول الجميع طعام الغداء بدعوة من مؤسسة القزاز.

في الصورة السيد عاصم قزاز يتوسط الفريق الفرنسي وعن يساره السيد لوبريتون.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ تلة (معكوسة).
٢ـ حرف تحقيق ـ من الحلويات.
٣ـ حذاء (معكوسة) ـ هرب.
٤ـ جانب ـ تلا.
٥ـ جدار القلب ـ مريض (معكوسة).
٦ـ مهنة.
٧ـ مدينة سورية.
٨ـ جواب ـ مكتب الطبيب (معكوسة).
٩ـ احد الاقارب ـ في الوجه.

عموديا:

١ـ عبودية ـ مادة قلوية ذات طعم حاد.
٢ـ صباغ ـ يترك.
٣ـ قدم الدابة.
٤ـ جزيرة كويتية (معكوسة).
٥ـ عز وقوة ـ جميعه.
٦ـ مدينة فرنسية ـ ماركة سيارات.
٧ـ تقال عند الفجر ـ مدينة تونسية.
٨ـ من التوابل (معكوسة) ـ ارض مزروعة بالنباتات.
٩ـ درب (معكوسة).

الكلمة الضائعة

اواني	نحاس	ملون
منزل	موضع	شهر
تحف	مختلف	نوع
زجاج	مثل	ضد
صناع	نطق	حل
دكاكين	خاص	سد
رمال	مركز	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب مصري راحل

الحل السابق: كوبنهاجن

مفكرة السبت



احمد كمال حمدي

تطالعنا بعض وسائل الاعلام العربية، وخاصة الصحافة ووكالات الانباء، خلال الفترة الاخيرة بعبارة جديدة وغريبة في آن واحد، ازداد استخدامها لدرجة اصبحت تشير الى ظاهرة جديدة في الاعلام العربي تستدعي التوقف عندها ومناقشتها.

فخلال السنوات القليلة الماضية اخذت وسائل الاعلام العربية هذه تطالعنا بعبارة «صرح مصدر مسؤول طلب عدم ذكر اسمه..» او «وقد اعلمنا سفير عربي طلب الامتناع عن نشر اسمه..» او «وقد علمنا من مصدر سياسي عربي موثوق اعتذر عن السماح لنا بذكر اسمه.....»

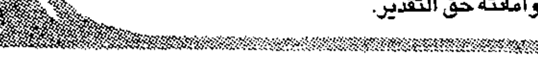
ترى ماذا تعني هذه العبارة او تلك؟ وهل تحولت وسائل الاعلام العربية الى الغاز غامضة او مغامرات مجهولة، والصحفيون والاعلاميون الى نقلة معلومات تأتي من مصادر مجهولة.. وهل تحول السياسيون والدبلوماسيون العرب الى شخصيات غامضة تتكلم من خلف اقنعة سرية؟ والقراء الى منجمين «وضاربي ودع» يمارسون هواية التعرف على مصدر هذا الخبر او الراي او التعليق؟

ان استخدام مثل هذه العبارات، بمناسبة وبغير مناسبة، لا يعني سوى الاستخفاف بعقول القراء واحيانا انعدام ثقة هذا المسؤول او ذاك وخوفه من ابداء رايه حول موضوع معين سئل عنه.. وقد يعني ان بعض الزملاء قد استمراوا هذه الطريقة الغريبة في نقل الانباء والمعلومات فبالغوا في استخدامها، فاذا بالمعلومات والتحقيقات الصحفية تتحول الى احجيات معقدة والافكار والآراء الى اسرار تزيد من تعقيد المعلومات التي تشير اليها الصحف والمجلات ووكالات الانباء اصلا.. فهل ينبغي علينا الاستمرار في اتباع هذا الاسلوب «الاعلامي» الفريد من نوعه؟

قبل فترة وجيزة قرات تحقيقا صحفيا اوردته احدى وكالات الانباء العربية حول سياسة الرئيس الامريكي بوش تجاه الشرق الاوسط.. تكررت فيه العبارات الغامضة المشار اليها، كعبارة «... ان الدبلوماسيين العرب في واشنطن يرون كذا... وان سفيرا عربيا طلب الامتناع عن ذكر اسمه قال....» مما دفعني الى التساؤل عن مدى جدية هذا التحقيق الصحفي وصحة المعلومات الواردة فيه ومدى استفادة القارئ العربي منه.. وسبب تكرار مثل هذه العبارات والتصريحات المجهولة للسفراء العرب في العواصم العالمية الكبرى وعدم وجود مثلهم في العواصم العربية.

ان مبادئ الاعلام وامانة الكتابة والنشر تستدعي قبل كل شيء بيان مصدر الانباء والمعلومات التي تنشر، الا اذا كان ذلك مخالفا للقوانين او الأمن وحرية الفرد وحياته الشخصية.. وهي مبادئ التزمت بها صحافتنا ووسائل اعلامنا العربية الجدية والموثوقة منذ عشرات السنين، فلماذا نحاول اليوم الاختفاء وراء عبارات مشوشة وتصريحات غامضة ومجهولة؟ اليس من الافضل الامتناع عن النشر اصلا، اذا كنا نخشى من تضارب هذه الانباء والمعلومات مع قضايانا العربية او تقاليدنا وتشريعاتنا وواقعنا العربي والاسلامي؟

قد تكون فكرتي الموجزة هذه محرجة لبعض الزملاء الكرام، ولكنها موجهة اليهم في اطار اخوة الزمالة وقدسية الكلمة واحترام القارئ، قبل ان توجه الى السادة المسؤولين الذين يصرون احيانا على الامتناع عن ذكر اسمائهم، وهم لا شك يقدرون مسؤولية الصحافة ورسالة الاعلام وامانته حق التقدير.





اقرار انشاء اتحاد مغاربي لحقوق الانسان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمت المصادقة على انشاء اتحاد مغاربي لحقوق الانسان يضم منظمات حقوق الانسان في الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا.

ويستهدف انشاء الاتحاد المغاربي لحقوق الانسان الغاء عقوبة الاعدام وتوقيع وتصديق الدول المغاربية على جميع المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان خاصة بعد ان أصبح العمل من أجل تدعيم حقوق الانسان في المغرب العربي وتنسيق النشاط في سبيلها ليس ضرورة ملحة فحسب، بل كذلك شرطا أساسيا لنجاح كل استراتيجية تنموية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

وتعتقد المنظمات المغاربية الأربع الساعية إلى انشاء اتحادها العام أن صيانة حقوق الانسان تقتضي بصفة خاصة احترام حرية التعبير والمعتقد وحق الاختلاف وحرية الرأي والابداع والنهوض بحقوق العمال المهاجرين وكذا حقوق الطفل.

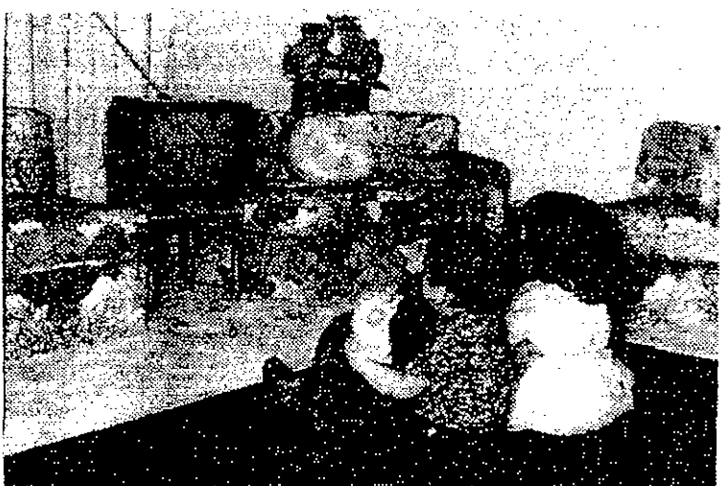
قفزة مثيرة للفيديو خلال ٥ سنوات

«إنقلاب» داخل البيوت بطله الفيديو

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من دينيس جيلين

اصبح جهاز الفيديو يحتل موقعه الى جانب اجهزة التليفزيون والميوزيكسنتر وبقية اجهزة المتعة في معظم المنازل غربا وشرقا خلال فترة وجيزة لا تعدو السنوات الخمس.

وافرز جهاز الفيديو على نقيض التليفزيون مجموعات من الاشرطة المسجلة لمختلف البرامج والافلام السينمائية التي يواصل الجهاز الثاني بثها بلا انقطاع، وليفجر الجهازان عاملا جديدا من عوامل التأثير في عقول ملايين المشاهدين بوجه عام والاطفال منهم بوجه خاص.



اطفال مجتمعون حول التلفزيون

فقد بدأ الصغار بعد ان ملوا مشاهدة افلام الكارتون وفئران الميكي ماوس والارانب الذكية، ونماذج الخيال العلمي والروائي من «إي ـ تي» و«سندريللا» وحكايات «ذات الرداء الابيض» و«الاحمر» و«الاقزام السبعة» وغيرها يضيفون الى مكتبات المنازل مختلف المسلسلات الوثائقية عن احداث التاريخ والعلوم والمخترعات الحديثة، والمكتشفات الاثرية وبما اسهم في احداث قفزات واسعة في مدارك الاطفال وقدراتهم على الاستيعاب تسبق بكثير مراحل اعمارهم ومستويات المناهج الدراسية التي يتلقون موادها في مدارسهم.

ورغم ايجابية ذلك العامل واثره في توسيع مدارك الاطفال وثروة المعلومات التي يحصلون عليها عبر المرئي والمسجل، فان مخاطر سلبيات الضار منها اكبر بكثير من تلك الايجابيات ازاء استحالة السيطرة داخل المنازل على ما يمكن ان يتسلل الى الاطفال من تسجيلات تحتوي مضامين اكبر من قدراتهم على الفهم والاستيعاب، بالاضافة الى ما يمكن ان تعكسه مسلسلات الجريمة والعنف والجنس من ظلال في ادمغتهم تحرك لديهم مزيدا من دوافع الرغبة في تكرار مشاهدتها والبحث عنها في المتوفر من هذه التسجيلات في محلات تسويق افلام الفيديو سواء بالشراء او الاستعارة الزهيدة الثمن التي لم تعد اسواق عرضها مقصورة على مكتبات الفيديو وانما تعدتها الى مجمعات السوبرماركيت وعلى ارفف سلع الحلوى والفواكه التي تشكل وحدها عامل جذب للاطفال وضغوطا لا يستطيع الآباء تجنب اشباع رغبات اطفالهم من منتجاتها، ولتتحول في منازلهم فيما بعد بديلا اليكترونيا مسجلا للمربيات والخدم.

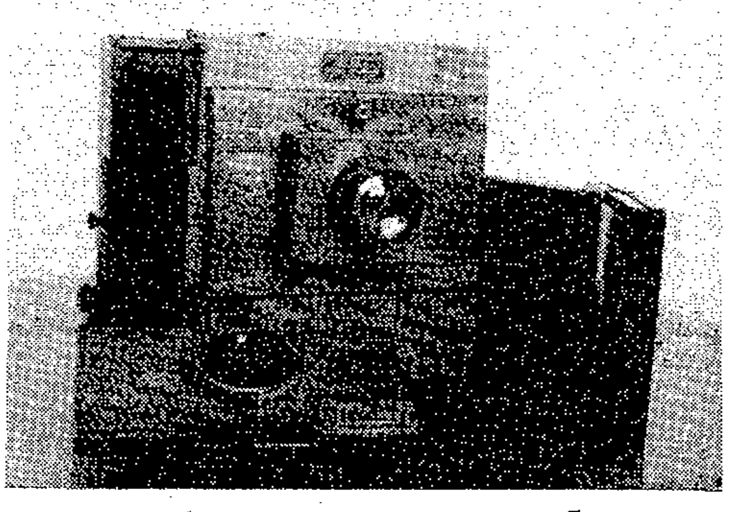
وقد قفزت قيمة مبيعات اشرطة فيديو الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية من ٣٠٤ ملايين دولار عام ١٩٨٧ الى ٤٢٠ مليون دولار في العام الماضي وحده.

ويشير الاقتصاديون الامريكيون في علم نفس الاطفال الى ان معدلات المشاهدة لدى الاطفال للشريط الواحد خاصة المفضل من افلام العنف والجريمة والخيال العلمي يتضاعف ١٣ مرة مقارنة بمعدلات المشاهدة لدى ذويهم من البالغين، فيما تتنافس شركات الانتاج على جذب اهتمام المستهلك الصغير سواء بالمضامين المثيرة التي تروجها لها بالحملات الدعائية المكثفة او بخفض اسعار المطروح منها في الاسواق الى المعدلات التي يسهل على الاطفال وذويهم سداد قيمتها في مقابل الحصول على الجديد المطروح من هذه الاشرطة.

وبين العديد من شركات انتاج افلام فيديو الاطفال، تحوز معامل «والت ديزني» للانتاج ما يقرب من نسبة ٨٠ في المائة من حجم اسواق التوزيع، الامر الذي ترجمته قيمة مبيعات افلام والت ديزني في العام الماضي بـ ٢٠ مليون دولار من الانتاج الحديث في الوقت الذي تتراوح مبيعات الشركة نفسها من افلامها الكلاسيكية التي انتجت في الماضي على شرائط افلام ٣٥ ملليمترا واعيد تسجيلها على شرائط الفيديو ما بين ١٥ و١٨ مليون دولار في العام داخل اسواق الولايات المتحدة وحدها.

وقد تحققت هذه القفزة من مبيعات افلام فيديو الاطفال بسبب ارتفاع حدة المنافسة بين الشركات على خفض اسعار المطروح منها في الاسواق، وعلى حملات الترويج التي تشجع الآباء على اقتناء الشرائط التي سبق لهم ان استعاروها ليشاهدها أطفالهم وعبر انظمة البيع بالتقسيط المريح الذي اصبح يلتهم جزءا لا بأس به من ميزانية اي اسرة امريكية من شرائح الطبقة الوسطى العريضة.

كما تحتل شركة «فيسترون» لانتاج افلام الاطفال المرتبة الثانية بعد شركة والت ديزني، وبما تنتجه من كلاسيكيات القصص الروائي الشعبي في الوقت الذي دخلت اسواق التوزيع مجموعات قوية من شبكات محطات التليفزيون الشهيرة مثل «سي. بي. اس.»، و «ايه. بي. سي» التي اعتمدت على شراء حقوق طبع وتوزيع انتاج محطة تليفزيون هيئة الاذاعة البريطانية من افلام «جين إر» و«الحديقة السرية» و«بينكيو» وغيرها التي اصبحت تلقى رواجا واسعا بين الصغار والكبار على حد سواء في الاسواق الامريكية، مما احدث انقلابا حقيقيا داخل البيوت بطله الفيديو وضحاياه المشاهدون على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم.



آلة تصوير عمرها ٧٠ عاماً !

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عثر في طنجة (شمال المغرب) على آلة تصوير تعتبر من اقدم آلات التصوير الموجودة حاليا في المغرب، اذ يعود تاريخها الى عام ١٩٢٠ وقد صنعها مهندس فرنسي، وهي مصنوعة من الخشب ومزودة بعدستين، ولاتزال صالحة للاستعمال.

في الصورة اعلاه تبدو آلة التصوير.

للأحداث وجوه

كليف ريتشارد

٣٠ عاماً من العطاء الفني المتميز

حصل المغني البريطاني العالمي كليف ريتشارد على جائزة خاصة منذ ايام تقديرا لعطائه الفني المتواصل منذ ثلاثين عاما حتى اليوم.

وقد بدأ كليف مشواره مع الفن وهو في التاسعة عشرة من عمره واستطاع ان يحقق نجاحا كبيرا في هذا الميدان لفت اليه الانظار حتى غدت اغنياته تتردد على كل شفة ولسان داخل بريطانيا وخارجها.

وبرغم شهرته العالمية بقي كليف ريتشارد على تواضعه وخلقه الرفيع اذ لم يعرف عنه انه اقدم على اي تصرف يسيء الى سمعته.

***

ولد كليف ريتشارد في الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٠ (عمره ٤٩ سنة). والداه هما روجر ويب ودوروثي ويب.

اشهر اغانيه التي نجحت عالميا هي: «الدمى الحية» في العام ١٩٥٩، «الشباب» عام ١٩٦٢، «الولد العازب» عام ١٩٦٢، «المحظوظ» عام ١٩٦٣، «تهانينا» عام ١٩٦٨، «قوة لجميع اصدقائنا» عام ١٩٧٣، «نساء شريدات» عام ١٩٧٦، «لا حديث بعد اليوم» عام ١٩٧٩، «الصوت» عام ١٩٨١، «بيت ابي» عام ١٩٨١.

ظهر في عدد محدود من الافلام السينمائية هي: «مهمة خطيرة» عام ١٩٥٩، «اكسبريسو بونجو» عام ١٩٦٠، «الشباب» عام ١٩٦٢، «عطلة الصيف» عام ١٩٦٣، «حياة جميلة» عام ١٩٦٤، «الارض» عام ١٩٧٠، «خذني معك» عام ١٩٧٣.

● اشترك في عدد من البرامج التلفزيونية وظهر على المسرح في عدد كبير من الاستعراضات الفنية.

● الف عددا من الكتب منها: «اسئلة»، «الحياة كما اراها»، «من هو كليف»، «فكر للمشاركة»، «انا وانت وهو»، الدنيا في خير».

● منحته الملكة اليزابيث في العام ١٩٨٠ لقبا رفيعا تقديرا لعمله الفني المتميز.

● اعلن كليف على اثر منحه الجائزة ان سبب نجاحه هو محبة الجمهور له ووعد بان يبقى محافظا على الخط الذي اعتمده منذ ان بدأ حياته الفنية.

لقطة من حفل توقيع الاتفاق.

اتفاقات مغربية ـ امريكية لمكافحة الجراد والارهاب وتهريب المخدرات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وقع السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي ومايكل اسري سفير الولايات المتحدة الامريكية في الرباط اتفاقا بين المغرب والوكالة الامريكية للتنمية الدولة يقضي بمواصلة المساعدة الامريكية حتى يونيو (حزيران) عام ١٩٩١ وبتقديم مساعدة اضافية تبلغ قيمتها ٨٢ مليون دولار تخصص لمحاربة الجراد، بحيث يرتفع حجم المساعدات الامريكية الى ١٦,١ مليون دولار.

ويمقتضى هذا التعديل سوف يتم تشغيل طائرتين ذات محرك صغير وطائرتين كبيرتين بامكانهما معالجة مجموعة ٣٤,٠٠٠ هكتار يوميا. كما سيتم تزويد المغرب باربعمائة الف لتر من المبيدات لاستعمالها في المستقبل.

هذا الى جانب تزويد بعض المعدات المتعلقة بتسهيل عملية الاتصال من اجهزة راديو واقمار صناعية صغيرة تحدد المناطق التي يبيض فيها الجراد. ويهتم هذا المشروع ايضا بتوفير التدريب الملائم الى الفرق التي تقوم بهذه الحملة.

من جهة اخرى وقع المغرب والولايات المتحدة الامريكية اتفاق تعاون يتعلق بمكافحة المخدرات والارهاب الدولي والجريمة المنظمة.

سكان العمارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في العمارة «الملعونة» يسكن عدد من الأزواج طبيب نفساني وزوجته الفنانة التشكيلية، استاذ علم الحشرات وزوجته البالرينا المعتزلة. رجل الاعمال والزوجة التي لا تعمل ومعهم ايضا يسكن حسن وداليا الزوجان اللذان يعيشان قصة حب رومانسية.

في هذه العمارة تحدث عشرات المفارقات الضاحكة بين السكان، ونرى قصصا واقعية ولكن بأسلوب ساخر، وحكاية هذه العمارة أثرها في الفيلم التليفزيوني «المجنونة» المأخوذ عن قصة الكاتب الساخر احمد رجب والسيناريو والحوار لعاطف بشاي والاخراج لابراهيم الشقنقيري.

اما البطولة فهي لعدد كبير من الفنانين منهم شهيرة واسعاد يونس وابوبكر عزت ووحيد سيف وحسين الشربيني وتهاني راشد والمنتصر بالله ومها عثمان.

«بيبي والعجوز» مسرحية تعالج الآثار السلبية لاستخدام مربية اجنبية في أسرة خليجية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض :

على خشبة مسرح الرشيد في بغداد عرضت فرقة المسرح الشعبي الكويتي المسرحية الاجتماعية «بيبي والعجوز» تأليف سيد حافظ واخراج حسين المسلم، والمسرحية تحكي عن الآثار السلبية لاستخدام مربية اجنبية (آسيوية) في عائلة خليجية.. «الشرق الاوسط» اجرت في بغداد هذا الحديث مع بطلة المسرحية الفنانة الخليجية ناجية الربيع التي لعبت دور الام في المسرحية.

قفزت ناجية الربيع الى عالم التمثيل لتأخذ مكانها فوق خشبة المسرح في ادوار اجتماعية رصينة بعيدا عن الاسفاف مؤمنة بأن رسالة الفنان الملتزم «هي رسالة نبيلة وتستحق التضحية».. ولقد كان للفنانة ناجية الربيع حضور متميز فوق خشبة المسرح اثناء عرض المسرحية الاجتماعية (بيبي والعجوز) استحق اعجاب الجمهور والنقاد.

● كيف كانت بداية تجربتك الفنية ؟

ـ بدأت في سن مبكرة وعرفني الجمهور الخليجي منذ بدايات التلفزيون السعودي مع برامج الاطفال كممثلة.. ثم تدرجت لأمثل في المسلسلات التلفزيونية آنذاك.. بعد ذلك اصبحت مقدمة لبرامج الاطفال من الرياض، ثم معدة ومقدمة لبرامج اطفال الخليج من المنطقة الشرقية، كما عملت لعدة سنوات كمذيعة وممثلة من اذاعة الرياض.

● وهل درست الفن ؟

ـ نعم، لقد درست الاخراج التلفزيوني والتمثيل في امريكا، كما درست لعام واحد فن السينما.

● ولماذا فضلت العمل في الكويت ؟

ـ الفرص المتاحة للتمثيل في الكويت اوسع.

● وهل اخذت فرصتك هناك ؟

ـ حتى الآن لم آخذ فرصتي الفنية.

● وما هي حصيلة عملك الفني ؟

ـ عملت كمخرجة للأفلام الطبية والعلمية والبرامج الثقافية، كما عملت كمذيعة وممثلة ومساعدة مخرج تلفزيون ومسرح في الكويت، ومثلت مسرحيتين في امريكا.

● اين تضعين نفسك بين المسرحيين ؟

ـ مازلت اعتبر نفسي تلميذة في مجال المسرح.

● الم تمثلي للسينما ؟

ـ عرضت علي الكثير من الافلام في مصر والسودان، ولكني بصراحة لم اجد النص الذي اقتنع به، بالاضافة الى اني افضل ان انطلق من واقعنا الخليجي لأقدم شيئا من الواقع الاجتماعي للخليج العربي.

الفنانة الخليجية ناجية الربيع

● هل تعتبرين الشكل مهماً بالنسبة للممثلة ؟

ـ الشكل مهم، لكنه ليس كل شيء.. الموهبة المعقولة والاحساس الفني المرهف من اهم مميزات الممثلة الناجحة.. انا ارفض ان اكون مثل الدمية، واتمنى ان اجد المخرج الذي يظهر موهبتي الداخلية، للأسف الصبغة التجارية هي السائدة في الفن العربي.. وأنا كامرأة خليجية شرقية، احاول ان أبتعد عن الاسفاف وابحث عن الفن الراقي الذي يمس النفس الانسانية.. اريد ان اقدم نفسي كممثلة لها رسالة فنية سامية من خلال ادوار تطرح قضايانا العربية وبصورة خاصة، قضايا المرأة في الخليج العربي.

● كيف تنظرين الى وضع المراة عندنا ؟

ـ المرأة عندنا تتمتع بحياة هانئة في ظل محافظة الرجل عليها الذي يسعى لابعادها عن الابتذال، عكس ما تعيشه المرأة الغربية والتي حولتها الحياة الى سلعة !

٥٠٠ مليون دولار زيادة الدخل السياحي لمصر

القاهرة ـ ق.ن.أ: اوضحت احصائية اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء المصري انتعاش حركة السياحة الى مصر خلال عام ١٩٨٨ مقارنة بعام ١٩٨٧ فبلغ الدخل السياحي خلال السنة المالية التي انتهت في يونيو (حزيران) من العام الماضي ٨٠٨ ملايين و١٠٠ ألف دولار مقابل ٣٥٨ مليونا و٤٠٠ الف دولار للعام الحالي السابق بزيادة قدرها ٤٤٩ مليونا و٧٠٠ الف دولار.

كما بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر في العام الماضي مليونا و٩٦٩ الفا و٤٩٣ سائحا مقابل مليون و٩٧٤ الفا و٩٥٣ سائحا عام ١٩٨٧ بزيادة نسبتها ٩,٧ في المائة.

وبلغت الليالي السياحية خلال العام الماضي ١٧ مليونا و٨٦٣ الفا و٩٩٥ ليلة مقابل ١٥ مليونا و٨٦١ الفا و٤٠٣ ليالي عام ١٩٨٧ بزيادة بلغت نسبتها ١٢,٩ في المائة.

وأشارت احصائية الجهاز المركزي في مصر الى ان السائح العربي يتصدر قائمة السياح الذين يزورون مصر من حيث عدد الليالي السياحية التي يقضونها في مصر اذ بلغ متوسط عدد الليالي التي يقضيها ١١,٦ ليلة يليه السائح الالماني الغربي بـ ٩,١٢ ليلة ثم السائح الفرنسي بـ ٨,٣٣ ليلة.

شهرية عربية جديدة باللغة الفرنسية

باريس ـ أ.ف.ب: صدرت في مطلع الشهر الجاري في باريس مجلة عربية شهرية جديدة باللغة الفرنسية هي «ديالوج انترناسيونال» وبذلك يصل عدد الدوريات ذات الرساميل العربية التي تصدر في اوروبا منذ بدء الحرب اللبنانية قبل ١٣ عاما إلى ٦١ دورية.

وتصدر «ديالوج انترناسيونال» عن «دار الحوار» التي تنشر ايضا ومنذ سنتين مجلة «الحوار» باللغة العربية. وهي مجلة اعلامية عامة تتبنى قضايا العالم الثالث، مع اهتمام خاص بافريقيا والعالم العربي.

ويتولى إدارة هذه المجلة الصحافي اللبناني جورج الراسي مدير «المركز العربي للتوثيق والاعلام» في باريس



تعويم مدفع السفينة بعد ٣٠٠ سنة

رئيس قسم المحفوظات في متحف مقاطعة استراليا الغربية ايان ماكلاود يعاين مدفعا مستخدما من حطام سفينة بريطانية قديمة اسمها «ترايل» هي اول سفينة تاريخ غرقها معروف.
وقد وجد المدفع بعد ان ظل مدفونا تحت مياه البحر مدة ٣٠٠ سنة، ورفع الى اليابسة منذ خمسة اعوام. ويزيد وزن المدفع اقل بقليل من طن ونصف الطن وعليه علامات يظن بانها شعار امير ويلز.

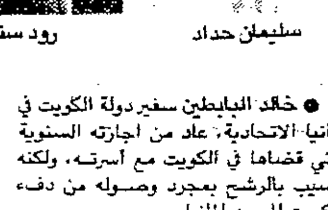
عرب وعجم



● عمر بن رمضان السفير التونسي الجديد لدى المنظمة العالمية للاغذية والزراعة في روما قدم اوراق اعتماده الى السيد ادوارد صوما المدير العام للمنظمة، كما قدم اوراق اعتماده كمندوب قار لتونس في الصندوق الدولي للزراعة في روما الى السيد ادريس الجزائري المدير العام لهذا الصندوق.

* * *

● د. كلوفيس مقصود الدبلوماسي العربي يلقي بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت (فرع لندن) محاضرة بعنوان «احتمالات السلام في الشرق الاوسط» يوم ٢٨ فبراير (شباط) الجاري، في الساعة السادسة والنصف مساء.



سليمان حداد — رود ستايجر



علية الجعار — تينا تيرنر

● خالد البابطين سفير دولة الكويت في المانيا الاتحادية، عاد من اجازته السنوية التي قضاها في الكويت مع أسرته، ولكنه اصيب بالرشح بمجرد وصوله من دفء الكويت الى برد المانيا.

* * *

● دون هندرسون المخرج الأمريكي غادر لندن برفقة ليسلي جرانثام للمشاركة في مهرجان مونت كارلو للأفلام بعرض فيلمهما الجديد «نادي الجنة».

* * *

● الشاعرة علية الجعار تشارك بعض الشعراء المصريين في عقد لقاءات أدبية مشتركة في قصور الثقافة في محافظات مصر شمالها وجنوبها وشرقها وغربها، حيث تلتقي معهم بأدباء وأديبات كل محافظة لاكتشاف البراعم الادبية الواعدة.

● رود ستايجر الممثل العالمي موجود في لندن حاليا في زيارة عمل قصيرة يعود بعدها الى هوليوود.

* * *

● الدكتور عبد الحميد جراية نائب رئيس الجمعية التونسية للاخصائيين في امراض الكلى، اعلن بانه تم خلال السنة الماضية اجراء ٥٣ عملية لزرع الكلى في تونس العاصمة نجحت منها ٥١ عملية ـ والجهود متواصلة لنشر مثل هذه العمليات وتعويض استخدام الكلى الاصطناعية.

* * *

● اوما ثورمان الممثلة الأمريكية المعروفة تصل الى لندن لحضور العرض الافتتاحي لفيلمها الجديد «اتصالات خطيرة» في مطلع الشهر المقبل.

● عبد الله سعيد الغامدي مساعد مدير مستشفى بلجرشي العام يرقد حاليا على السرير الابيض في المستشفى السعودي الالماني في جدة.

* * *

● تينا تيرنر المغنية الأمريكية المعروفة موجودة حاليا في لندن في زيارة شخصية، تعود بعدها الى نيويورك للبدء بجولة فنية جديدة.

* * *

● ريمي لورو رئيس الرابطة العالمية للصحافيين في شؤون السياحة وصل الى تونس في زيارة تهدف الى اقامة علاقات مع الجمعية التونسية المدنية لصحافيي الصحافة وتنظيم ملتقى لجمعيات صحافة السياسة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط في تونس في شهر مايو المقبل.

* * *

● مرات كراموف رئيس هيئة الدولة للرياضة والتربية البدنية السوفياتي، يزور تونس حاليا بدعوة من وزير الطفولة والشباب الدكتور حمودة بن سلامة لبحث اوجه تنمية التعاون بين البلدين خاصة ما يتعلق بالتكوين والتدريب للمشاركة في المنافسات الدولية.

● سليمان حداد سفير الجمهورية العربية السورية في بون، عاد الى المانيا بعد ان امضى اجازة قصيرة في سورية.

مواليد

● يوسف محمد طلبة بمكتب صفا للاستشارات الهندسية رزق وحرمه مولودة سمياها فاتن انضمت الى شقيقتها فاطمة.

* * *

● حسني محمد حبيب من شركة «ثبير» التجارية في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها اميرة.

* * *

● عبد الحميد عباس مدير عام مجموعة النمر التجارية رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه سامح.

● الزميل عبد المجيد البنداري كبير مذيعي اذاعة الشباب بجمهورية مصر العربية رزق وحرمه السيدة اميمة حاتم مولودتهما الاولى وسمياها نهى.

أفراح

● في حفل كبير تم عقد قران رجل الأعمال المصري هشام احمد حسين على الآنسة منال سليمان محمد شهده عدد من التجاريين ورجال الأعمال في مصر.

* * *

● المهندس عبد الناصر عبد العليم حسن في شركة العامودي اخوان احتفل حديثا بخطوبته على كريمة احدى الأسر السودانية في جدة.

وفيات



ريمون قواص

توفي في بيروت الزميل الصحافي ريمون قواص المدير العام لدار الف ليلة وليلة. وقد نعته نقابتا الصحافة والمحررين. وكان الفقيد في طريقه الى مقر عمله عندما انفجر لغم في سيارته خلال الاشتباكات بين الجيش و«القوات اللبنانية»، مما ادى الى مقتله.

أبيض و أسود
٢٥ عاما مضت على جامعة الملك عبد العزيز

كان ذلك في صيف عام ١٩٦٤، وكنا قد خرجنا من ازمة تحويل دار النشر التي يمتلكها والدنا رحمه الله وعمنا السيد عثمان حافظ متعه الله بالصحة واطال في عمره، الى مؤسسة يمتلكها عشرون فردا.

والدنا وعمنا كانا في ذلك الوقت في المدينة المنورة ونحن في جدة بعد ان نقلنا «المدينة المنورة» الى جدة وحولناها الى يومية، وكنا نتناوب رئاسة التحرير يوميا، ويقوم بالادارة عمنا السيد خالد حافظ.

تحولت جريدة «المدينة» الى مؤسسة وبقي فيها من عائلتنا عمنا السيد عثمان واحدنا وهو (محمد) عضوين في المؤسسة الجديدة، اما والدنا الذي اسس الجريدة مع اخيه فلم يختر وكذا (هشام)، واختير (محمد) كاول رئيس تحرير للجريدة في العهد الجديد.

طريقة حياتنا لم تتغير.. كنا نسكن في نفس العمارة، وبعد صلاة العصر من كل يوم نستعمل سيارة احدنا ونذهب بها الى (مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر) التي يمتلكها السيد حسن الشربتلي في الكيلو عشرة من طريق مكة المكرمة، والتي اسسها السيد احمد عبيد احد الرواد الاوائل، الذي ادخل الطباعة الحديثة الى المملكة العربية السعودية، وهي المطابع التي تعاقدنا معها لطباعة «المدينة» اليومية عندما نقلناها من المدينة المنورة وتعذر نقل مطبعتها معها.

طريقة حياتنا لم تتغير كما قلنا.. (محمد) هو رئيس تحرير «المدينة» و(هشام) يذهب معه الى المطابع ومقر التحرير عصر كل يوم.. (محمد) اصبح يكتب كل يوم زاوية (صباح الخير) التي كنا نتناوب على كتابتها، ويقوم بعمله كرئيس للتحرير، و(هشام) اصبح الآن متعاقدا مع المؤسسة الجديدة يكتب زاوية يومية في الصفحة الثانية من الجريدة بعنوان (التعليق السياسي) وهو عن الاحداث السياسية العالمية، وتعليقا قصيرا جدا في خمسة سطور بعنوان (داخل الحدود).

طريقة حياتنا لم تتغير... (هشام) يذهب مع (محمد) صباح كل يوم الى مقر ادارة الجريدة ويجلس في مكتب اخيه الذي كان مكتبهما، ويعودان سويا الى العمارة التي يسكنان فيها، وفي العصر يركبان سيارة احدهما الى مقر التحرير والمطابع ويتبادلان الحديث والافكار عن الجريدة والتحرير وماذا سيكتبان واي امر يناقشان على صفحات الجريدة.

في عصر يوم ٢٨ محرم ١٣٨٤هـ الموافق ٨ يونية ١٩٦٤م كان (محمد) يسوق سيارة (هشام) الذي كان بجانبه، ويسال محمد اخاه.. هل لديك فكرة لـ (صباح الخير)..؟

يرد هشام بسؤال.. هل نسيت الموضوع الذي حثنا والدنا على الكتابة فيه والدعوة اليه عندما كنا سويا في احدى الاجازات في المدينة المنورة وقبل ان تتحول الجريدة من رعايتنا؟

رد محمد.. انت تعرف اني انسى وان ذاكرتك افضل، فذكرني.

قال هشام.. الموضوع كان عن العلم والتعليم، ولا بد انك تتذكر ان الوالد اوصانا ان نسير على النهج الذي سار عليه هو واخوه، واعاد على مسامعنا ما تكبداه من مصاعب عشناها لتاسيس اول مدرسة في بداية المملكة العربية السعودية، وكيف كانا يبيعان بعض مقتنياتهما للصرف على المدرسة عندما تجف مواردها المالية التي كانت تقوم على التبرعات، وكيف ناشد هو واخوه عبر صفحات «المدينة المنورة» عندما كانت تصدر في المدينة المنورة، الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله في تاسيس جامعة اسلامية في طيبة الطيبة، وكيف استجاب الملك سعود فقامت اول جامعة في المملكة العربية السعودية، وكيف طالبنا (رحمه الله) ان ندعو الى تاسيس جامعة في جدة تقوم على التبرعات والهبات، كما قامت وتقوم جامعات كثيرة في مختلف انحاء العالم. قال محمد.. نعم.. اتذكر الآن بوضوح كل كلمة.. وهذا موضوع (صباح الخير) غدا.

وظهر عدد «المدينة المنورة» بتاريخ ٢٩ محرم ٨٤هـ الموافق ٩ يونية ٦٤م ومحمد علي حافظ يدعو لانشاء الجامعة ومما قاله في تلك الكلمة (جدة تعتبر اليوم اكبر مدن المملكة وموانئها، وتتركز فيها كثير من النشاطات الاهلية والحكومية. وفي جدة والمناطق المجاورة لها عدد كبير من المدارس الثانوية والمعاهد المختلفة التي تستطيع ان تغذي الجامعة المنتظرة بالطلبة. وليس هناك ما يعوق قيام هذه الجامعة الا ان تنبثق لجنة اهلية من المفكرين ورجال الاعمال يضعون امامهم هذه الفكرة ويعملون على تنفيذها، واغنياء هذه المدينة كثيرون ـ والحمد لله ـ ولا اعتقد انهم سيترددون في الانفاق على انشاء هذه الجامعة حتى تصبح حقيقة عظيمة مشرفة يسددون بها جزءا من حق الوطن عليهم).

ومرت حوالي ستة اسابيع و«المدينة المنورة» لا تخلو صفحاتها كل يوم تقريبا من مقالة او تحقيق او مقابلة تروج بها لقيام الجامعة وتجعل الفكرة حية في اذهان الناس، الى ان جاء يوم ١٤ ربيع الاول ١٣٨٤هـ الموافق ٢٣ يولية ١٩٦٤م وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا وكنا في مكتب (محمد) بمقر الادارة حين رن جرس الهاتف ورفع السماعة وكان على الطرف الاخر رجل الاعمال السعودي محمد ابو بكر باخشب رحمه الله وقال لمحمد في تلك المكالمة انه متبرع لانشاء الجامعة بمليون ريال، وفرحنا كثيرا بهذه المكالمة وقلنا ان المشروع سيتحقق إن شاء الله، ولكننا وبعد ان تدارسنا الامر اتصل (محمد) بالرجل الذي جعل مشروع الجامعة يخطو الخطوة الاولى على طريق التنفيذ، وطلب منه ان يؤكد تبرعه عن طريق الهاتف بخطاب مكتوب وموقع، وكان ذلك يوم خميس كما نذكر، وفي يوم السبت وصل الخطاب.

يوم الاثنين زرنا محمد ابو بكر باخشب في مكتبه وتدارسنا نحن الثلاثة في تكوين لجنة تحضيرية، واذا لم تخننا الذاكرة فان اعضاء اللجنة كانوا يتكونون منا نحن الثلاثة بالاضافة الى الشيخ حسن آل الشيخ يرحمه الله وزير المعارف في ذلك الوقت، والسيد احمد شطا يرحمه الله عضو مجلس الشورى ومن اعيان مكة المكرمة، والاستاذ احمد جمجوم رجل الاعمال ومدير عام مؤسسة (المدينة المنورة) في ذلك الوقت، والسيد عبد الله الدباغ رجل الاعمال ومدير عام مؤسسة «البلاد» الصحفية، والمرحوم الاستاذ محمد فدا مدير عام مدرسة الثغر النموذجية في ذلك الوقت، والاستاذ وهيب بن زقر رجل الاعمال، وكان (هشام) سكرتير هذه اللجنة التي عقدت اول اجتماع لها في منزل المرحوم محمد ابو بكر باخشب وقررت ان تبعث ببرقية للملك فيصل يرحمه الله تستاذنه في اطلاق اسم مؤسس المملكة العربية السعودية المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه على الجامعة، كما قررت تكوين هيئة تاسيسية منتخبة، ودعت الى اجتماع كبير حضره المئات من كل انحاء المملكة عقد في قاعة الاحتفالات بمدرسة الثغر النموذجية وتم فيه انتخاب الهيئة التاسيسية، وكنا ايضا اعضاء فيها، كما عقدت اجتماعا كبيرا بعد ذلك في نفس الصالة لجمع التبرعات كان على راسه المغفور له الملك فيصل.

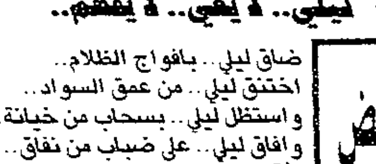
وبقية القصة معروفة.. فالجامعة قامت والحمد لله، ولكنها لم تتمكن من التوسع بسبب قلة مواردها المالية الى ان جاء لانقاذها رائد التعليم في هذه المملكة العربية السعودية وراعيه منذ ان كان اول وزير للمعارف الى ان اصبح ملكا لها.. خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي امر بضم الجامعة الى الدولة والصرف عليها، وأصبحت الآن الجامعة الاولى في المنطقة الغربية، كما جامعة الملك سعود في المنطقة الوسطى، وكما جامعة الملك فهد في المنطقة الشرقية، وهي ثالث جامعة اسست بعد الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة الملك سعود في الرياض. والمملكة العربية السعودية بها الآن سبع جامعات والحمد لله.. اطال الله عمر خادم الحرمين الشريفين ومتعه بالصحة وامده بعونه وتوفيقه وجزاه خيرا في الدنيا والآخرة على ما قدم للعلم والتعليم.

مناسبة هذه الكلمة مرور خمسة وعشرين عاما على فكرة انشاء جامعة الملك عبد العزيز وقيام جريدة «المدينة المنورة» بعمل تحقيق على صفحة من صفحاتها بهذه المناسبة، وهي المرة الاولى التي يذكر فيها ان الذي دعا لانشاء هذه الجامعة هو (محمد علي حافظ) على صفحات جريدة «المدينة المنورة»، فالذي يقال حتى في الكتيبات التي اصدرتها وتصدرها الجامعة ان الذي دعا الى انشاء الجامعة هي الصحافة المحلية، وجريدة «المدينة» في عددها الصادر ٣ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٩م قالت بصدق ما تعرفه عن قيام هذه الجامعة الشامخة.. شكرا لجريدة «المدينة المنورة».. شكرا لرئيس تحريرها الاستاذ عبد الله الحصين ومركز المعلومات فيها، اما الذي لا تعرفه جريدة «المدينة المنورة»، فقد ذكرناه سابقا، اما وثائق انشاء الجامعة فقد سلمها (هشام علي حافظ) الى جامعة الملك عبد العزيز عندما كان مديرها الاستاذ الدكتور محمد عبده يماني.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل،،،

هشام ومحمد علي حافظ

ليلي.. لا يعي.. لا يفهم..



ضاق ليلي.. بافواج الظلام..
اختنق ليلي.. من عمق السواد..
واستظل ليلي.. بسحاب من خيانة..
وافاق ليلي.. على ضباب من نفاق..
فتمرد على الشروق.. على الصباح..
وقال.. سابقى ساهرا..
وصمم.. على الجلوس.. وعلى البقاء..
وحلف.. لا نور.. ولا ضياء..
ولا بزوق.. ولا شروق..
وسال من سيجرح الشروق..؟
من سيغتال.. الصباح؟
ارجوكم.. لا تقسوا على.. ليلي..
فليلي.. مسكين.. لا يدري..
ان الهناء.. وريث للوفاء..
وليلي حزين.. لا يعلم..
ان الظلم.. قرين للاضطهاد..
وليلي سكران.. بالظلمات..
لا يعي.. لا يفهم..
ان موت الليل.. معناه..
ان يشقى.. الفجر..
ان يحيا.. الصباح.

هشام...

بيشاور الباكستانية تنفجر بالسكان وتفيض بالنشاط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تكاد مدينة بيشاور عاصمة الاقليم الحدودي الشمالي الغربي لباكستان ان تنفجر بسبب تضاعف عدد سكانها ثلاث مرات في مدى عقد من الزمن.

ويزدحم طريق «جراند ترانك» عصب بيشاور بالمرور بمختلف انواع السيارات الكبيرة والصغيرة وبالعربات التي تجرها الجياد.

انه طريق يمتد غربا الى ممر خيبر وجبال افغانستان، وشرقا الى كلكتا والسهول الاسيوية الجنوبية. ولكن المرور على الطريق، في بيشاور، لا يؤدي الى مكان في اغلب الاحيان.

وقد كانت بيشاور لعدة قرون، بسبب موقعها الاستراتيجي، محطا للمستكشفين والجنود والتجار. وفي الاونة الاخيرة، أصبحت المدينة ملاذا لما يقدر بنصف مليون افغاني لجأوا اليها هربا من الحرب في بلادهم. ويقدر عدد سكان بيشاور الآن بنحو ١.٥ مليون نسمة.

وتقدم مرافق المدينة التي تتميز هذه الايام بقصورها، دليلا اخر على مشاكل بيشاور، وكثيرا ما تتعطل امدادات المياه والمرافق الصحية وجمع القمامة وتعجز حتى عن تلبية الاحتياجات الاساسية القصوى.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 18 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3735
السبت ١٢ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٨/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٥

غداً

جمال الدين الافغاني، الداعية الاسلامي الشهير، يتصدر الجزء الثاني من حديث الدكتور عبد المجيد النجار عن الفكر الواقعي ومناهج الاصلاح.
(صفحة دين وتراث)

اكرم زعيتر، يكتب ومضاته لهذا الاسبوع عن الوحشية الصهيونية في فلسطين المحتلة.
(صفحة الراي)

«الصهيل» قصيدة جديدة لشاعر الارض المحتلة عبد الناصر صالح يتناول فيها انتفاضة شعبنا في الارض المحتلة
(صفحة الثقافة والادب)



لطيف نصيف جاسم، وزير الثقافة والاعلام العراقي، افتتح حديثا في بغداد معرضا لرسوم الاطفال ويغلب على خطوطها طابع الفرح والتفاؤل والامل.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

قارىء يناقش ورقة عبد الله يحيى المعلمي التي قدمها في ندوة «مساهمة القطاع الخاص في التنمية» ويذهب الى ان الاقتصاد المثالي يقوم على بنيان قوي وهيكلية متوازنة.
(صفحة البريد)

سان فرانسيسكو مفقودة في أعماق جنوب اسبانيا

مدريد - أ.ف.ب: يعتقد ان كنزا من السبائك الذهبية والفضية يقدر الاختصاصيون قيمته بحوالي ٨٦٧ مليون دولار مازال مطمورا في حطام سفينة اسبانية اغرقها البريطانيون عام ١٦٥٦ قبالة شواطىء كاديكس جنوب اسبانيا.

واطلقت الشركة الحكومية الاسبانية المكلفة بتنظيم معرض عام ١٩٩٢ العالمي في مدينة اشبيليه (جنوب اسبانيا) «مشروع الغليون» باسم السفن الشراعية الأسبانية القديمة الذي يهدف الى استعادة كل ما تبقى من سفينة «سان فرانسيسكو جافيير» التي اغرقتها بحرية الأميرال بايكر وهي تستعد لدخول مرفأ كاديكس لدى عودتها من امريكا.

ويسعى منظمو المعرض الى استعادة كل المحتويات التي تشهد عن المغامرة البحرية الأسبانية. تمهيدا لعرضها بعد انتشالها من اعماق البحر في متحف للبحرية يقام داخل المعرض.

وصرح احد المنظمين لوكالة فرانس بريس انه يكفي لاعطاء فكرة عن الثروات التي يمكن العثور عليها ان نذكر بأن سفينة «سان فرانسيسكو جافيير» كانت محملة بسبائك ذهبية وفضية تقارب قيمتها المائة مليار بيزيتا (٨٦٩ مليون دولار) مما يمثل الكلفة الاجمالية المتوقعة للمعرض العالمي نفسه.

وكانت سفينة «سان فرانسيسكو جافيير» قد دخلت في مواجهة حربية في ١٩ سبتمبر (ايلول) عام ١٦٥٦ مع اسطول بريطاني قوي بقيادة الاميرال بايكر وانتهت باغراقها. وتفيد وثائق تلك الفترة ان البحرية البريطانية اعترضت كذلك عددا من السفن الأسبانية القادمة من امريكا.

وعلم من مصادر المعرض انه يتم حاليا الاعداد بعناية لعمليات البحث عن السفينة المفقودة حيث تتولى هذه العمليات شركة اريكومار انترناشيونال التي عثرت قبل بضع سنوات على سفينة اسبانية اخرى قبالة شواطىء الباهاما عرفت باسم «نويسترا سينيورا دي لاس فبلياس».

وأضافت المصادر نفسها ان سفينة «ام. في جراس» البريطانية وصلت الى مكان العمليات في كاديكس لتأخذ موقعها كمقر عام «لمشروع الغليون» على ان ترفع العلم الأسباني قبل عام ١٩٩٢ موعد الاحتفالات العالمية.

صباح الخير

جيل في خطر

يظهر انه كتب علينا في هذه الآونة ان ننشغل بقصة سلمان رشدي شئنا ام ابينا. ولكن ما يعنينا هنا هو الدرس التربوي الذي يجدر بنا ان نعيه.

طالما سألني بعض الآباء عن فكرة ارسال اولادهم للدراسة في الغرب على مستوى الابتدائية والثانوية. وجوابي التقليدي هو «لك ان تفعل ذلك، اذا كنت مستعدا لفقدانهم». والمؤسف ان والد سلمان رشدي لم يستشرني عندما بعث بسلمان الى مدرسة ركبي الارستقراطية ثم كيمبرج.

ما يحدث للصبي الشرقي الذي يدخل مثل هذه المدرسة في اوربا او امريكا، انه يواجه الاضطهاد العنصري. الاولاد الذين يدرسون في هذه المدارس من اسوأ النماذج البشرية في غرورهم وتحاملهم وتعاليهم، وهم يحتقرون ابناء جلدتهم، فما بالك بابناء الهنود او العرب؟ ويعاني التلميذ الشرقي عندئذ من الام نفسية مريرة، وهو ما حصل لسلمان. ويعمد الى حل المشكلة باحدى طريقتين، الاولى بان يتبنى المنحى المعتاد للاقليات المضطهدة وهو الانخراط في الحركات اليسارية المتطرفة. وهذا ما حصل لطارق علي الزعيم التروتسكي الباكستاني في انكلترا.

الحل الثاني وهو الاستسلام لمضطهديه ومحاولة الانضمام الى معسكرهم، واقول محاولة الانضمام لانهم لن يضموه اليهم مهما حاول. وكجزء من هذه المحاولة، يشاطرهم افكارهم في احتقار الشعب والدين والتراث الذي انحدر منه. وهذا هو الحل الذي تبناه سلمان رشدي، رغم انه يدعي بالاشتراكية ايضا (الحل الاول). بيد ان في اشتراكية هذه الطائفة المدللة عنصرا كوميديا يتجسم في بقائهم في انكلترا بدلا من عودتهم الى بلادهم التي هي احوج اليهم من الانكليز، مما يفضح البعد النفسي الصرف لمعتقداتهم.

نصحت شتى الآباء بالاستعداد اولا لفقدان اولادهم اذا فكروا بارسالهم للغرب، لأن من اولى عمليات الانقلاب النفسي ومحاولة الاندماج بالصفوة الاوربية، ان يبدأ الابن باحتقار اهله. هذا جزء من عملية كره الذات. ويلي ذلك احتقار بنات ملته ويتبعه بالزواج بالاجنبيات والبقاء في الغرب.

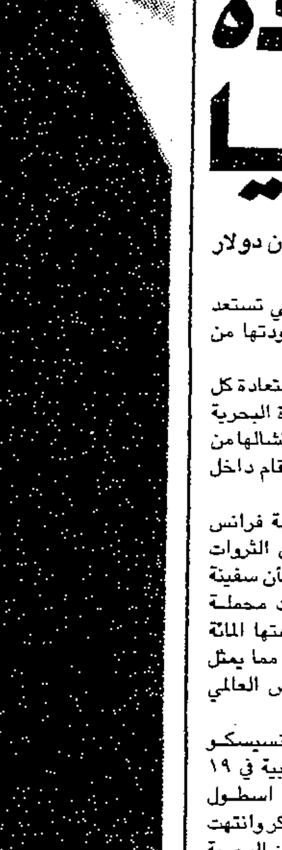
قلت، الاستعداد لفقدان الاولاد. واضيف الآن فاقول وايضا استعداد الاولاد لفقدان ذاتهم. انهم لن يستطيعوا ان يصبحوا جزءاً حقيقيا من مجتمعهم الجديد فيصبحون كالحمار الذي حاول ان يطير، فنسي المشي ولم يستطع الطيران. وهذا ما صرح به سلمان رشدي. قال انه لا يستطيع ان يعتبر نفسه انكليزيا ولا امريكيا ولا هنديا ولا باكستانيا. سألوه ماذا اذن؟ قال لا ادري!

ارسال الاولاد قبل اكتمال نضوجهم، فلنقل قبل سن العشرين، للدراسة في الخارج ينطوي على هذه المخاطر. وهذا يلقي على حكومات الدول النامية مسؤولية توفير مدارس على مستويات مختلفة من النوعية والتخصص تنفي الحاجة للدراسة في الخارج. واهم من ذلك توفير جو دراسي جيد يتميز باستقلال البحث والتفكير والتعبير الحر، وعدم التعرض للضغوط السياسية والحزبية.

هناك حل جزئي آخر، هو اقامة مدارس عربية في الخارج تصون الاولاد العرب من ضغوط المدارس الاجنبية وتحافظ على تراثهم الاسلامي والعربي، كاكاديمية الملك فهد في لندن التي تتمتع بمستوى يضاهي الكثير من المدارس الانكليزية الخاصة.

تبقى عقدة واحدة مهمة ينبغي حلها، وهي عقدة الخواجات التي تجعلنا نحتقر أكل لفة البيض حتى يسميها صاحبها «ساندويتش بيض»، ونفسح الطريق للمرأة حالما نسمع انها لابسة فستان من باريس، ونعطي اعلى المناصب لرجل لمجرد دراسته في ركبي او هارو، ونعتبره متحررا لانه يتهجم على تراث قومه ومعتقدات امته!

خالد القشطيني





الكاميرا الذهبية للرياضية الحسناء

حصلت بطلة الأوليمبياد الامريكية فلورانس جريفث جوينر على جائزة «الكاميرا الذهبية» التي اقامتها في برلين مجلة التليفزيون الالمانية الغربية «هوبير تسو» اول من امس تقديرا للبطلة الرياضية الحاصلة على ثلاث ميداليات ذهبية في دورة سيول السابقة وايضا لادائها الرائع وجاذبيتها.

مع قهوة الصباح

للعلم فقط!

المشهد.. رجل نائم على ظهره.. على عينيه رباط محكم فهو لا يرى شيئا مما يحدث حوله.. بجواره رجل آخر يمسك سيفا ضخما مقوسا.. لامعا.. مسنونا.. المشاهدون يحبسون انفاسهم.. فعلى رقبة الرجل النائم تفاحة وضعت بعناية.. والمتوقع ان يهبط السيف بسرعة ليقطع التفاحة الى نصفين دون ان يقطع رقبة الرجل.. او حتى يصيبه بجرح ولو صغير.. او بسيط مما يمكن ان يحدث لاي رجل وهو يحلق ذقنه.. ويهوي السيف بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة.. ويشق التفاحة الى نصفين.. دون ان تصاب رقبة الرجل بخدش.. ويصفق النظارة.. ولكن العرض لم ينته بعد.. فهناك مشهد اخر اغرب وهو وضع سيجارة مكان التفاحة.. ثم يهوي السيف على الرقبة.. ويشق السيجارة.. ولا تخدش رقبة الرجل.. والمسألة ليست سحرا.. انها فقط قمة اللياقة في التركيز والانتباه!!

والرجل الذي يقوم بهذه التجربة المذهلة يدعى «هيدي اوشاي» وهو من ابطال الكاراتيه.. والكاراتيه كما يعرف من يمارسها لعبة تحتاج الى اكبر قدر من التركيز والانتباه..

و«اوشاي» يدلل بما يفعل على قدرته على الوصول بهذا التركيز الى قمته.. اي السيطرة على الذات!!

ويقول «اوشاي»: ان الانسان اذا سيطر على ذهنه.. سيطر على كل شيء في جسده.. او كما يحدد.. اذا امتلكت ذهني امتلكت ذراعي.. وبالتالي سيطرت على سيفي!!

ولعلك تدهش اكثر اذا علمت ان «اوشاي» لا يتدرب على التفاحة فقط..

انه يتدرب على ما دونها بكثير.. يتدرب على حبة ارز مسلوقة.. ويقطعها نصفين دون ان يمس ما تحتها..

ويقول «اوشاي»: بالتركيز تستطيع ان تفعل اي شيء.. وانا اصدقه!

ولكن ارجوك.. لا تحاول ان تفعل مثله.. المسألة تحتاج الى مران طويل.. ربما لسنوات حتى تصل الى هذا المستوى من التركيز.. وهذه الحكاية كلها للعلم فقط لا غير!!

عبد الله باجبير

زائير تحذر من كارثة نووية بسبب الامطار

كينشاسا - ر: اذاع راديو زائير ان سقوط امطار غزيرة على كينشاسا قد يؤدي الى هدم مركز للأبحاث النووية في العاصمة الزائيرية وحدوث كارثة مماثلة لكارثة مفاعل «تشرنوبيل» السوفياتي علم ١٩٨٦.

وذكرت محطة اذاعة كينشاسا اول من امس ان الامطار الغزيرة والحركات الأرضية يمكن ان تؤدي الى انهيار مركز الأبحاث النووية الذي اصبح آيلا للسقوط بعد الامطار الغزيرة التي أدت في الآونة الأخيرة الى هدم عدة منازل في كينشاسا التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة.

ودعت الاذاعة الى اتخاذ اجراء عاجل لمنع كارثة نووية من احتمال انهيار مركز الابحاث.

وعلى صعيد آخر استبعد هانز ماير المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا احتمال حدوث كارثة واسعة النطاق مثل كارثة تشرنوبيل لو انهار مركز ابحاث كينشاسا الذي يضم مفاعلا نوويا تجريبيا ينتج نحو ألف كيلووات من الطاقة الكهربائية.

نكتة اليوم

الوان

الزبون: عندك ملوخية خضراء؟
البائع: متأسف معنديش.
الزبون: طيب.. ما عندكش الوان تانية؟؟

من القارىء
يوسف عثمان همت

انفجار مروع في سفينة هندية ومقتل ١٠ اشخاص

يوكوهاما (اليابان) - ق.ن.ا: قتل عشرة من اليابانيين العاملين في اصلاح السفن إثر حريق شب في سفينة شحن هندية كان يجري اصلاحها بالقرب من يوكوهاما.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن المسؤولين في عمليات الاطفاء قولهم انه تم العثور على جثث اليابانيين العشرة متفحمة بالقرب من غرفة محركات السفينة نتيجة للحريق الذي كان قد شب الليلة قبل الماضية واسفر ايضا عن اصابة ثلاثة يابانيين وتسعة من البحارة الهنود بجراح خطيرة.

وقد شكلت ادارة الشرطة في يوكوهاما فريق عمل صباح امس للتحقيق في ملابسات الحادث الذي يعد الأسوأ من نوعه بالنسبة لحرائق السفن في اليابان منذ عام ١٩٨٥ عندما اشتعلت النيران في ناقلة بحرية هندية ادت الى مقتل عشرة اشخاص ايضا.

وتعتقد الشرطة اليابانية ان من المحتمل ان يكون سبب الحريق هو تطاير شرار من موقد للغاز يستخدم في قطع الاخشاب.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
اندلعت السنة الحريق اول من امس في واحد من المباني الاثرية في قلب لندن حيث تركته حطاما مهددة بالسقوط في اي لحظة.

ويعد المنزل المحترق الواقع في شارع كارلتون هلوس تيراس واحدا من التحف المعمارية للمهندس البريطاني المعاصر «ناش» بين مجموعة المنازل والمنشآت المعمارية في هذه المنطقة والمجاور لنادي الجمعية الملكية ونادي التيرف وجمعية المراسلين الأجانب في العاصمة البريطانية.

وقد كافحت فرق الاطفاء الحريق فيما تم اجلاء سكان المنازل المجاورة. والجدير بالذكر ان مسكن السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني احد هذه المسكن، الا انه وزوجته كانا في حفل عشاء بمقر رئاسة الوزراء في داونتج ستريت.

ويقدر الخبراء قيمة ما سببه الحريق بعدة ملايين من الجنيهات.

وفاة مصمم الأزياء الفرنسي جي لاروش

باريس - أ.ف.ب: اذاعت دار جي لاروش لتصميم الأزياء وفاة رائد تصميم الملابس الجاهزة في الساعات الاولى من صباح امس (الجمعة) في منزله بباريس في اعقاب مرض مزمن.

وكان جي لاروش قد حصل في يوليو (تموز) ١٩٨٥ على جائزة الكشتبان الذهبي التاسع عشر لأفضل مصمم أزياء. وفي الصورة اعلاه يبدو لاروش في آخر حفل عام يظهر فيه مع زوجة عمدة باريس جاك شيراك.

مصادرة شحنة من القرود المجمدة في هولندا

امستردام - ر: ذكرت متحدثة باسم ادارة الجمارك امس ان رجال الجمارك الهولنديين صادروا شحنة غريبة من القرود المجمدة ولحوم الغزلان والقرود الصغيرة والخنازير البرية والسناجب مخبأة في سفينة زائيرية متوجهة الى انتويرب.

وقالت السيدة جوزي فان دي فاو ان جثث القرود المجمدة ونحو ١٠٠ كيلوجرام من اللحوم وجدت فوق سفينة الشحن بوكافو في امستردام اثناء تفتيش روتيني بواسطة رجال الجمارك.

واضافت السيدة فان دي فاو قولها: نعتقد ان الشحنة كانت في طريقها الى مطاعم فخمة في بروكسل وانتويرب حيث يبدو انها وجبات شهية.

فقراء برازيليا يأكلون لحوما متحللة

برازيليا - اب: تمكن سكان الاكواخ الجوعى في ضواحي العاصمة برازيليا من اخراج خمسة اطنان من اللحوم المتحللة التي كانت مدفونة تحت الأرض وقالوا انهم سيأكلونها على الرغم من تحللها انقاذا لانفسهم واطفالهم من الجوع.

وكانت هذه اللحوم مدفونة مع مخلفات احدى المستشفيات في مكان للتخلص من النفايات لمنع الفقراء من تناولها. وعرضت احدى محطات التليفزيون في العاصمة البرازيلية فيلما تسجيليا صور مجموعات من الفقراء الجوعى يحفرون الأرض ويخرجون اللحوم من عمق ثلاثة امتار كانت السلطات الصحية قد صادرت هذه الكمية من اللحوم من مجازر سرية غير قانونية وقررت دفنها بعد ان رفضت حديقة الحيوان استخدامها في تغذية حيواناتها.

اذا مسألة دلال لازم بسلامتها من اصل اسرائيلي!
بوش يشكو من دلال كلبته

